جامعة عمر المختار

البيضاء

كلية الآداب

قسم الجغرافيا

مقومات ومعوقات السياحة والمحميات الطبيعية من وادي المملوح شرقاً حتى وادي لملكة غرباً بالجبل الأخضر

(دراسة في جغرافية السياحة)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الإجازة العليا الماجستير في الجغرافيا بجامعة عمر المختار كلية الآداب قسم الجغرافيا

إعداد الطالب:

منير حمد صالح عبد الرازق

الرقم الدراسي

5018107

إشراف الدكتور:

أبو عبيدة عبد القادر حويل

العام الجامعي

(2022- 2023م)

جامعة عمر المختار

البيضاء

كلية الآداب

قسم الجغرافيا

مقومات ومعوقات السياحة والمحميات الطبيعية من وادي المملوح شرقاً حتى وادي لملكة غرباً بالجبل الأخضر

(دراسة في جغرافية السياحة)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الإجازة العليا الماجستير في الجغرافيا بجامعة عمر المختار كلية الآداب قسم الجغرافيا

إشراف: **إعداد الطالب:**

د. أبو عبيدة عبدالقادر حويل **منير حمد صالح عبد الرازق**

لجنة المناقشة:

د. أبو عبيدة عبدالقادر حويل مشرفاً وممتحناً رئيسياً.....

د. سالم عبد الرسول عطية ممتحناً خارجياً.....

د. مفتاح موسى سعد ممتحناً داخلياً.....

تاريخ المناقشة 2-11-2022م.

يعتمد عميد كلية الآداب **يعتمد مدير إدارة الدراسات العليا**

....

العام الجامعي

(2023/2022)

الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

(إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار

لآيات لأولي الألباب)

سورة آل عمران الآية (١٩٠)

الشكر والتقدير

الحمد والشكر لله على جزيل نعمته وعونه الذي منحني القدرة على إنجاز هذه الدراسة، ثم أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان والعرفان للدكتور أبو عبيدة حويل بتفضله بالإشراف على هذه الدراسة والذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في إتمام هذه الدراسة بصورتها النهائية، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من الأستاذ عادل رمضان والأستاذ سعد لشهب والأستاذ حمزة الناهوي و المهندس يونس العوامي ومحمد بوعقوب بمد يد العون والمساعدة بإنتاج الخرائط الرقمية الخاصة بالدراسة والمرافقة خلال الزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة.

فهرس المحتويات

العنوان		الصفحة
الآية		ب
الشكر والتقدير		ج
فهرس المحتويات		د
فهرس الجداول		ز
فهرس الخرائط		ح
فهرس الأشكال		ح
فهرس الصور		ط
فهرس الملاحق		ي
الملخص		ل
	الإطار النظري	
1	المقدمة	1
2	منطقة الدراسة	3
3	مشكلة الدراسة	4
4	تساؤلات الدراسة	4
5	أهداف الدراسة	4
6	أهمية الدراسة	4
7	مناهج الدراسة وأساليبها	5
8	مصادر الدراسة	6
9	صعوبات الدراسة	6
10	الدراسات السابقة	7
الفصل الأول		
الرقم	الجوانب النظرية المتعلقة بالسياحة والمحميات الطبيعية	الصفحة
	تمهيد	
1-1	الجوانب النظرية المتعلقة بالسياحة	18
1-1-1	تعريف السياحة والسائح والترفيه	18
2-1-1	نشأة السياحة	22
3-1-1	أهمية السياحة	25
4-1-1	أنماط السياحة	26
5-1-1	الأنواع الحديثة من السياحة	36
6-1-1	صلة الجغرافيا بالسياحة	41
7-1-1	تعريف الجغرافيا السياحية وأهدافها وفروعها	42

8-1-1	المناهج الأساسية في دراسة الجغرافيا السياحية	44
2-1	الجوانب النظرية المتعلقة بالمحميات الطبيعية	47
1-2-1	تعريف المحميات الطبيعية والمنتزهات الوطنية	47
2-2-1	أهمية المحميات الطبيعية	48
3-2-1	أسس اختيار وإقامة المحميات الطبيعية	48
4-2-1	أنواع المحميات الطبيعية	49
5-2-1	مفهوم سياحة المحميات الطبيعية	51
6-2-1	فوائد سياحة المحميات الطبيعية	51
7-2-1	أهداف تطوير وحماية المحميات الطبيعية	52
8-2-1	العلاقة بين صناعة السياحة والمحميات الطبيعية	53
	الفصل الثاني	
الرقم	المقومات الطبيعية للسياحة ومعوقاتها في منطقة الدراسة	الصفحة
	تمهيد	
1-2	المقومات السياحية الطبيعية	55
1-1-2	الموقع	55
2-1-2	المناخ	58
3-1-2	الجيومورفولوجيا (ظواهر السطح)	69
4-1-2	الموارد المائية	83
5-1-2	التنوع الحيوي (النباتي والحيواني)	87
2-2	معوقات السياحة الطبيعية	94
1-2-2	التضاريس	94
3-2	أسس إقامة المحميات	94
	الفصل الثالث	
الرقم	المقومات البشرية للسياحة ومعوقاتها في منطقة الدراسة	الصفحة
	تمهيد	
1-3	مقومات السياحة البشرية	97
1-1-3	السكان	97
2-1-3	المقومات التاريخية والأثرية	99
3-1-3	المقومات الثقافية	105
4-1-3	الخدمات السياحية والترفيهية	107
5-1-3	الخدمات العامة المؤثرة في السياحة	108
2-3	معوقات السياحة البشرية	111

1-2-3	معوقات تتعلق بوزارة السياحة والصناعات التقليدية	112
2-2-3	معوقات اقتصادية	114
3-2-3	معوقات اجتماعية	114
4-2-3	معوقات تتعلق بوسائل المواصلات	115
5-2-3	معوقات أمنية وسياسية	116
6-2-3	المواقع الأكثر والأقل زيارات سياحية ومعوقات الوصول إلى المواقع الأقل زيارة	117
3-3	معوقات إقامة المحميات	120
الفصل الرابع		
الرقم	رؤية مستقبلية لتنمية السياحة وإقامة المحميات الطبيعية في منطقة الدراسة	الصفحة
	تمهيد	
1-4	السياحة في ليبيا	123
2-4	المحميات والمتنزهات الوطنية في ليبيا	126
3-4	واقع السياحة والمحميات الطبيعية في منطقة الدراسة	129
4-4	مؤشرات نجاح عملية التنمية السياحية	130
5-4	التوجهات المستقبلية لتنمية حركة السياحة	135
6-4	التخطيط المستقبلي للسياحة وإقامة المحميات الطبيعية	137
7-4	الآثار السلبية للسياحة	146
8-4	سبل مواجهة الآثار السلبية للسياحة والحد منها	149
النتائج		151
المقترحات		154
Abstract		156
قائمة المراجع والمصادر		158
الملاحق		164

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة بالمئوي	60
2	المتوسطات الشهرية لمدة سطوع الشمس بالساعة	61
3	المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية	63
4	المتوسطات الشهرية لسرعة الرياح بالعقدة	65
5	الاتجاه السائد للرياح	66
6	المتوسطات الشهرية لكمية سقوط الأمطار بالملمتر	67
7	الخصائص الهيدروغرافية لأهم الأودية بمنطقة الدراسة	83
8	السبخات والعيون المائية	84
9	التكوينات الجيولوجية بمنطقة الدراسة	85
10	الغطاء النباتي الطبيعي في النطاق الساحلي	89
11	الغطاء النباتي الطبيعي في نطاق المرتفعات الجبلية وبطون الأودية	90
12	أهم الحيوانات البرية والزواحف والطيور في منطقة الدراسة	92
13	مقارنة بين الأسس والمعايير الدولية لإقامة المحميات والوضع الحالي لمنطقة الدراسة	95
14	إجمالي عدد السكان والأسر في منطقة الدراسة	98
15	عدد الآبار الجوفية في منطقة الدراسة	109
16	مستوى الدخل وعدد مرات الخروج للاستجمام والترويح خلال العام ومدة الإقامة بالمواقع السياحية	114
17	أهم المواقع التي تمت زيارتها من قبل أفراد مجتمع الدراسة	118
18	معوقات الوصول للمواقع التي زارها أقل من نصف أفراد مجتمع الدراسة	119
19	إحصائيات عن قطاع السياحة بليبيا	124
20	المتنزهات الوطنية في ليبيا	127
21	دوافع وأسباب زيارة المنطقة	130
22	عدد أفراد الرحلة	131

23	عدد مرات زيارة المنطقة لغرض السياحة خلال العام	132
24	أراء أفراد مجتمع الدراسة حول إقامة المحميات الطبيعية	133
25	الطلب السياحي الفعلي على منطقة الدراسة	134

فهرس الخرائط

الرقم	عنوان الخريطة	الصفحة
1	موقع منطقة الدراسة	3
2	موقع منطقة الدراسة بالنسبة لدول الجوار والجنوب الأوروبي	57
3	شبكة الطرق البرية	110
4	شبكة الطرق المعبدة في منطقة الدراسة	140
5	الطرق المعبدة المقترحة	140
6	المواقع المقترحة لإقامة الفنادق والقرى السياحية	142
7	موقع محمية المحيط الحيوي المقترحة	143

فهرس الإشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة بالمئوي	60
2	المتوسطات الشهرية لمدة سطوع الشمس بالساعة	62
3	المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية	64
4	المتوسطات الشهرية لسرعة الرياح بالعقدة	66
5	المتوسطات الشهرية لكمية سقوط الأمطار بالمليمتر	68
6	المستوى التعليمي لأفراد مجتمع الدراسة	111
7	معوقات تتعلق بوزارة السياحة والصناعات التقليدية	113
8	التركيب النوعي لأفراد مجتمع الدراسة	115
9	وسائل النقل والمواصلات	116
10	جنسية أفراد مجتمع الدراسة	117
11	المواقع التي زارها أقل من نصف أفراد مجتمع الدراسة	119
12	معوقات الوصول للمواقع التي زارها أقل من نصف أفراد العينة	120

13	معوقات إقامة المحميات	121
14	دوافع وأسباب زيارة المنطقة	131
15	عدد أفراد الرحلة	132
16	عدد المرات التي كرر فيها أفراد العينة زيارة المنطقة لغرض السياحة خلال العام	133
17	أراء أفراد العينة حول إقامة المحميات الطبيعية	134
18	الطلب السياحي الفعلي على منطقة الدراسة	135

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
1	سلسلة جبلية منطقة ميراد رضية	72
2	وادي لملكة	73
3	وادي اللولب	73
4	وادي حبون	73
5	شاطئ ماقيونس	75
6	شاطئ غندلس	75
7	شاطئ العقلة	75
8	بداية ظهور الشواطئ الرملية شرق العقلة	76
9	خليج طبيعي منطقة الديسة	76
10	سبخة أم القمل منطقة الحنية	77
11	سبخة أم صيادة منطقة الديسة	78
12	سبخة أم الرخم منطقة الديسة	78
13	عين وادي لملكة	79
14	عين الشقيفة منطقة الديسة	79
15	كهف ماقيونس	80
16	هوا السعد منطقة ميراد رضية	80
17	كهف لملكة	81
18	جزيرة بالخشب	81
19	قوس غندلس البحري	82
20	حواجز بحرية منطقة الديسة	82
21	نقش يمثل شكل إنسان كهف مناخر العبد	100
22	نقش يمثل شكل حيوان كهف مناخر العبد	101

23	قلعة قصر ليبيا	103
24	فسيفساء كنيسة قصر ليبيا	103
25	زاوية القصرين	103
26	قلعة الغريب	104
27	بوابة قلعة الغريب	105
28	الزي التقليدي للفرسان والحلة البرقاوية للخيول	106
29	الصناعات الفخارية في منطقة الدراسة	106

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	الاستبيان	164
2	جروف صخرية مطلة على البحر مباشرة	168
3	جروف علاء وبركاو شرق لملكة	168
4	حقو الفضيل ميراد مسعود	169
5	سبخة الغراقات منطقة الديسة	169
6	سبخة الحمامات منطقة الديسة	170
7	سبخة نقرة سعيد منطقة الديسة	170
8	سبخة سبلة منطقة الديسة	171
9	سبخة حبس الحمير والمويلح منطقة الحنية	171
10	شجيرة السلوف	172
11	نبات الزهيرة	172
12	نبات العنصل	173
13	نبات بصل فرعون	173
14	شجرة العرعر	174
15	شجرة البطوم	174
16	شجيرة الشبرق	175
17	نبات القبار	175
18	شجرة الزيتون البري	176
19	شجرة النخيل	176
20	الضبع المخطط	177
21	الذئب الأفريقي	177
22	الشيهم	178
23	القنفذ الجزائري	178

24	ابن عرس	179
25	الصقر الحوام	179
26	الحجلة	180
27	الهدهد	180
28	العضل الصغير	181
29	الحرباء	181
30	مصلحة الأحوال المدنية بلدية الساحل	182
31	مصلحة الأحوال المدنية مسة	183
32	وزارة الزراعة والثروة الحيوانية بلدية الساحل	184

الملخص

تناولت هذه الدراسة مقومات ومعوقات السياحة وإقامة المحميات الطبيعية من وادي المملوح شرقًا حتى وادي لملكة غربًا بالجبل الأخضر، وعرض المقومات السياحية الطبيعية والبشرية بالمنطقة، وكذلك مقومات إقامة المحميات الطبيعية، وتحديد المعوقات التي تعيق السياحة وإقامة المحميات الطبيعية من خلال المقابلات الشخصية مع مسؤولي قطاع السياحية، وتوزيع استمارة الاستبيان على رواد النشاط السياحي المتواجدين بالمنطقة، كما تناولت الدراسة رؤية مستقبلية لتنمية السياحة وإقامة محمية طبيعية بالمنطقة، وتحديد المواقع الملائمة لإقامة المنشآت السياحية والمحمية الطبيعية، وكذلك معالجة الأثار السلبية المتوقعة والمرتبة عن النشاط السياحي، وقد توصلت الدراسة إلى أن المنطقة تتمتع بالعديد من المقومات السياحية إلا أنها تعاني من ضعف في خدمات البنية التحتية والخدمات السياحية، كما توصلت الدراسة إلى أن النطاق الغربي من المنطقة يتمتع بالشروط المطابقة لإقامة المحميات الطبيعية، وأوصت الدراسة بتشريع وتفعيل القوانين التي تكفل لوزارة السياحة والصناعات التقليدية أداء دورها على أكمل وجه، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بالمواقع التاريخية والأثرية، وإجراء الدراسات التاريخية والأثرية والبيئية بالمنطقة، وإنشاء قاعدة بيانات للمقومات والإمكانات السياحية والطبيعية بالمنطقة.

Abstract

This study dealt with the components and obstacles of tourism and the establishment of natural reserves from wadi Al- Mamluh in the east to wadi Lamlka in the west in the green Mountain, presenting the natural and human tourism potentials and the foundations of establishing nature reserves, Determining the obstacles that hinder tourism and the establishment of nature reserves by distributing questionnaire forms to tourists in thearea The study also dealt with a future vision for the development of tourism and the establishment of a nature reserve the region, Determining the appropriate sites for the establishment of tourist facilities and a nature reserve, Addressing the difficulties and obstacles encountered, As well as addressing the negative effects of tourism activity, The study concluded that the region enjoys many tourism potentials, but it suffers from a weakness in infrastructure and quality tourism services, The study also found that the western part of the region enjoys the conditions corresponding to the establishment of natural reserves, the study recommended supporting and activating the role of the tourism sector in general and in the study area in particular, and paying attention to historical and archaeological sites, Conducting historical, archaeological, environmental and exploratory studies in the region and establishing a database and information for the tourism potentials and potentials and potentials in the region.

قائمة المصادر والمراجع

الإطار النظري للدراسة

المقدمة.

منطقة الدراسة.

مشكلة الدراسة.

تساؤلات الدراسة.

أهمية الدراسة.

أهداف الدراسة.

مناهج الدراسة وأساليبها.

مصادر الدراسة.

صعوبات الدراسة.

الدراسات السابقة.

1- المقدمة:

تعد السياحة نشاطًا اقتصاديًا يحقق عوائد مادية تسهم في تعزيز معدلات النمو الاقتصادي وزيادة مستويات الدخل وتحقيق التنمية المستدامة والإقليمية المتوازنة، وتحفيز تطوير خدمات البنية التحتية، والحفاظ على الموروث التاريخي والثقافي والتراثي للمجتمع، كما تعد السياحة جسر يربط بين الحضارات المختلفة وتعزز الترابط الإنساني، والحقيقة أن السياحة أصبحت في عصرنا الحالي من أهم الصناعات " صناعة بلا مداخن " [1]، والتي يعتمد عليها عدد من الدول والأقاليم التي تتمتع بالمقومات السياحية، إلا أن ليبيا لم تهتم بهذه الصناعة رغم أن الاقتصاد الليبي بشكل أساسي يعتمد على مورد واحد وناضب للدخل القومي وهو النفط، ناهيك عن المقومات السياحية الطبيعية والبشرية التي تتمتع بها البلاد.

" وقد تناولت الجغرافيا السياحة كونها ظاهرة قابلة للتحليل والتوصيف والتوزيع، إذ أقر الاتحاد الجغرافي العالمي (IGU) هذا الفرع كأحد فروع الجغرافيا في المؤتمر الجغرافي العالمي المنعقد بمدينة مونتريال بكندا عام (1972م) وأنشأ لجنة جغرافية السياحة والترفيه، وبهذا تعد السياحة فرعًا من فروع الجغرافيا الحديثة مقارنة بالكثير من فروع الجغرافيا التي مضى على بعضها قرون " [2]، وتعرف الجغرافيا السياحية على أنها: " العلم الذي يتناول دراسة وتحليل العلاقات المكانية المتبادلة بين أماكن العرض والطلب السياحي وتحليلها، ومدى تأثير السياحة في المجتمعات المحلية وبيئات المواقع السياحية وما ينتج عنها من تأثيرات في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية " [3]، أما المحميات الطبيعية فيعرفها الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة على أنها: (أي منطقة من الأرض أو البحر تكرس بشكل خاص لحماية وصيانة التنوع الحيوي والموارد الطبيعية والحضارية ذات العلاقة).

تعاني السياحة في ليبيا بصفة عامة من قلة الدراسات وخاصة الجغرافية منها، واعتبار الكثير بأن السياحة موضوع غير جدير بالدراسة الأكاديمية الجدية مما ترتب عليه عدم إبراز المقومات السياحية والمعوقات التي يمكن أن تواجه حركة النشاط السياحي في الأقاليم و المناطق الليبية، وتحديد الأنماط السياحية التي تتلاءم مع إمكاناتها، ويعد إقليم الجبل الأخضر بصفة عامة إقليمًا هامًا في ليبيا سواءً من الناحية السياحية أو البيئية لامتلاكه عدداً من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية غير المستغلة في تنمية وتنشيط حركة السياحة، بالإضافة إلى تنوع الحياة الفطرية فيه،

1- الزوكة، محمد خميس، (1996)، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، مصر: الإسكندرية، ص7.
2- الحديثي، عباس غالي،(2014)، أسس جغرافية السياحة، منشورات جامعة عمر المختار، دار الكتب الوطنية، بنغازي: ليبيا، ص1.
3- ابن غضبان، فؤاد، (2014)، الجغرافيا السياحية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن: عمان، ص12.

والتي تعاني من التعدي والاستغلال البشري الجائر وغير المنظم مما أدى إلى تدهور البيئة الطبيعية في هذا الإقليم، مما يستوجب إقامة المحميات الطبيعية للحفاظ على البيئة واستثمارها في تنمية النشاط السياحي بشكل مستدام.

وتتناول هذه الدراسة المقومات السياحية الطبيعية والبشرية، وكذلك مقومات المحميات الطبيعية بمنطقة الدراسة وإبرازها، حيث تعد منطقة الدراسة جزءاً من إقليم الجبل الأخضر، بالإضافة إلى التعرف على المعوقات التي يمكن أن تعيق حركة النشاط السياحي وإقامة المحميات الطبيعية بالمنطقة، والتي يمكن أن يستفيد منها صانعو القرار في المجالات السياحية والبيئية لتنويع مصادر الدخل بالبلاد، وكذلك الحفاظ على البيئة الطبيعية.

وتتناول الدراسة في فصلها الأول الجوانب النظرية المتعلقة بالسياحة والمحميات الطبيعية، أما الفصل الثاني من الدراسة فيختص بدراسة وإبراز المقومات والمعوقات الطبيعية للسياحة وأسس اختيار وإقامة المحميات الطبيعية في منطقة الدراسة، والفصل الثالث يتطرق إلى المقومات والمعوقات البشرية للسياحة والمحميات التي يمكن أن تواجه السياحة وإقامة المحميات الطبيعية بالمنطقة، والفصل الرابع والأخير يتناول رؤية مستقبلية لتنمية حركة السياحة، وإقامة المحميات الطبيعية في منطقة الدراسة، ثم تختتم الدراسة بمجموعة من النتائج والمقترحات التي من شأنها أن تعزز من فرص التنمية السياحية المستدامة، والحفاظ على البيئة في منطقة الدراسة.

2- منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة ضمن إقليم الجبل الأخضر شرق ليبيا، وتمتد من وادي المملوح شرقاً حتى وادي لملكة غرباً، ومن البحر المتوسط شمالاً حتى الطريق العام الرابط بين مدينتي المرج والبيضاء جنوباً، وتشغل المنطقة مساحة تبلغ (1249) كيلومتراً مربعاً، أما فلكياً فتقع منطقة الدراسة بين خطي طول ً45 ´42 21° و ً13 ´06 21° شرقًا، ودائرتي عرض ً21 ´56 32° و ً10 ´45 32° شمالًا، الخريطة (1).

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة

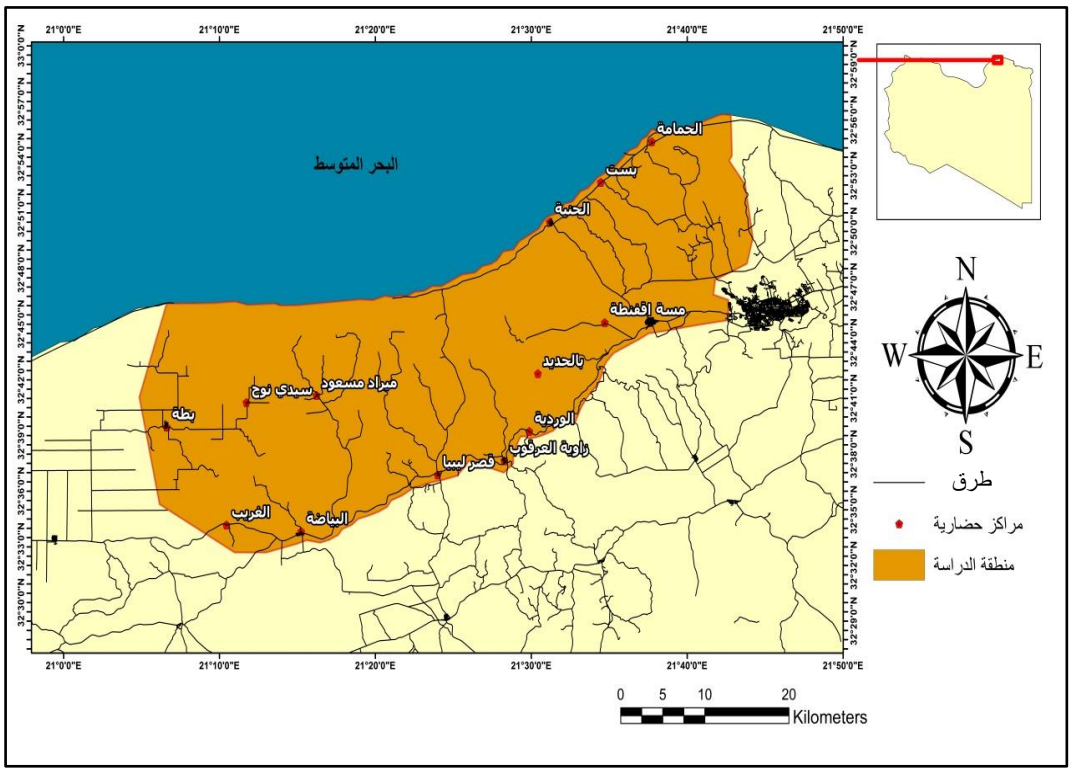

المصدر: إعداد الطالب استناداً إلى نظم المعلومات الجغرافية برنامج: GIS ,ARC MAP 10.5.

3- مشكلة الدراسة:

يزخر إقليم الجبل الأخضر بصفةٍ عامة ومنطقة الدراسة بصفةٍ خاصة بعدد من المقومات السياحية، وتنوع الحياة الفطرية غير المستغلة بالشكل الأمثل في التنمية السياحية، كما يعاني الإقليم من التعديات البشرية الجائرة على البيئة الطبيعية مما يستوجب إقامة المحميات للحفاظ على البيئة من التدهور واستثمارها في التنمية السياحية.

4- تساؤلات الدراسة:

- هل تمتلك منطقة الدراسة مقومات السياحة والمحميات الطبيعية؟
- ما المعوقات التي يمكن أن تواجه وتعيق حركة النشاط السياحي وإقامة المحميات الطبيعية بالمنطقة؟
- هل يمكن استثمار منطقة الدراسة سياحيًا؟ وما مدى إمكانية إقامة المحميات الطبيعية؟

5- أهداف الدراسة:

- إبراز مقومات وإمكانيات المنطقة السياحية والطبيعية.
- حصر المعوقات التي تواجه وتعيق حركة النشاط السياحي وإقامة المحميات الطبيعية.
- استثمار منطقة الدراسة سياحيًا، والحفاظ على البيئة من خلال إقامة المحميات الطبيعية.

6- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على مورد بديل ومستدام للدخل القومي، لاسيما أن الاقتصاد الليبي يعتمد بشكل أساسي على مصدر واحد وناضب للدخل وهو النفط، مما يحتم ضرورة تنويع مصادر الدخل والبحث عن مصادر بديلة ومستدامة للدخل القومي، وتعد صناعة السياحة من أهم هذه البدائل، بالإضافة إلى حماية البيئة من خلال إقامة المحميات الطبيعية لاستعادة الأنظمة البيئة المتدهورة بإقليم الجبل الأخضر، والتي تعد منطقة الدراسة جزءاً منه.

7- مناهج الدراسة و أساليبها:

- **المنهج الوصفي:**

اعتمد عليه في الدراسة من خلال وصف الظاهرات قيد الدراسة في الوقت الراهن، اعتمادًا على المشاهدة وتسجيل الملاحظات من خلال الدراسة الميدانية والزيارات المتكررة لمنطقة الدراسة.

- **المنهج الإقليمي:**

اعتمدت عليه الدراسة من خلال دراسة الموارد والإمكانات والخصائص السياحية في نطاق منطقة الدراسة؛ بهدف إبراز معالمها وإظهار شخصيتها السياحية والبيئية التي تميزها عن غيرها.

- **الأسلوب الكمي:**

استخدم الأسلوب الكمي من خلال عرض وتفسير البيانات الكمية المتحصل عليها من محطات الأرصاد الجوية، والبيانات المتعلقة بالموارد المائية، والسكان، ونتائج استمارة الاستبيان، والوقوف على دلالاتها ومعانيها، وكذلك من خلال تحليل الأرقام إحصائيًا باستخدام برنامج (SPSS) للتعرف على المعوقات التي تعيق حركة النشاط السياحي بالمنطقة، وعرض البيانات الخاصة بالسياحة في ليبيا.

- **الأسلوب الكارتوغرافي:**

تم استخدام الأسلوب الكارتوغرافي في الدراسة من خلال العرض الخرائطي، وذلك من خلال إنتاج ورسم خرائط رقمية توضيحية خاصة بالمنطقة قيد الدراسة، ووضع تصورات مستقبلية لتنمية حركة النشاط السياحي بالمنطقة، وكذلك الحفاظ على البيئة من خلال إقامة المحميات الطبيعية، وتحديد مواقعها بمنطقة الدراسة من خلال الخرائط، وذلك بالاعتماد على برنامج (GIS, ARC MAP 10.5).

8- مصادر الدراسة:

- **مصادر أولية:**

تشمل الزيارات الميدانية المتكررة لمنطقة الدراسة، والمؤسسات والهيئات الحكومية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والمقابلات الشخصية، وتوزيع استمارات الاستبيان ملحق (1) بطريقة عشوائية في أيام مختلفة من كل أسبوع خلال موسم سياحي كامل من (1-6-2021م حتى 30-9-2021م) لجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وقد بلغ عدد استمارات الاستبيان (607) استمارة موجهة إلى رواد النشاط السياحي (ذكور وإناث) وفقًا للسن القانونية داخل منطقة الدراسة، حيث كان حجم عينة الدراسة مفتوحًا نظرًا لصعوبة تحديد عدد رواد النشاط السياحي، أو حتى تقدير عددهم بالمنطقة، ويجدر بالذكر أنه لم يتم توزيع استمارات الاستبيان النسخة الانجليزية نظرًا لعدم وجود سياح أجانب، واقتصر التوزيع على الجنسية الليبية فقط.

- **مصادر ثانوية:**

وتشمل جمع المعلومات من خلال المسح المكتبي للكتب والرسائل العلمية: (الماجستير والدكتوراه)، والدوريات والتقارير والنشرات الخاصة بموضوع الدراسة.

9- صعوبات الدراسة:

لقد واجهت الدراسة صعوبات أثناء إعدادها، ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

- قلة الدراسات والبيانات عن منطقة الدراسة وبالأخص في جزئها الغربي.
- عدم القدرة على الوصول إلى بعض المواقع الأثرية غير المكتشفة بسبب عدم تعاون بعض السكان المحليين؛ مما أدى إلى عدم توثيق تلك المواقع بالدراسة.
- الانقسام الإداري بالمنطقة، والذي صعب الحصول على بعض البيانات المتعلقة بالدراسة.

10- الدراسات السابقة:

- **الدراسات المحلية:**

1- المكي (1996م) السياحة والبيئة، بحث منشور، ركزت الدراسة على الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الناتجة عن النشاط السياحي واختلاف أنواعها وأنشطتها من دولة لأخرى، وكذلك الدور الإيجابي الذي تؤديه السياحة بصفة عامة في قضايا التنمية سواء في الدول المتقدمة أو النامية، وأهم الآثار الاقتصادية من حيث كونها مصدرًا للدخل يساعد في تنفيذ عدد من خطط التنمية وما توفره من فرص عمل متنوعة تكفل ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية، كما نوهت الدراسة إلى الآثار الثقافية التي تحدثها السياحة كونها تخلق نوعًا من فرص الاحتكاك بين مختلف الثقافات والأجناس، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالموارد الطبيعية التي يمكن استغلالها سياحيًا، والاهتمام بالأماكن الأثرية واستغلالها في التخطيط للنشاط السياحي من حيث إقامة مهرجانات لإبراز التراث الوطني والتعريف بالموروث التاريخي.

2- صفي الدين (2001م) مقومات التنمية السياحية في ليبيا، أطروحة دكتوراه غير منشورة، تعرض الباحث في هذه الدراسة إلى تحديد ودراسة المقومات السياحية المختلفة بالبلاد وتوزيعها الجغرافي وإبراز إيجابياتها وجوانب القصور بها، كما تناول الباحث التطور التاريخي لحركة الطلب السياحي الدولي إلى ليبيا، وتحديد الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عن ذلك، وتناولت الدراسة حركة السياحة الداخلية والإلمام بالعوائق التي تقف أمام هذه الحركة، كما وضع الباحث تصورًا مستقبليًا لتنمية السياحة والتخطيط لها في ليبيا من خلال تقييم الوضع الراهن، ووضع خطط تصورية شاملة تهدف إلى تنمية وصيانة الموارد السياحية والنهوض بقطاع السياحة، وقد استخدم الباحث في دراسته عدة طرق تحليل منها: استخدام مربع كاي لتوضيح درجة الدلالة القائمة بين متغير الخروج للسياحة والمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وأنهى الباحث دراسته بخاتمة أشار فيها إلى عدد من الصعوبات والعقبات التي تواجه السائحين، منها: عدم توفر أماكن للإرشاد السياحي، والتي تتوفر بها المعلومات والخرائط التوضيحية لمواقع الجذب السياحي، وأماكن الإقامة والترويح، بالإضافة إلى ضعف وسائل النقل الداخلي، وقلة مرافق الإيواء، وانخفاض تجهيزاتها، وقلة مرافق التسلية والترويح بأنواعها، وعدم الاهتمام بالميزات السياحية، وإغلاق بعض المتاحف، وقلة الترميم والحفريات للمواقع الأثرية والتاريخية، وقد رأى الباحث التركيز على الخطط المتوسطة الأجل لتنمية وتطوير حركة السياحة

الداخلية، أما فيما يخص السياحة الدولية فقد اقترح الباحث التركيز على الأسواق التقليدية وتحسين الوضع الراهن لمرافق الإيواء.

3- القطعانى (2003) مقومات السياحة ومعوقاتها في منطقة البطنان دراسة في جغرافية السياحة، رسالة ماجستير غير منشورة، أشارت الدراسة إلى العوامل التي تساعد على جذب السياح إلى منطقة الدراسة، وأوضحت الدراسة عدداً من المعوقات التي حالت دون تنمية قطاع السياحة في المنطقة، وقد أوضحت الدراسة سبل تنمية السياحة وسبل النهوض بها وتطويرها من خلال وضع عدة تصورات ومقترحات.

4- بادي (2008م) المصايف في شعبية مصراته ودورها في تنمية النشاط السياحي، رسالة ماجستير غير منشورة، سلط الباحث الضوء في دراسته على تقييم المصايف الموجودة في منطقة الدراسة، ومعرفة أهم العوائق التي تحول دون استغلال الشواطئ بالشكل المطلوب، وقد اعتمد الباحث في عملية جمع البيانات على الملاحظة من خلال زيارة المصايف والمراكز الخدمية والتعرف عليها عن قرب ومعرفة مقوماتها ومعوقاتها، بالإضافة إلى إجراء المقابلات مع المسؤولين عن المراكز الخدمية، وكذلك مع بعض رواد المصايف، واعتمد الباحث على الاستبيانات للحصول على بعض المعلومات المتعلقة بموضوع دراسته، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أبرزها: ضعف وسائل الإعلام السياحية ونقص الخدمات المقدمة في جميع مصايف شعبية مصراته، وأوصى الباحث الجهات المعنية في شعبية مصراته إلى الاهتمام بالبنية التحتية، والاهتمام بالكوادر المتخصصة في مجال السياحة، ووضع آلية كفؤة لاستغلال الشواطئ المهملة والحد من الاستغلال العشوائي.

5- الإخواني (2009م) تنمية مقومات الجذب السياحي التاريخية والثقافية في منطقة الجبل الأخضر، رسالة ماجستير غير منشورة، تتمحور هذه الدراسة حول إبراز مقومات السياحة التاريخية والثقافية في منطقة الجبل الأخضر، وتناول فيها الباحث عرضاً شاملاً للمقومات التاريخية والثقافية بمنطقة الدراسة من حيث الكم، والكيف، وتوزيعها الجغرافي، وتسلسلها التاريخي، وتحديد المشكلات التي تواجهها، وتناولت الدراسة أيضًا البنية التحتية والتسهيلات والخدمات السياحية ومدى توفرها وحسن أدائها، بعد ذلك تطرقت الدراسة إلى دراسة حركة السياحة الدولية وأسواقها الرئيسية والأنماط السياحية المختلفة بالمنطقة، كما تعرضت الدراسة إلى تحليل الطلب السياحي المحلي للوقوف على الخصائص العامة للسائحين والإلمام بحجم الحركة وتوجهاتها.

6- الطرشاني (2010م) الانتشار العشوائي للقرى السياحية وآثاره في منطقة جنوب غربي بنغازي، رسالة ماجستير غير منشورة، ركزت الدراسة على الأسس والمعايير المطلوبة في عملية تخطيط القرى السياحية والتعرف على مدى الفكر التخطيطي في القرى السياحية لغرض تشخيص المشكلات المسببة في عدد من الآثار البيئية في منطقة الدراسة، واختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج والتوصيات كان من أبرزها أن منطقة الدراسة تتمتع بمواصفات طبيعية ملائمة لحركة الاصطياف، إضافةً إلى موقعها القريب من سوق سياحي كبير متمثل في مدينة بنغازي، كما أن موقع الدراسة يعاني من عدة إشكاليات متمثلة في انتشار السبخات على طول شواطئ القرى السياحية، بالإضافة إلى وجود محطات لضخ مياه الصرف الصحي لمجاري مدينة بنغازي في البحر مباشرة، ووجود مكبات قمامة مما أسهم في تلوث مياه الشواطئ، وأوصت الدراسة بالإشراف على مشروعات إنشاء القرى السياحية للقطاع الخاص من قبل جهات رسمية والالتزام بالشروط البنائية والمعايير التخطيطية والهندسية، مع إيقاف البناء بشكل عشوائي ومخالف، كما أوصت الدراسة بضرورة تطبيق قوانين حماية البيئة والمحافظة على الشواطئ بالمنطقة، وتقليل الملوثات البيئية بأنواعها ومعالجتها.

7- حسين (2011م) إمكانيات السياحة البيئية ومعوقاتها في إقليم المرج التخطيطي، رسالة ماجستير غير منشورة، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز إمكانيات السياحة البيئية ومعوقاتها في إقليم المرج التخطيطي لما يتميز به هذا الإقليم من مقومات طبيعية وبشرية جاذبة للسياح من خارج البلاد وداخلها، فقد تطرق الباحث في بداية الدراسة إلى الجوانب النظرية للسياحة البيئية، وناقش هذه الجوانب من حيث حاضر ومستقبل السياحة دولياً، وأوضح أثر السياحة المكثفة على البيئة الطبيعية والبشرية، ومن هذا المنطلق تطرق إلى نشأة السياحة البيئية وأهميتها وأنماطها، وبعد ذلك تم درس الباحث مقومات البيئة الطبيعية والبشرية، فنجد أن المقومات الطبيعية تعد ركناً أساسياً في ازدهار حركة النشاط السياحي، والذي يهتم بدراسة الموقع الجغرافي والمناخ المعتدل وتنوع المظاهر الجيومورفولوجية كالأودية والكهوف وتنوع الغطاء النباتي، وكذلك للمقومات البشرية دورً رئيسي في الجذب السياحي والمتمثلة في المقومات التاريخية التي مرت بها منطقة الدراسة المتمثلة في عدة حضارات مرت بها المنطقة، وللمقومات الثقافية دور بارز في حركة النشاط السياحي كالصناعات التقليدية والموروثات الشعبية كالعادات والتقاليد، وكما درس خدمات البنية الأساسية كمرافق الإيواء والنقل والمواصلات وخدمات المرافق العامة، بعد ذلك درس الباحث حركة السياحة الدولية والمحلية، وقد بدأ بحركة السياحة الدولية والتعرف على الأسواق الرئيسية الوافدة للإقليم، وقد دعم هذا الجانب بالدراسة الحقلية (الميدانية)، وهي تتمثل في أخذ

عينة من السياح الدوليين، وقد وزعت عليهم استمارة استبيان لمعرفة الخصائص العامة للسائحين، وتقييم الخدمات والتسهيلات السياحية المتوفرة في الإقليم، ومعرفة أهم المعوقات التي تواجههم أثناء رحلتهم، أما بالنسبة للسياحة المحلية فقد أخذت عينة عشوائية لأرباب الأسر من مدينة المرج لكونها أكثر تجمع سكاني في الإقليم، وذلك لدراسة الطلب السياحي المحلي، والإلمام بحجم الحركة والخصائص العامة للسائحين وتوجهاتهم، ومعرفة أهم المشكلات التي واجهت السائحين اثناء رحلتهم، وقد حللت البيانات بعد جمعها تحليلاً إحصائيًا باستخدام مربع كاي (X^2) لإيجاد العلاقات المكانية، وقد تمكن الباحث من معرفة المعوقات التي تواجه السياحة في الإقليم، كتدني مستوى الخدمات العامة، وتلوث المناطق الشاطئية والمنتزهات الطبيعية بمخلفات السائحين، وتوغل الأراضي الزراعية في المناطق الأثرية، وانخفاض الوعي السياحي، وفي نهاية الدراسة وضع الباحث خطة تصورية لتنمية قطاع السياحة في الإقليم، تهدف هذه الخطة إلى طرح استراتيجيات عامة لتنمية السياحة ليصبح أحد أهم القطاعات الاقتصادية الذي يساهم في تنمية البلاد.

8- بوعوينة (2011م) المقومات الجغرافية لإقامة المحميات الطبيعية بالجبل الأخضر من منظور جغرافي، رسالة ماجستير غير منشورة، تهدف هذه الدراسة إلى دراسة المقومات الجغرافية الطبيعية في إقليم الجبل الأخضر شمال شرق ليبيا، وبيان مدى مساهمتها في النشاط السياحي، ولقد ركز هذا الباحث على حصر المقومات الطبيعية ومسحها لأجل توضيح الدور الذي تقوم به في الجذب السياحي، فقد طبقت الدراسة بعض المقاييس الكمية، وهي المخطط البياني لسنجر على ثلاث محطات مناخية في منطقة الدراسة، وهي: المرج ،ودرنة، وشحات، وتعرضت لباقي المقومات الطبيعية بالتفصيل، وتوصلت الدراسة إلى أن لكل مقوم من المقومات الطبيعية دور مهم يمكن أن يساهم في تنمية وتطوير النشاط السياحي في المنطقة، إذ تقتضي الضرورة التعرف على هذه المعطيات، وذلك لتشخيص الوضع السياحي في المنطقة، وتوفير ما يحقق الرغبات والمتطلبات اللازمة للسوق السياحي، وقد تبين من خلال الدراسة أن المناخ من المقومات الطبيعية الجيدة للاستثمار السياحي طوال العام، فقد نجم عن تباين المناخ في منطقة الدراسة ظهور أماكن ذات مناخ ملائم للنشاط السياحي الفصلي، وأماكن ذات نشاط سياحي دائم، بالإضافة إلى أن بيئة منطقة الدراسة تحوي تباينًا في معالم تضاريسها، ربما يكون هذا أحد العوامل المهمة التي تشجع على قيام السياحة، وخصوصًا السياحة القائمة على الشواطئ والجبال، يضاف إلى ذلك أن منطقة الدراسة تتميز بتنوعها الكبير بين النبات الطبيعي والحيوان البري، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: الاهتمام بالسياحة الداخلية والنهوض بها من خلال الاهتمام بأماكن الإقامة ومستوى الخدمات، وتطوير أنشطة سياحية متنوعة تتناسب مع المعطيات الطبيعية

المتواجدة، ومعالجة فترات الانخفاض السياحي على مدار السنة باستخدام أمناط جديدة للنشاط السياحي بدلًا من الاعتماد على نوع واحد، بحيث تستغل المقومات الطبيعية بمنطقة الدراسة بإدخال وتطوير أنماط سياحية مرغوبة كالسياحة الريفية والعلاجية، بالإضافة إلى الاستفادة من مناخ المنطقة في تشجيع الحركة السياحية خصوصًا في الفترات التي تعاني من انخفاض السياحة.

9- ابن عمور (2014م) التنمية المستدامة للسياحة الشاطئية بمنطقة الجبل الأخضر من منظور جغرافي، بحث منشور، ركز الباحث في دراسته على التنمية الشاطئية كجزء من التنمية الشاملة المتكاملة المستمرة بصورة عقلانية وبشكل مستدام، لأن الشواطئ توفر إمكانات تنموية استثمارية من موانئ ومرافئ، وتطويرها في مجالات النقل والصيد والثروة البحرية أو الصناعية أو السياحية، حيث تتمتع منطقة الدراسة بمقومات طبيعية وبشرية لاسيما شواطئها التي تؤهلها لقيام سياحة شاطئية بصورة مستدامة لخلق أنماط متنوعة من الأنشطة السياحية والترفيهية، وهدف الباحث من خلال دراسته إلى إبراز مقومات الجذب السياحي لشواطئ المنطقة وإبراز أهمية التنمية المستدامة في تنمية وتطوير الشواطئ بمنطقة الدراسة، والوقوف على المعوقات الرئيسية التي تقف حائلًا دون تطوير وتنمية السياحة بها، وقد أوصت الدراسة بتطوير الوظيفة السياحية لمناطق التراث على أن يعود جزء من مردودات ذلك على مجالات الحماية والصيانة والتطوير، بالإضافة إلى تطوير نظام كفؤ للخدمات التحتية مما يسهل تنشيط السياحة بالمنطقة.

10- عثمان (2015م) إقليم المرج دراسة في تنمية السياحة بليبيا، بحث منشور، تناولت الدراسة عناصر الجذب السياحي لاسيما الطبيعية، بالإضافة إلى المقومات البشرية والتراثية والعادات والتقاليد، وأشارت الدراسة إلى وجود إمكانات سياحية بالمنطقة تعد عنصر جذب سياحي، إلا أن استغلالها لا يزال ضعيفًا لا يتناسب مع ما تتميز به من مقومات سياحية وما تخطط له الدولة من تنمية سياحية داخلية، وكان من أبرز أهداف هذه الدراسة تقديم رؤية للمهتمين بالتنمية السياحية الداخلية، وأوصى الباحث بالاهتمام والتركيز على الإعلام السياحي للإقليم، لما يقدمه من دور مؤثر في النشاط السياحي وتنمية القطاع السكني كونه من العوامل المحددة لنجاح التنمية السياحية، وتوفير شبكات النقل للمنطقة للتخفيف من معناة انتقال السياح من وإلى منطقة الدراسة.

11- العمامي (2015م) المقومات الطبيعية في مرتفعات شمال شرق ليبيا، بحث منشور، تناول الباحث في دراسته أشكال سطح الأرض كمقومات طبيعية جاذبة للسياح باعتبار أن منطقة الدراسة ذات سمات خاصة تكاد تنفرد بها عن باقي أقاليم الدولة، حيث إنها تحوي على بيئات مختلفة من الحياة الفطرية والنباتية والأشكال الجيومورفولوجية ذات الجذب السياحي، وكان من

أبرز أهداف هذه الدراسة إبراز أهمية الموقع الجغرافي للمنطقة، والتعرف على مقومات العرض الطبيعي للمنطقة، وأوصت الدراسة باتباع التخطيط الجيد لمناطق الاستعمالات السياحية، والاهتمام بالجانب التخطيطي لتنشيط السياحة البيئية بأنواعها، كما أوصت الدراسة بإقامة المحميات الطبيعية وإدارتها إدارة جيدة للحفاظ على التنوع الحيوي للمنطقة والحفاظ على الإرث التاريخي لها.

12- البرعصي والبراني (2015م) واقع وآفاق المحميات والسياحة البيئية في ليبيا، بحث منشور، تناولت هذه الدراسة الإمكانات البيئية في كثير من مناطق البلاد، وتقترح تحويل مناطق محددة منها إلى محميات طبيعية ومنتزهات وطنية تشجع على قيام سياحة بيئية مدروسة ومنظمة، كما تطرقت هذه الدراسة إلى المخاطر التي تتعرض لها البيئة التي أهمها: الزراعات المروية والبعلية، والرعي الجائر، والاحتطاب وقطع الغابات، والصيد، ورمي المخلفات الصلبة والسائلة، وعمليات التعدين، وكشط التربة، وشق الطرق والدروب، والزحف العمراني، وحرائق الغابات.

13- عوض (2018م) المقومات الجغرافية الطبيعية في إقليم الجبل الأخضر ليبيا، بحث منشور، هدف البحث إلى دراسة المقومات الجغرافية الطبيعية في إقليم الجبل الأخضر شرق ليبيا، وبيان مدى مساحتها في النشاط السياحي، كما ركز الباحث في دراسته على حصر المقومات الطبيعية لتوضيح الدور الذي تقوم به في الجذب السياحي في المنطقة، وخلص الباحث في دراسته إلى أن لكل مقوم من المقومات الطبيعية دوراً مهماً يمكن أن يسهم في تنمية وتطوير النشاط السياحي، وذلك لتشخيص الوضع السياحي في المنطقة حسب ما تقتضيه الضرورة لتوفير ما يحقق رغبات السياح والمتطلبات اللازمة للسوق السياحي، وأوصى الباحث بمجموعة من التوصيات كان أبرزها: الاهتمام بالسياحة الداخلية والنهوض بها من خلال الاهتمام بأماكن الإقامة ومستوى الخدمات وتطوير أنشطة سياحية متنوعة تتناسب مع المعطيات الطبيعية المتواجدة ومعالجة فترات الانخفاض السياحي على مدار العام.

14- الحديثي وعبد النبي (غير مؤرخ) الاتجاهات المكانية المستقبلية للتنمية السياحية بمنطقة الجغبوب، بحث منشور، تسعى هذه الدراسة إلى طرح اتجاهات مكانية للتنمية السياحية تعبر عن استراتيجية تنموية للسياحة تتناسب مع اتجاهات سكان منطقة الجغبوب، على أن ذلك سيتم بعد حصر إمكانات السياحية بالمنطقة ومعوقات تطويرها سياحيًا، اعتمدت هذه الدارسة على أساليب عديدة لجمع المادة العلمية وعرضها وتحليلها، أهمها: كان مسح الأدبيات الخاصة بموضوع الدارسة ومنطقة الدارسة، إلى جانب القيام بدارسة ميدانية تمثلت في زيارة منطقة الدارسة وتوزيع استمارة استبيان لعينة من سكان الجغبوب لغرض معرفة اتجاهاتهم نحو تنمية المنطقة سياحيًا، وقد

طرحت ثلاث بدائل للتنمية السياحية بمنطقة الجغبوب تعبر عن استراتيجية مكانية من الممكن توظيفها وتنفيذها على مراحل زمنية حددت في البحث، وذلك بما يتلاءم مع إمكانات المجتمع المحلي على استيعاب مراحل هذه التنمية السياحية.

15- الحديثي وعبد النبي (غير مؤرخ) محمية وادي الكوف بمنطقة الجبل الأخضر، بحث منشور، تناولت هذه الدراسة واقع وخصائص محمية وادي الكوف واتجاهات السكان نحوها، كما تناولت الدراسة مقترحًا للمحمية، وأشارت الدراسة إلى شروط ومواصفات المناطق المؤهلة لأن تكون مناطق محمية بالإضافة إلى تعريف المحميات وتصنيفها.

- **الدراسات العربية:**

1- الأسطة (1997م) السياحة البيئية في الأردن دراسة حالة في ضانا والبتراء، تناولت هذه الدراسة منطقتي ضانا والبتراء باعتبارهما منطقتين سياحيتين هامتين ذواتي نظام بيئي حساس ومميز، لهذا سعت الدراسة إلى التعرف على الآثار السياحية على البيئة في منطقتي الدراسة، كما تطرقت الدراسة إلى تحليل واقع الخدمات السياحية المتوفرة بالمنطقة ومستوى رضا السياح عنها ومدى رغبتهم في تطبيق مفهوم السياحة البيئية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان أبرزها ضعف البنية التحتية السياحية وعدم قدرتها على خدمة السياح بشكل فعال، وعدم مراعاة القدرة والطاقة الاستيعابية للمواقع السياحية، كما ساهمت السياحة في زيادة مستويات التلوث والضجيج في المنطقة، وأوصت الدراسة بضرورة إجراء الدراسات الحيوية بالمنطقة للتعرف على الوضع النباتي والحيواني ووضع الحلول المناسبة لمشكلة التلوث بالصرف الصحي والنفايات الصلبة بالمنطقة.

2- النواسية (2001م)، تنمية السياحة في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، تناولت الدراسة السياحة كمورد رئيسي وثابت للدخل القومي لعدد من الدول، ودور التنمية السياحية في تطوير وتنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى، وقد تناولت الدراسة موضوع التنمية السياحية في محافظة الكرك، وركزت على عناصر التنمية السياحية الطبيعية والبشرية في المحافظة وتقييمها، بالإضافة إلى دراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسياح، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها أن السياح الأردنيين يشكلون النسبة الكبرى من المجموع العام للسياح، وأن الهدف الرئيسي للسياح الأجانب هو زيارة الأماكن التاريخية والأثرية، في حين أن السياح الأردنيين كان هدف خروجهم للسياحة هو التنزه والترفيه، كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى رضا السياح قد حقق نسبًا متوسطة فيما يتعلق بالزيارة بشكل

عام، وفيما يخص المشاكل التي واجهتهم فقد أشاروا إلى نقص الخدمات وضعف شبكة الطرق، وقد استفيد من هذه النتائج في محاولة لوضع استراتيجية لتنمية السياحة في محافظة الكرك، وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات كان أبرزها تطوير الخدمات السياحية بالمحافظة وتشجيع القطاع الخاص في الاستثمار في المشاريع السياحية، وتشجيع ودعم الصناعات التقليدية واليدوية، وتطوير مؤسسات التدريب على الخدمات السياحية والاستغلال الأمثل لعوامل الجذب السياحي المتوفرة في المحافظة.

3- هرمز (2006م) التخطيط السياحي والتنمية، بحث منشور، تناول البحث مفهوم وتعريف التخطيط السياحي وأهميته وأهدافه، وكذلك خصائص التخطيط السياحي الجيد ومستوياته، كما تناولت الدراسة مفهوم التنمية السياحية ومكوناتها وعناصرها وأهدافها وأشكالها ومراحل إعداد خطط التنمية السياحية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة للنهوض بالمستوى المعيشي الأقل نموًا، والتي تمتلك المقومات والموارد السياحية ونشر الوعي السياحي بمختلف وسائل الإعلام، وتوجيه المواطنين للحفاظ على البيئة وحماية التراث الوطني من كل ما يتعرض له من سرقة وتدهور، وتشجيع الاستثمار السياحي في مختلف المناطق والأقاليم.

4- عبدالجليل (2014)، العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، بحث منشور، تناولت الدراسة السياحة البيئية كونها صناعة هامة حيث تعتمد على المقومات الطبيعية بمواردها وثرواتها المختلفة، بالإضافة إلى المقومات المادية التي شيدها الإنسان لجذب السياح، كما أن لها دورًا بارزًا في تحقيق التنمية المستدامة والتي تمثل واجهة عاكسة لتطور الشعوب والدول في كافة المجالات، والمرتبطة بشكل مباشر بالبيئة، حيث تعمل على تحقيق الأهداف التنموية من جهة وحماية البيئة واستدامتها من جهة أخرى، وانتهت الدراسة بخاتمة أشار فيها الباحث إلى أن للسياحة - كغيرها من القطاعات التنموية الأخرى آثارًا إيجابية وسلبية في آن واحد على البيئة الطبيعية، والتي تشكل الأساس لما يعرف باسم السياحة البيئية، لذا فمن الضروري أن تكون العلاقة بين السياحة والبيئة علاقة تكافلية وعلاقة توازن دقيق بين التنمية وحماية البيئة، كما يجب التأكيد على أن الاحتياجات السياحية لا ينبغي أن تلبى بطريقة تلحق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق السياحية أو بالبيئة أو بالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية التي تعتبر عامل الجذب الأساسي للسياحة.

5- حسين وخلف (2014)، تنمية القطاع السياحي في العراق - المقومات - التحديات - المتطلبات، بحث منشور، تناولت الدراسة صناعة السياحة كونها من أهم الصناعات، إذ أصبحت

صناعة العصر والمستقبل، كما أشارت الدراسة إلى أن النشاط السياحي يحتل مكانة مهمة في اقتصاديات الدول التي تدرك أهميته، وتوليه الاهتمام المناسب باعتباره رافدًا من روافد التنمية الاقتصادية، وأوضحت الدراسة أن العراق يمتلك الكثير من مقومات الجذب السياحي إلا أنها لم تلق الاهتمام المطلوب والمناسب لها، وتواجه عدداً من العقبات والتحديات التي تعيق التنمية السياحية، وتعرض البحث إلى واقع القطاع السياحي ومقومات جذبه؛ وأهم العقبات التي تواجه التنمية السياحية ثم الأفاق المستقبلية لها، وانتهت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والتي كان من أبرزها: الإهمال الواضح لقطاع السياحة بالعراق وعدم بناء المنشآت السياحية المصنفة من الدرجة الأولى، وعدم الاهتمام بتطوير الكوادر المحلية العاملة في القطاع السياحي، وأوصت الدراسة بخلق بيئة استثمارية سياحية لضمان مشاركة المستثمر العراقي والأجنبي في عملية التنمية السياحية، كما أوصت الدراسة بتنويع العرض السياحي لجذب أكبر عدد ممكن من السياح.

6- بجاوية (2015م) التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية السياحية دراسة استرشادية بتجربة تونس - إسقاط على الجزائر، أطروحة دكتوراه منشورة، تناولت الدراسة إبراز أهمية التخطيط السياحي وكيفية تحقيق تنمية سياحية ومراحل إعداد خطط التنمية السياحية دون المساس بسلامة البيئة والعادات والتقاليد للسكان المحليين، كما تطرقت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بعناصر الجذب السياحي الطبيعية والبشرية وتنميتها في الأنشطة السياحية والتغلب على المشكلات التي تواجهها والسعي لتطبيق مفهوم السياحة البيئية المستدامة عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد السياحية، بالإضافة إلى وضع تصورات ومقترحات تساعد في تطوير وتسريع التنمية السياحية.

7- جبر (2018م) صناعة السياحة في محافظة ذي قار، رسالة ماجستير منشورة، اهتمت الدراسة بإبراز المقومات السياحية الطبيعية والبشرية للمحافظة ونواحيها وإمكانية استثمارها في صناعة السياحة، كما أشارت الدراسة إلى المعوقات التي تعيق عملية التنمية السياحية في المنطقة، وتناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للمواقع السياحية بالمنطقة، وقد وضعت خطة تنموية للمنطقة لتنمية السياحة والمواقع السياحية، وأوصت الدراسة بالاهتمام بالمواقع السياحية في المحافظة وتشجيع عمليات الاستثمار السياحي.

8- أبو صويلح (2018م) تحليل جغرافي للنشاط السياحي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وأبي الخصيب، رسالة ماجستير غير منشورة، تمثلت منطقة الدراسة بقضائي الزبير وأبي الخصيب لكونهما أقدم قضاءين في المحافظة، جاءت أهمية الدراسة كمحاولة للوصول بقضائي الزبير وأبي الخصيب الى المستويات عالية في هذين النشاطين، وقد تناولت الدراسة المقومات

السياحية والترفيهية في منطقة الدراسة، وسبل تنميتها وتطويرها، إذ توصلت الدراسة إلى وجود تنوع في المقومات السياحية في القضائيين سواء كانت طبيعية أو بشرية، وأوصت الدراسة باستثمار تلك المقومات الاستثمار الأمثل وتوظيفها وإنشاء المشاريع السياحية والترفيهية والخدمية التي سوف تسهم في تنشيط الحركة السياحية والجذب السياحي الداخلي من سكان محافظات العراق، ومن الدول المجاورة (عربية وأجنبية)؛ مما يساعد على تبادل الثقافات والاطلاع على تراث المنطقة والتعرف على حضاراتها وممارسة النشاطات السياحية المختلفة، فضلاً عن العائد الاقتصادي الذي يتحقق من خلال مشاريع التنمية السياحية وما يتوفر من فرص عمل لأبناء منطقة الدراسة، وعليه فإنه يسهم في التطور الاجتماعي والثقافي للمجتمع أسوة بالمجتمعات المتقدمة.

الفصل الأول

الجوانب النظرية المتعلقة بالسياحة والمحميات الطبيعية

تمهيد.

الجوانب النظرية المتعلقة بالسياحة.

الجوانب النظرية المتعلقة بالمحميات الطبيعية.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الجوانب النظرية والمفاهيم الأساسية المتعلقة بالسياحة والمحميات الطبيعية، حيث يمثل هذا الفصل المساهمات الفكرية المتعددة في مجال السياحة والمحميات الطبيعية؛ بغية الإلمام بموضوع الدراسة وتوضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة به.

1-1- الجوانب النظرية المتعلقة بالسياحة:

1-1-1- تعريف السياحة والسائح والترفيه*:

" تعني السياحة في اللغة العربية كما جاء في المعجم الوسيط السفر والانتقال من مكان إلى أخر طلبًا للتنزه أو الاطلاع أو الكشف، أما السائح فهو الشخص المتنقل في البلاد للتنزه والاطلاع والكشف، وقد عرف خبراء رعاية الشباب في الأقطار العربية الترفيه بأنه: (نشاط تلقائي مقصود لذاته وليس للكسب المادي، يزاول في أوقات الفراغ لتنمية الملكات الفردية رياضيًا واجتماعيًا وذهنيًا) " [1].

" أما في اللغة الإنجليزية فإن كلمة Tour- أصل Tourist- وهي عبارة عن رحلة يتم خلالها زيارة عدة أماكن تشكل محط اهتمام السائح، وأن السياحة Tourism- هي ممارسة السفر من أجل المتعة خاصة في العطلات، وذلك كما يشير قاموس لونجمان Longman، وأشار قاموس أكسفورد Oxford إلى أن مصطلح سائح Tourist- قد استخدم للأول مرة في عام (1800م)، وأن مصطلح السياحة Tourism- استخدم في عام (1811م)، كما يشير قاموس روبرت الفرنسي Robert- إلى أن مصطلح سائح Tourist- قد عرف في عام (1841م)، وأن هذين المصطلحين قد اشتقا من اللغة الإنجليزية، أما قاموس ويستبرزWebster's - فقد عرف السياحة بأنها: (السفر من أجل المتعة، وأن السائح هو الشخص الذي يقوم بالسفر من أجل المتعة أو المعرفة، بينما عرف الترفيه بأنه عودة الإنسان إلي حيويته بعد عناء العمل) "[2]، "وقد اشتق مصطلح الترفيه من الكلمة اللاتينية Recreation، والتي تعني الترفيه والتسلية وتجديد النشاط وتبديل الجو وتغيير الروتين اليومي واستعادة حيوية الذهن والوظائف الفسيولوجية في الأجهزة الحيوية للإنسان " [3].

---

*- تستعمل أحياناً كلمة ترويح أو استجمام لتعني الترفيه.

1- الحديثي، عباس غالي،(2014)، أسس جغرافية السياحة، مرجع سبق ذكره، ص15.

2- أبو حجر، أمنة، (2011)، الجغرافية السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ص37.

3- المرجع السابق، ص85.

[مما سبق يتضح أن مفهوم السياحة - وهو السفر - مفهوم قديم قدم الإنسان، حيث دأب الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض على السفر والانتقال من مكان لأخر لتلبية احتياجاته المختلفة، وإن كانت تقتصر في الماضي على المأكل والمشرب والبحث عن المأوي، ومع مرور الزمن وتطور الإنسان تطورت احتياجاته ومتطلباته ورغباته، فأصبح يسافر في الأرض لغرض الاستجمام والاكتشاف وطلباً للراحة والمتعة وحب المغامرة والاطلاع، وهو ما يعرف حالياً بالسياحة، ومن الجدير بالذكر أنه لم يتفق الباحثون علي تعريف موحد للسياحة، إلا أن جل هذه التعاريف لم تخرج عن إطار المفهوم العام للسياحة، وهو السفر والانتقال من مكان لأخر بعيدًا عن المنزل، وقد يرجع اختلاف البُحاث في تعريفهم للسياحة إلى اختلاف تخصصاتهم، كما يمكن القول أن السياحة قد مرت بعدة مراحل أسهمت في تطورها عبر الزمن؛ مما صعب على الباحثين الإلمام بجوانبها المختلفة، حيث أصبحت السياحة في عصرنا الحالي ظاهرة عملاقة وصناعة كبيرة تعتمد عليها الكثير من الدول والبلدان والأقاليم التي تتمتع بمقومات السياحة الطبيعية والبشرية كمصدر للدخل القومي، بالإضافة إلى توفيرها لعدد من فرص العمل للسكان المحليين وتنشيطها للحركة التجارية والاقتصادية] [1].

ويمكن تصنيف تعاريف السياحة إلى مجموعتين رئيسيتين:

" **المجموعة الأولي:** التعاريف النظرية، والتي تحاول توضيح الطبيعة الأساسية للسياحة كونها نشاطاً، وتنقسم المجموعة الأولى من التعاريف السياحية إلى قسمين:

الأول: يهتم بجانب الطلب السياحي (السوق).

الثاني: ينظر إلى السياحة من حيث علاقتها بالترفيه وأنشطة الفراغ " [2].

" مثال تعريف القسم الأول هو تعريف A.J. Burkart and S. Medlik حيث يعرفان السياحة على أنها: (الحركة المؤقتة للناس إلي مناطق يقصدونها خارج الأماكن التي يعيشون ويعملون فيها، وإلى نشاطاتهم في مناطق القصد تلك) "[3]، "ومن هذه التعاريف أيضاً تعريف ليكوريش L.J. Lichoriech الذي يعرفها بأنها: (ذلك الجزء من الاقتصاد القومي، يعني باستضافة المسافرين الذين يزورون أماكن خارج المواطن التي يعملون أو يقيمون فيها)" [4].

1- منقول بتصرف: الحديثي، عباس غالي، (2014)، أسس جغرافية السياحة، مرجع سبق ذكره، ص8.

2-John Heely, (1980), The Definition of Tourism in Great Britain: Dose Terminological confusion Have to Rule, The Tourist Review, P11-13.

3 - A.J. Burkart and S. Meadlik, (1981), Tourism; past, present and future, (2nd), Heinemann: London, P319.

4- كامل، محمود، (1975)، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر: القاهرة، ص18.

" على العكس من التعاريف النظرية التي ترتبط بالطلب السياحي، والتي تركز على علاقة السياحة بالترفيه ونشاط الفراغ، ومنها تعريف المجموعة الاستشارية الأمريكية للترفيه الريفي، والتي تعرف السياحة بأنها: (السفر بعيداً عن البيت لاكتشاف بيئات مختلفة والتمتع بها وبتسهيلات الترفيه المقدمة لمدة تتضمن المبيت ليلة واحدة على الأقل) " [1].

" **المجموعة الثانية:** التعاريف الفنية التي تستخدم في عدد من الدراسات والخطط على المستويين الدولي والمحلي، وهذه التعاريف لم تخرج عن مفهوم السياحة الذي أقره مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة المنعقد في روما للفترة من (19) أغسطس حتى (9) سبتمبر عام (1963م) " [2].

" والذي عرف السياحة بأنها: (نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط، أو انتقال الأفراد من محل إقامتهم الدائمة إلي أية جهة قصد أخرى ولأي غرض عدا العمل، ولمدة لا تقل عن (24) ساعة ولا تزيد عن سنة، والسائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومتراً على الأقل من منزله)، ومن الجدير بالذكر أنه في السابع والعشرين من شهر سبتمبر عام (1970م) تم الإعلان عن تأسيس منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (World Tourism Organization)، حيث اختير هذا اليوم كيوم عالمي للسياحة " [3].

وقد عرف هذا المؤتمر أيضاً كلاً من: (الزائر- السياح - المتنزهون)

" **الزائر:** (أي شخص يزور قطراً غير الذي يقيم فيه دائماً لأي سبب غير الكسب المادي ضمن البلد المزار)، وهذا التعريف يغطي كلاً من:

السياح:(وهم الزوار المقيمون إقامة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة)، وأن يكون هدف رحلتهم يقع ضمن الأغراض الآتية:

- أنشطة وقت الفراغ: العطل- الدراسة - الرياضة.
- الأعمال: عائلية - دبلوماسية - اجتماعات - (والبعض يستثني الهيئات الدبلوماسية).

1- John Heely,(1980), The Definition of Tourism in Great Britain: Dose Terminological confusion Have to Rule, The Tourist Review, OP,CIt, P12.

2- الحديثي، عباس غالي،(2014)، أسس جغرافية السياحة، مرجع سبق ذكره، ص10.

3- أبو حجر، أمنة،(2011)، الجغرافيا السياحية، مرجع سبق ذكره، ص68.

المتنزهون: (وهم الزوار المقيمون إقامة مؤقتة أقل من 24 ساعة في البلد المزار) و يتضمن المسافرين في البحر" [1].

" وفي عام (1968م) وافقت اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة على تعريف مؤتمر روما، كما صادق في نفس العام الاتحاد الدولي لمنظمات السفر الرسمية - والذي تحول فيما بعد إلى منظمة السياحة العالمية - على تعريف روما وعلى تقسيم مصطلح الزائر إلى فئتين هما: السياح والمتنزهون، ويظهر أن هذا التعريف لا يعالج السياحة الداخلية والخارجية بالأسلوب نفسه؛ مما دفع الإسكتلندي نورفال - Norval إلى القول بأن النوع الثاني من السياحة (السياحة الخارجية أو الدولية) فقط يمكن أن يعرف، وأن هذه السياحة تعني: (كل شخص يأتي إلى بلد أجنبي لسبب غير ذلك الذي يدعو لتأسيس مستقر دائم أو العمل هناك بانتظام وينفق في بلد إقامته المؤقتة النقود التي اكتسبها من مكان آخر)، من هنا يظهر أن هناك تعارضاً بين الصنف الأول من الزوار(السياح) والصنف الثاني (المتنزهون) حسب تصنيف مؤتمر روما، وبسبب هذا التعارض فإنه يجب أن لا نحسب المتنزهين سياحاً، ولغرض التوضيح والتفصيل يذكر العاملون في حقل السياحة بأنه إذا تنقل السائح بين أقاليم دولته يطلق عليه صفة السائح المحلي أو الوطني أو الداخلي، أما إذا عبر الحدود السياسية بمعني انتقاله إلى دولة أخرى غير دولته فيعرف في هذه الحالة بالسائح الدولي، ويستبعد الفئات الآتية:

- العاملون بالسلك الدبلوماسي والقنصلي.
- المهاجرون هجرة دائمة أو مؤقتة.
- اللاجئون.
- السكان الرحل.
- المقيمون في الثكنات والقواعد العسكرية المشيدة في الدول الأجنبية.
- المسافرون بطريقة الترانزيت (محطة انتظار).
- بعض سكان أقاليم الحدود الذين يلتحقون بأعمال في الدول المتاخمة " [2].

1- الحديثي، عباس غالي، (2014)، أسس الجغرافيا السياحية، مرجع سبق ذكره، ص10.
2- المرجع السابق، ص 11-12.

1-1-2- نشأة السياحة:

من الصعوبة تحديد تاريخ نشأة السياحة بشكل دقيق، فالإنسان منذ وجوده على سطح الأرض وحتى يومنا هذا كان ولا زال دائم الحركة والانتقال، وإن كانت تحركاته وانتقالاته في الماضي البعيد تقتصر على البحث عن الماء والغذاء والمأوى، ولا نستطيع حسب التعاريف الفنية للسياحة أن نطلق على تلك التحركات سياحة، ويظل الأصل في تحركات الإنسان البحث عن متطلباته واحتياجاته المختلفة وإن تطورت احتياجاته ومتطلباته ورغباته عبر الزمن ليصبح البحث عن الراحة والاستجمام والمتعة من ضمن تلك الاحتياجات والمتطلبات، وبالأخذ بالمفهوم الأساسي والعام للسياحة - وهو السفر والانتقال من مكان إلى أخر نستطيع أن نحدد ونتتبع المراحل التي مرت بها تلك التحركات، وتطورت من خلالها ظاهرة السياحة وهي:

1-1-2-1- السياحة في العصور القديمة:

" الإنسان منذ نشأته وهو ينتقل من مكان لأخر، حيث كان السفر والتنقل جزء من حياته، ولم تكن هناك قوانين تنظم تصرفاته سوى الطبيعة، فلم تكن هناك وسائل نقل ولم يكن عنصر الوقت ذا أهمية بالنسبة إليه، وعندما قامت الحضارات أصبح السفر وسيلة للتجارة والثقافة والمنفعة، فالفينيقيون هم السباقون في الاهتمام بالتجارة والتنقل، وهم من أشهر الشعوب القديمة التي اتسمت بحب المخاطرة والاهتمام بالترحال البحري بحثاً عن المعرفة والكسب المادي، والتي تعد من أهداف السياحة بمفهومها الحديث، ومن أبرز الرحلات السياحية خلال الفترة من القرن العاشر حتى منتصف القرن الثامن عشر قبل الميلاد - كانت في بلاد الإغريق عندما كانت تفد جماعات من اليونانيين القدماء وبعض سكان الأقاليم الأوروبية المجاورة إلى منطقة جبل أولمبيا لمشاهدة الألعاب الأولمبية التي شرع في تنظيمها عام (776) قبل الميلاد مع كثرة التردد على المسارح من أجل المتعة والترويح عن النفس، وهو ما شجع بعد ذلك على المطالبة ببناء فنادق لزوار أثينا، وكان ذلك خلال القرن الرابع قبل الميلاد، وتعددت رحلات الإغريق خارج وطنهم جنوبي البلقان وجزر بحر إيجة إلى قارات العالم القديم (أفريقيا - آسيا - أوروبا)، وعرفوا الكثير فيما يتعلق بملامح البيئات الجغرافية والحقائق التاريخية لهذه الأقاليم، ومن أبرز الرحالة الإغريق وأكثرهم شهرة المؤرخ "هيرودوت" (485 - 425) قبل الميلاد، الذي سجل أسفاره في تسعة مؤلفات، الرومان كذلك من أول شعوب الحضارات القديمة التي اهتمت بشغل أوقات الفراغ بالسفر والترحال من أجل المتعة "[1].

1- كواش، خالد، (2004)، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، منشورات كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: الجزائر، ص4.

1-1-2-2- السياحة في العصور الوسطى:

" تمتد هذه الفترة بين حوالي القرن الخامس والقرن الخامس عشر الميلاديين، واتسمت هذه المرحلة بنشاط وتعدد الرحلات التي قام بها كل من الأوروبيين والعرب، فقد اقتصر نشاط الرحلات والسياحة في أوروبا خلال أوائل هذه المرحلة على الرحلات ذات الطابع الديني، وتجاوزت رحلات السفر في هذه المرحلة حدود القارة لتصل إلى الأماكن المقدسة في فلسطين، ونشطت الرحلات البحرية الأوروبية مع بداية حركة الكشوف الجغرافية التي كان من نتائجها اكتشاف الأمريكيتين عام (1492م)، ورأس الرجاء الصالح عام (1497م)، أما بالنسبة للعرب فقد تميزت رحلاتهم في بداية العصور الوسطى بقطع مسافات بحرية وبرية طويلة، وتزايد نشاط الرحلات العربية منذ القرن الثامن الميلادي بعد ظهور الإسلام وانتشاره، وامتداد الدولة الإسلامية خلال القرن الثامن الميلادي بين شبه القارة الهندية في الشرق وشمال إفريقيا وجنوب أوروبا في الغرب، وقد تجاوزت الرحلات العربية حدود الدولة الإسلامية، حيث بلغت جنوبي الصين وكوريا وجزر اليابان في الشرق، وغربي وشرقي إفريقيا في الغرب والجنوب، وكانت بغداد في عهد الخلافة الإسلامية وقرطبة في الأندلس من أهم المراكز الحضارية والثقافية في الدولة الإسلامية وأكثرها ثراء، لذلك كانت قصورها وحدائقها من المناطق التي جذبت أعداداً كبيرة من الزوار سواء من داخل الدولة الإسلامية أو من خارجها، كما أن الرواج الاقتصادي والأمن والرغبة في المعرفة، وفي العصور الوسطى قام بعض المستكشفين والمغامرين برحلات طويلة، ومن أهم هؤلاء الرحالة "ابن بطوطة" والإيطالي "ماركو باولو" و"كريستوفر كولومبس"؛ فكان الهدف من السفر في تلك الآونة هو التجارة والحج والاكتشاف والدراسة، ومع ظهور بعض الجامعات العريقة في أوروبا مثل جامعة أكسفورد في إنجلترا، وجامعة سربون في فرنسا - أصبح السفر من أجل الدراسة والتعلم ظاهرة من ظواهر القرن السادس عشر، ولقد اهتم العرب خلال القرن الثامن والرابع عشر الميلادي بتطوير مبادئ السياحة، فقد كانت الدولة الإسلامية تحوي على عدد من الدول الأوروبية المتطورة، فكانت التجارة مزدهرة وكانت مركزًا للحياة الثقافية والحضارية، واحتوت عدة من المدن العربية والإسلامية على عدد من المباني والتجهيزات الخاصة بإقامة النزلاء والزائرين وتوفير الراحة لهم، فكثرت الفنادق والنزل والحمامات في مدن القاهرة والإسكندرية وبغداد والبصرة ودمشق وحمص وتونس وسمرقند والأندلس، وقد اتسمت هذه المرحلة بعدم وجود قيود وقوانين منظمة للانتقال، كما لم يكن هنالك وسائل نقل متطورة، ولم يظهر أثر لكلمة السياحة لا من حيث التعريف، ولا من حيث المدلول " [1].

1- كواش، خالد، (2007)، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها. دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر: الجزائر، ص9.

1-1-2-1-3- السياحة الحديثة:

" تمتد هذه المرحلة بين القرن السادس عشر الميلادي ونهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وشهدت هذه المرحلة التي بدأت بعد بدء حركة الكشوف الجغرافية خلال القرن الخامس عشر والتي شهدت تغيرات عديدة في المجال العلمي، كالكشوف الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار والتنقلات، لتبدأ الرحلات القارية داخل الأقاليم المجهولة فيما يعرف بقارات العالم الجديد، وتميزت هذه الحقبة بتزايد حجم السكان بشكل كبير وتطور العلاقات بين البلدان، إضافة إلى تطور وسائل النقل، خاصة النقل الجوي وتطور صناعة السيارات، فأصبحت ظاهرة السفر والسياحة ظاهرة مؤثرة في اقتصاديات البلدان لما تحققه من مكاسب مادية كبيرة، واعتبرت السياحة فن تقديم الخدمة " [1].

1-1-2-1-4- السياحة المعاصرة:

" تبدأ هذه المرحلة مع بداية القرن العشرين الذي تطورت خلاله السياحة بصورة لم نشهدها من قبل، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كانت البداية الحقيقية للسياحة بمفهومها الحديث، والتي أصبحت تسمى بصناعة السياحة، وظهر الاسم الجديد "Tourism" وتمتاز هذه المرحلة باستقلالية النشاط السياحي، واهتمام الدول بحركة السياحة، وإنشاء المعاهد السياحية وتهيئة المناخ السياحي لاستقبال السياح والاهتمام براحتهم " [2].

" كما شهدت هذه المرحلة ظهور عدد من المنظمات الدولية، كالمنظمة العالمية للسياحة التابعة لهيئة الأمم المتحدة، ويعتبر القرن العشرون بمثابة العصر الذهبي للسياحة لعدة اعتبارات أهمها:

• التطور والتقدم الكبير في وسائل النقل البرية والبحرية والجوية، وفي مجال الأمن والسرعة والراحة.

• التقدم والتطور الكبير في وسائل الإعلام والاتصال(المرئية والمسموعة والمقروءة)، مع السهولة والسرعة في نقل الأخبار في لحظة حدوثها عبر قارات العالم.

• التحسن الملحوظ في النواحي الاقتصادية والاجتماعية، وارتفاع مستوى المعيشة وزيادة ونمو المداخيل، الشيء الذي ولد فائضاً في المداخيل، جزء كبير منه يوجه للسياحة.

1- الطاهر، نعيم، (2006)، مبادئ السياحة، دار الأميرة للنشر، عمان: الأردن، ص29- 30.
2- بجاوية، سهام، (2015)، التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية السياحية، أطروحة دكتوره منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، ص8.

• تزايد أوقات الفراغ والعطل السنوية المدفوعة الأجر، وارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والعلمي الذي انعكس على اتجاه السياحة.

• اهتمام الدول بالسياحة والحرص علي تنميتها وتطويرها؛ مما ساهم في انتعاش الحركة السياحية.

• قيام وظهور عدد من المنظمات الدولية والإقليمية التي تهتم بالسياحة من تنظيم وتفعيل وتوعية وترقية.

نتج عن كل هذه العوامل تزايد وتضاعف حركة السياحة، فأصبحت بمتناول الجميع وليست حكرًا على الطبقات الغنية كما هو الحال في العصور الوسطى، فأصبحت السياحة ظاهرة عالمية في ازدياد مستمر، وازداد معها حجم التدفقات المالية الناتجة عنها، حيث أصبحت السياحة من أهم الصناعات العالمية لما تحققه من أرباح و إيرادات نقدية؛ مما نتج عنه تنافس بين مختلف الدول والشركات المعنية بالسياحة من خلال إقامة القرى والفنادق السياحية، وإقامة المهرجانات والكرنفالات والمتاحف والأسواق الشعبية والألعاب الرياضية وسباق الخيول والسيارات، وإنشاء حدائق الحيوانات والمحميات الطبيعية، والاهتمام بالآثار التاريخية والثقافية، وتقديم مختلف التسهيلات الخدمية والسياحية لجذب أكبر عدد ممكن من السياح والزوار" [1].

1-1-3- أهمية السياحة:

" تعد السياحة نشاطاً منتجاً، ذا تأثير إيجابي على جوانب كثيرة: اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، من خلال تعزيز معدلات النمو الاقتصادي، وزيادة مستويات الدخل، وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة، وتحفيز استثمارات القطاع الخاص في البنية التحتية، ومرافق الخدمات السياحية، بالإضافة إلى كونها مرتكزاً للحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي لأي مجتمع، المادي منه وغير المادي، كما يمكن النظر إليها بمثابة جسر يربط بين الشعوب والحضارات ويعمل على تعزيز الترابط الإنساني والثقافي، وتحقيق الانفتاح المرغوب فيه على الآخر وعلى مختلف الحضارات الإنسانية " [2].

ويمكن إيجاز أهمية السياحة في النقاط الآتية:

1- كواش، خالد، (2007)، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها. مرجع سبق ذكره، ص7.
2- كافي، مصطفي يوسف، وكافي، هبة، (2016)، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن: عمان، ص 15.

• تشكل السياحة قطاعاً اقتصادياً مهماً لعدد من الدول والبلدان والأقاليم، وتساهم بنسبة كبيرة في الدخل القومي.

• مصدر مستدام للعملات الصعبة ذو تأثير إيجابي على حركة الاقتصاد.

• "تشغيل الأيدي العاملة بكافة مستوياتها من مترجمين للسياح إلى الخدمات الدنيا؛ الأمر الذي يوسع قاعدة الدخول في الدولة، والذي ينعكس أثره على الاستهلاك والاستثمار والتنمية، وهي كقطاع اقتصادي يتداخل في معظم القطاعات الانتاجية والاقتصادية في الدولة من خلال إنشاء المشروعات السياحية التي تحقق التكامل بين القطاعات الاقتصادية الأخرى" [1].

• تعمل على الاتصال المباشر بين الشعوب والأمم والحضارات.

• الوصول إلى الراحة والمتعة وإرضاء النفس وتجديد النشاط.

• " تسهم السياحة في تحسين البيئة وتوفير الراحة للمواطنين، إلى جانب إسهامها في تعزيز وإبراز الأوجه الحضارية والثقافية للشعوب " [2].

• تحفز السياحة الدولة على الاهتمام بالبنية التحتية من شبكات طرق ونقل ومواصلات واتصالات وتوفير كافة الخدمات الفندقية والإيوائية نظراً لاحتياج السياحة الملح لها.

• تحفز السياحة الدولة على تحسين الزراعة والصناعة والاهتمام بمصادر الطاقة والبحث عن الموارد المائية لتلبية احتياجات السياح.

• تدفع السياحة عجلة الاقتصاد وتنشط الحركة التجارية للبلاد.

• تسهم السياحة في الحفاظ على الموروث التاريخي والثقافي للشعوب، كما تعمل على تنمية المناطق الريفية، وتحفز التنمية المكانية.

1-1-4- أنماط السياحة:

تتعدد وتتنوع أنواع وأنماط السياحة بتعدد وتنوع تخصصات الباحثين المعنيين بدارسة السياحة، وباعتبار أن صناعة السياحة من أهم الصناعات في الوقت الراهن لما تحققه من إيرادات وعائدات مالية ضخمة، بالإضافة إلى التطور التكنولوجي الكبير، وزيادة تطور الخدمات جعل من المهتمين بحقل السياحة والمخططين يسعون لاستثمار كل مقومات السياحة الطبيعية والبشرية؛

1- أبو قحف، عبدالسلام، (1985)، محاضرات في صناعة السياحة، المكتب العربي الحديث، مصر: الاسكندرية، ص27.
2- كافي، مصطفي يوسف، وهبة، (2016)، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، مرجع سبق ذكره، ص23.

لغرض التنمية السياحية وجذب العدد الأكبر من السياح والزوار، مما يترتب عليه تطور السياحة وتعدد أنواعها لتلائم مختلف الرغبات والأذواق، أي إن السياحة وأنواعها في تطور وتعدد مستمر كلما تمكن الإنسان من الإبداع في استغلال واستثمار البيئة لأغراض التنمية السياحية.

ويمكن تصنيف أنماط السياحة وأنواعها على النحو التالي:

1-1-4-1- " السياحة حسب الحدود الدولية:

- **السياحة الخارجية:**

يتمثل هذا النمط في حركة انتقال الأفراد وإقامتهم المؤقتة عبر حدود الدول المختلفة، وقد شهدت السياحة الخارجية ازدهاراً ونمواً ملحوظاً خلال الآونة الأخيرة لتشمل عدداً من الدول باعتبارها إحدى مجالات التنمية الاقتصادية .

- **السياحة الداخلية:**

تعرف السياحة الداخلية بأنها حركة انتقال السائح من مكان إقامته المعتاد لزيارة مكان آخر أو منطقة أخرى داخل حدود دولته التي يقيم فيها، بحيث يقطع مسافة لا تقل عن (80) كم لأي غرض من الأغراض، فيما عدا العمل، وقد ازدادت وتطورت السياحة الداخلية لكونها ذات تكاليف منخفضة مقارنةً بالسياحة الخارجية فضلاً عن سهولة إجراءاتها.

- **السياحة الإقليمية:**

وهي السياحة التي تعنى بالسفر والإقامة بين الدول المتجاورة وتشكل منطقة سياحية واحدة، إذ تقدم التسهيلات المتبادلة واللازمة لتحقيق نوع من التجانس والتكامل فيما بينها لتنمية وتنشيط السياحة كما هو الحال في دول (إندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، تايلاند) في دول جنوب شرق آسيا، و دول غرب أوروبا، ودول حوض البحر المتوسط.

- **سياحة الاستضافة:**

هي سياحة محدودة تتمثل في مجيء بعض السياح من بلدانهم الحالية (المقيمين فيها) إلى بلدانهم الأصلية أو القديمة لزيارتها أو زيارة أقاربهم والسكن معهم خلال مدة محدودة " [1].

1- أحمد، منال شوقي عبدالمعطي، (2011)، جغرافية السياحة، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر: الإسكندرية، ص74.

1-1-4-2- " السياحة حسب حركة السائح ومدة إقامته:

- **سياحة الإقامة:**

هي السياحة الخاصة بالأشخاص الذين يقضون مدة تزيد عن الشهر في مكان معين طلبًا للراحة، وأكثر فئة تفضل هذا النوع من السياحة يتمثل بمجموعة المواطنين الذين أحيلوا على التقاعد، أما الوقت فهو لا يقع عادة في فصل الذروة السياحية.

- **سياحة التنقل:**

وهي السياحة الخاصة بالأشخاص الذين يقضون عطلتهم في التنقل من مكان إلى آخر بالتعاقب دون أن يمكثوا في مكان واحد أكثر من خمس ليال.

- **سياحة الإجازات:**

وهي السياحة الخاصة بالأشخاص الذين يقضون عطلة لا تتجاوز الشهر الواحد.

- **سياحة الأيام:**

يستغرق هذا النوع من السياحة أياماً، أي أيام محدودة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقاً، وهي قد تكون جماعية و قد تكون فردية، وهي سياحة متنوعة الأغراض وخدمتها مختلفة، وقد تكون في عطلة نهاية الأسبوع أو في المناسبات أو الأعياد القومية، ويكون هذا النوع من السياحة مستمرًا على مدار السنة.

- **السياحة الموسمية:**

يرتبط هذا النوع من السياحة بموسم معين؛ أي بقاء السائح في مكان لموسم معين يتراوح من(1-3) شهور، وفي الغالب يحمل هذا النوع من السياحة صفة الدورية أو التكرار.

- **السياحة العابرة:**

تطلق هذه العبارة على الأشخاص الذين يتنقلون بالطرق البرية عن طريق الحافلات السياحية أثناء توجههم إلى بلد ما، إذ يمكثون فيه مدة يوم أو يومين فضلاً عن الرحلات البحرية التي تمر على بعض البلدان لمدة قصيرة " [1].

1- أحمد، منال شوقي عبدالمعطي، (2011)، جغرافية السياحة، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر: الإسكندرية، ص74.

1-1-4-3- " السياحة حسب طبيعة الموسم السياحي:

ويقصد بالموسم السياحي المدة التي تشهد التدفق السياحي نحو المناطق ذات الجذب السياحي، إذ يختلف هذا التدفق السياحي من دولة إلى أخرى من حيث المكان والزمان وطبيعة العرض السياحي وخصائصه، فقد يكون هذا العرض خلال سنة، وقد يكون خلال مدة محددة من السنة، لذلك تقسم السياحة على هذا الأساس إلى عدة أصناف، و هي النحو على النحو التالي:

- **سياحة المناسبات:**

هي الوسيلة التي تهدف إلى مشاهدة مناسبات معينة، أو المشاركة فيها، كأن تكون مناسبات فنية أو رياضية أو دينية أو ثقافية، إذ ينشط هذا النوع من السياحة خلال مدة زمنية معينة، وفي الغالب يكون في فترة زمنية محدودة وفي إطار جغرافي محدد.

- **سياحة الشتاء:**

هي النشاطات السياحية خلال فصل الشتاء كالتزلج على الثلوج والانتقال إلى المرتفعات للاستمتاع بالطبيعة البيضاء التي تكسوها الثلوج، إذ تنشط المراكز السياحية كالمنتجعات الجبلية من أجل استقبال السائحين الشتويين.

- **سياحة الصيف:**

هذا النوع من السياحة يرتبط بالشمس والمسطحات المائية، وينشط في أماكن عدة من العالم خلال فصل الصيف " [1].

1-1-4-4- " السياحة حسب الدوافع:

- **السياحة الثقافية:**

هي السياحة بقصد الاطلاع والمشاهدة العينية على ما أنتجته البشرية من إنجازات حضارية، وتنعكس بأشكال متعددة كالصور والمجلات والكتب والمتاحف والمهرجانات، وتهدف إلى التعرف على أصالة الشعوب وطبيعتها وتاريخها وآثارها التي خلفتها حضارتها، والمتمثلة في المعابد والتماثيل والكنائس والمتاحف والصروح والحصون والمدرجات، ومن أنواع السياحة الثقافية:

1- أبو عياش، سامية، (2013)، السياحة البيئية في المناطق الجبيلية، منشورات كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر: الجزائر، ص12.

- **السياحة التاريخية:**

هي الرحلات إلى المناطق التاريخية القديمة التي تؤكد عظمة الماضي مثل: أهرامات مصر، والمتاحف، والتماثيل، والمواقع التاريخية، والبنى التي أنشأها الإنسان، و الآثار الشاخصة التي اضمحلت وتمثل ذكريات تاريخيه مرئية لحقب من الحضارات القديمة، وهي تستقطب السياح الذين يتطلعون إلى هذه الشواهد التاريخية بنوع من التفاخر والاعتزاز.

- **السياحة التراثية الأثرية:**

يهتم بهذا النوع من السياحة شريحة معينة من السياح وعلى مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم؛ إذ يزورون الدول التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية، و يمثل هذا النوع نسبة (10%) من حركة السياحة العالمية، و تهدف إلى إشباع رغبة من يتطلع للمعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الحضارية والتاريخية من خلال التعرف على الآثار المهمة وطرائق معيشة الشعوب وتقاليدها، والتمتع بفنون المتاحف التي تضم التراث والآثار.

- **السياحة البيئية:**

ظهر مصطلح السياحة البيئية في مطلع الثمانينات من القرن الماضي، وهو مصطلح حديث نسبيًا، استخدم ليعبر عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة، إذ يمارس الإنسان هذا النشاط محافظاً على التراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، وقد عرف الصندوق العالمي للبيئة السياحة البيئية بكونها السفر إلى المناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث، ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى أي خلل.

- **السياحية الفلكلورية:**

الفن الشعبي يمثل المعالم الحقيقة لأي أمة وتاريخها، وهو التعبير الحي الناطق باسمها؛ لأنه عاش فيها، فلكل أمه تراثها الحضاري والثقافي وفنونها التي تعتز بها، ولذلك فإن الفنون الشعبية هي مزيج من الفكر والعقيدة والحس والذوق الخاص بمجموعة من الناس، حيث يعبر عن هذا الإبداع الشعبي بمصطلح الفلكلور، وهناك ارتباط بين السياحة والفنون الشعبية والصناعات التقليدية، فمطالب السياح لا بد أن تتأثر بالاتجاه الإنساني الجارف نحو الفطرة من خلال الفن الشعبي والصناعة الشعبية التي تبرز الخصائص والأصالة لكل أمة " [1].

1- أبو صويلح، نور الهدى، (2018)، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وأبي الخصيب، مرجع سبق ذكره، ص20-21.

- **" السياحة الترفيهية:**

إن الهدف من وراء السياحة الترفيهية تحقيق الترفيه فقط، ويقصد بالترفيه أن تحقق الرحلة السياحية الاستجمام والراحة للسائحين، ويعتمد ذلك على الموقع السياحي الذي يوفر هذه الراحة للسائحين من خلال مجموعة من الظروف والعوامل التي تحقق للجسم والذهن الراحة المنشودة، وتمتاز السياحة الترفيهية بطول فترة بقاء السائح في الموقع السياحي التي قد تصل إلى (20) يوماً، إذ تأخذ هذه السياحة أشكالاً مختلفة: (كسياحة القرى والريف، سياحة البواخر واليخوت، السياحة الشاطئية، سياحة المناطق الجبلية، وسياحة جولات الطرق وغيرها).

- **السياحة الرياضية:**

يعد هذا النوع من السياحة من أنواع السياحة القديمة، التي كانت تشمل رحلات الصيد في ذلك الوقت، أما في الوقت الحالي فيمثل هذا النوع من السياحة (صيد الأسماك، اليخوت و التجديف، ركوب الخيل، الزوارق الشراعية، التزلج على الجليد) وغيرها، فقد أخذت حالياً الكثير من الدول العالمية تتنافس في إقامة مباريات كأس العالم أو دورة الألعاب الأولمبية أو أي مباريات أخرى لكونها تحقق مكاسب مهمة فضلاً عن كثرة عدد السياح المشاركين، وهذا النوع من السياحة يتطلب إنشاء بنية تحتية وفوقية على مستوى عالٍ من التقدم والتطوير وتوفير وسائل اتصالات وإقامة ممتازة بمختلف الأسعار، كونها تستقطب عدداً كبيراً من المشـاركين و المشجعين والهواة ورجال الأعمال والصحفيين وغيرهم.

- **السياحة الاقتصادية:**

تسمى أيضًا السياحة التجارية، وفيها يقوم رجال الأعمال بالسياحة لأغراض التجارة والاطلاع على المعارض والأسواق التجارية والدولية والشركات والمعامل والمصانع، ومن الأمثلة على ذلك زيارة التجار والمنتجين إلى معرض برلين الدولي أو معرض القاهرة الدولي، وكذلك معرض بغداد الدولي، إذ يزوره عدد كبير من التجار والصناعيين وأصحاب المعامل لهذا الغرض " [1].

1- أبو صويلح، نور الهدى، (2018)، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وأبي الخصيب، مرجع سبق ذكره، ص23-24.

- **" السياحة العلاجية:**

عرف الاتحاد العالمي للسياحة السياحة العلاجية بأنها: (سياحة تقدم التسهيلات الصحية باستخدام المصادر الطبيعية للبلد، وبشكل خاص المياه المعدنية والمناخ)، أما كلاوس كلينات فعرفها بأنها: (أماكن سياحية معترف بها، تشمل الوقاية والعلاج والتأهيل من الأمراض الصحية)، ويمكن تقسيم السياحة العلاجية إلى ثلاثة أنواع بحسب الهدف منها وهي:

- **السياحة الطبية:**

تعتمد هذه السياحة على استخدام المراكز والمستشفيات الحديثة، إذ تهدف إلى القيام بمعالجات جراحية طبية بتكاليف منخفضة نسبيًا بجودة عالية غير متوفرة في البلد الأم، أو متوفرة ولكن بكلفة باهظة، ويعتمد هذا النوع من السياحة على المراكز والمستشفيات الحديثة المجهزة بأحدث التقنيات وكوادر طبية خبيرة ذات كفاءة عالية.

- **السياحة الاستشفائية:**

يعتمد هذه النوع على العناصر الطبيعية في علاج وشفاء المرضى مثل الينابيع المعدنية والكبريتية والرمال والعيون المائية والشمس لغرض الاستشفاء من بعض الأمراض الجلدية والروماتيزمية.

- **السياحة المكملة أو البديلة:**

وتعتمد على المعالجات بالأعشاب أو الوسائل الطبيعية الأخرى لمعالجة بعض الأمراض التي فشلت المعالجات التقليدية في علاجها، على سبيل المثال تقديم الحمية الخاصة بالأعشاب لمرضى السرطان بدلًا من المعالجات الكيميائية القديمة **"** [1].

- **" السياحة الدينية:**

يقصد بالسياحة الدينية زيارة الأماكن المقدسة للحج والعمرة أو التبرك أو للتعرف على التراث الديني لدولة ما، وتعد الزيارات الدينية من الواجبات الأساسية لعدد من الأديان، تعد السياحة الدينية النشاط الذي يقوم على انتقال السياح من أماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى بهدف القيام بزيارات دينية داخل وخارج الدولة لمدة من الوقت.

1- أبو صويلح، نور الهدى، (2018)، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وأبي الخصيب، مرجع سبق ذكره، ص24-25.

- **السياحة الاجتماعية:**

تهدف السياحة الاجتماعية إلى تبادل العلاقات بين الأصدقاء والأقارب فضلاً عن لقاء أشخاص جدد، وهناك مفهوم آخر للسياحة الاجتماعية، إذ ظهر في أوروبا عند صدور قوانين تهدف إلى توفر مناخ مناسب للطبقة العاملة من أجل توفير عطل مدفوعة حتى يتمتعوا بالسياحة والترويح، ويطلق على هذا النوع من السياحة (السفر المدعوم حكوميًا)، من أجل خلق نوع من العدالة الاجتماعية.

- **سياحة المعارض:**

تعني هذه السياحة زيارة جميع أنواع المعارض، كالمعارض الصناعية، التجارية، الفنية، التشكيلية، ومعارض الكتب، فمن خلالها يستطيع الزائرون التعرف على آخر الإنجازات التكنولوجية والعلمية للبلدان المختلفة، ويرتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي الكبير الذي يحدث في بلدان العالم، وتعد من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه.

- **سياحة السباقات والمهرجانات:**

تشمل هذه السياحة سباقات السيارات، والخيول، والمهرجانات السينمائية، وكذلك سباق (الهجن) الذي يشهد إقبالاً كبيراً من المشتركين والسياح، ويرتبط بها كرنفالات واسعة للأزياء والفنون الشعبية، مثال على ذلك سباق الهجن في شمال مصر وجنوبها ودول الخليج العربي.

- **سياحة التعليم والتدريس:**

تختلف هذه السياحة عن السياحة الثقافية، وذلك بكونها مرتبطة بالدراسة في المعاهد الأكاديمية والجامعات وحضور الدورات التكوينية والتدريبية التي تكون مصحوبة بالتجوال والتعرف على الدول أو المدن وتعلم فنون الاتصال مع الشعوب الأخرى " [1].

- **" سياحة المؤتمرات:**

هي السياحة التي تحدث من جراء اللقاءات التي تخصصت لدراسة أو بحث قضية أو مشكلة ما، هذا النوع من السياحة تصاحبه خدمات سياحية متطورة كوسائل الاتصال الحديثة ووسائل النقل المتطورة ووجود قاعات ذات سعة واسعة مزودة بمعدات الترجمة الفورية وأعمال سكرتارية، ووجود فروع للبنوك وشركات طيران لكونها تشمل حضور الاجتماعات بمختلف

1- أبو صويلح، نور الهدى، (2018)، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وأبي الخصيب، مرجع سبق ذكره،ص25-26.

أنواعها؛ سياسية، علمية، فنية ومهنية، وكذلك الندوات والمؤتمرات بصورها كافة، وتتميز هذه السياحة بمستوى إنفاق عالٍ إذ ينفق السائح على هذا النوع حوالي ثلاثة أضعاف ما ينفقه السائح العادي.

- **السياحة العسكرية:**

ينتقل السائح في هذه السياحة للتعرف على قلاع تاريخية عسكرية، أو أماكن احتضنت معارك كبرى وزيارة معارض الأسلحة وغيرها.

- **السياحة التصويرية:**

في هذه السياحة ينتقل السائح من أجل التصوير الفوتوغرافي أو التصوير السينمائي" [1].

1-1-4-5- " السياحة حسب عدد السياح:

- **السياحة الفردية:**

يقصد بها قيام شخص واحد أو أسرة واحدة بالسفر خارج مكان الإقامة لتنفيذ مسار رحلة معينة.

- **السياحة الجماعية:**

يقصد بها سياحة المجموعات، أي سياحة كبيرة العدد، وارتبط هذا النوع بتطور وسائل النقل والتكنولوجيا، أي ينقل أعداداً كبيرة من السياح في مدة قصيرة من الزمن، ويتميز هذا النوع من السياحة بانخفاض الأجور والأسعار نسبيًا " [2].

1-1-4-6- "السياحة تبعاً لأعمار السياح:

- **سياحة الطلائع:**

هي سياحة يكون عمر السائح فيها ما بين (7- 4) سنة، وهي مرحلة تعليمية يتم من خلالها اكتساب معارف ومهارات وسلوكيات معينة، ودائما تكون في مدة إجازات المدارس، وتكون أسعارها غالباً رخيصة ومدتها قليلة ومناسبة.

1- أبو صويلح، نور الهدى، (2018)، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وأبي الخصيب، مرجع سبق ذكره، ص26-27.

2- العبيسان، زياد سليمان، (2012)، تقييم السياحة العلاجية في الأردن، منشورات كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن: عمان، ص18.

- **سياحة الشباب:**

هي سياحة تتعلق بالمرحلة العمرية من (15- 34) سنة، ويتميز هذا النوع من السياحة بالبحث عن الحياة الاجتماعية والاختلاط بالآخرين، والاعتماد على النفس وتكوين صداقات والتعرف على عادات الشعوب الأخرى، وتكون أسعارها رخيصة وخدماتها قليلة.

- **سياحة الناضجين:**

هم السياح الذين تكون أعمارهم من (35- 55) سنة، ومن أهم أهدافها المتعة والاسترخاء والهروب من ضغط العمل والمسؤوليات، والرحلات وفي هذا النوع من السياحة غالبا ما يتوجه السائح إلى الأماكن الهادئة والدافئة والجبال والأرياف، وتعتمد هذه السياحة على الخدمات السياحية الجيدة وأسعارها تكون متوسطة.

- **سياحة المتقاعدين:**

يعد هذا النوع من السياحة من أنواع السياحة التقليدية في أوروبا وأمريكا، وغالباً ما يشارك بها المتقاعدون والكبار في السن، وتمتاز بارتفاع أسعارها وتقديم أفضل الخدمات السياحية وأرقى أنواع الإقامة والنقل، وتكون مدتها طويلة تتراوح ما بين أسبوعين أو شهرين، ومن الجدير بالذكر أن كثيراً من الشركات في العالم تصرف مكافأة قيمة للمتقاعدين، إذ يستغل هذا النوع من السياحة، و بدأ التركيز في الوقت الحاضر على الرحلات البحرية حول العالم " [1].

1-1-4-7- " السياحة تبعًا لنوع المعالم:

- **سياحة تتعلق بالأماكن الطبيعة:**

وهي تلك السياحة التي تتم عبر الصحاري، وتتنوع أنواعها وأهدافها، فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها، والبعض الآخر يتجه إلى زيارة الوديان وعيون الماء، وكذلك التي تكون من أجل الصيد البري في المناطق المسموح فيها بالصيد، كذلك زيارة الغابات والتكوينات الجيولوجية النادرة، والأماكن الطبيعية ذات الطبيعة الخلابة من أنهار وبحيرات وشلالات وسهول وجبال وخلجان، والاستجمام في الشواطئ ذات الصفات الخاصة، وممارسة الغوص، بالإضافة إلى رحلات السفاري وزيارة المحميات الطبيعية، ويتسم هذا النوع من السياحة بجاذبية خاصة لمحبي وهواة الطبيعة.

1- أبو صويلح، نور الهدي حسين، (2018)، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتهما في قضائي الزبير وأبي الخصيب، رسالة ماجستير، مرجع سبق ذكره، ص28.

• **سياحة تتعلق بالأماكن الصناعية:**

ويقصد بها زيارة الأماكن التي هي من صنع البشر، مثل: حدائق الحيوان، ومدن الألعاب، والمدن السياحية والقديمة، والمتاحف، والمنتزهات، والأسواق، والمولات التجارية الحديثة، والآثار التاريخية والثقافية والحضارية للأمم والشعوب " [1].

1-1-5- الأنواع الحديثة من السياحة:

1-1-5-1- السياحة البيئية:

" تعتبر السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة جديدة، تهدف إلى البحث والدراسة والتأمل في الطبيعة والنباتات والحيوانات والبيئة الطبيعية، وتوفر الراحة للإنسان، وتعرف السياحة البيئية بأنها ذلك النوع السياحي الذي يجعل المحيط الطبيعي المقصد الأساسي للزائر أو السائح، وذلك بهدف التعرف على ما يحتويه ذلك المحيط البيئي من أنواع وأنظمة وعناصر طبيعية، وبغرض التمتع الراقي بمجالات ومعاني وتعبيرات عناصر الجذب تلك بوسائل وأشكال و درجة انتفاع لا تؤدي إلى تدمير تلك العناصر، أو تحول دون بقائها وتطورها وتجددها وبقائها وانتقالها إلى الأجيال القادمة، مع ضرورة إشراك المجتمع المحلي في الانتفاع والمسؤولية " [2]، وتقوم السياحة البيئية على جملة من المكونات، والتي على أساسها تصنف إلى الأنواع التالية:

• **" السياحة الطبيعية الأيكولوجية:**

تتمثل هذه السياحة في الاستمتاع بالعناصر والأنظمة الحيوية التي تقدمها الطبيعية، مثل سطح الأرض وما عليه من جبال ووديان وغابات ومغاور وأنهار ومحميات وصحاري، وأنواع الخبرات والمشاهدات الواسعة المتضمنة فيها، أو التي عمل الإنسان عليها مثل الحدائق والمتنزهات.

• **السياحة المناخية:**

نعني بها الفصول المناخية وما تقدمه من عناصر و إمكانات وتحولات في الصيف أو الشتاء، وفي الربيع أو الخريف، بحيث تتحول هذه العناصر إلى مكونات سياحية كبرى، من مشاهد الغروب وممارسة التزلج على الثلوج، أو التمتع بمشاهدة النجوم في الصحراء.

1- أبو صويلح، نور الهدي حسين، (2018)، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتهما في قضائي الزبير وأبي الخصيب، رسالة ماجستير، مرجع سبق ذكره، ص28.

2- شيا، محمد، (2004)، السياحة البيئية في لبنان بين الحلم والواقع، دار الكتاب الثقافي، لبنان: بيروت،ص2.

- **السياحة البيولوجية:**

مثل الثروات النباتية المتنوعة من أزهار، وأشجار، ونباتات، ومياه معدنية، إلى الثروة الحيوانية والسمكية، من طيور وأسماك وكائنات بحرية وبرية مختلفة.

- **سياحة مراقبة النجوم في السماء الصافية:**

ويكون بعيدًا عن المدن والحواضر الكبرى، وتقدم سماوات الصحاري العربية وخاصة بالصحراء الجزائرية الكبرى عنصر جذب سياحي بيئي لا يستهان به.

- **سياحة ثقافية مادية:**

ويقصد بها مواقع الآثار المصنفة التاريخية (القديمة والحديثة)، في وسعها أن تكون عوامل إيجابية متجاورة أو ضمن المحيط البيئي، فالقصور والقلاع غالبًا ما يحيط بها محيط بيئي من حدائق ومياه وأحيانًا محميات في إطار صالح لتنمية الموارد البيئية من نباتات وطيور، يمكن في حدود معينة استخدام القلاع والقصور، والأديرة، والخانات بمثابة نزل أو بيوت ضيافة للسياح.

- **سياحة ثقافية غير مادية:**

وتتكون من تاريخ وديانات ومعطيات السكان المحليين، وطبيعة مجتمعاتهم وأنظمة عيشهم وأزيائهم وفولكلورهم ولهجاتهم ولغاتهم وطقوسهم وعاداتهم.

- **سياحة رياضية وتسلية بيئية أو شبه بيئية:**

وتضم رياضات كثيرة ومتنوعة مثل المشي والركض الخفيف، والتسلق والسباحة والمشي ليلاً، والمشي والتزلج في الثلوج، والتجديف وسواها من الرياضات التي تقوم على فكرة التمتع بالطبيعة " [1].

- **" سياحة بحرية ونهرية صديقة للبيئة:**

حيث تكون هذه السياحة غير مؤذية للبيئة مثل السباحة والغطس، ومراقبة البيئة البحرية.

- **سياحة التخييم:**

أي الإقامة في عزلة اختيارية والاستقلالية لفترة معينة.

1- بن غضبان، فؤاد، (2015)، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن: عمان، ص71-72.

- **سياحة الاحتفالات والمناسبات:**

مثل المهرجانات والمناسبات والأعراس والمراسم الشعبية والمعارض الحرفية والغذائية.

- **سياحة المتاحف والمعارض الفنية الدائمة والموسمية:**

وهي التي تقدم خبرات ومشاهدات ثقافية وتراثية جميلة، وغير مؤذية للبيئة.

- **سياحة الفنادق البيئية وأماكن ضيافة بيئية أو شبه بيئية متخصصة:**

تهدف إلى التمتع بالهدوء والعزلة والاستشفاء أو لأغراض تربوية وفنية، وقد شاع نمط السكن التقليدي كعامل جذب سياحي.

- **سياحة إحياء وإعادة تركيب الممارسات التراثية:**

وتكون هذه الممارسات منقرضة أو في طريقها للانقراض.

- **سياحة التصوير:**

بمختلف أنواعها، وكان مجالها الأوسع دائمًا الطبيعة.

- **السياحة الزراعية:**

أو ما يسمى بالسياحة الريفية، وتعني تحرك السائح إلى الريف لوجود عوامل جذب سياحي تنبع من البساطة في حياة الريف وأسلوب الحياة التي يعيشها السكان من هدوء وأعمال زراعية، وما يتخللها من أعمال غريبة على السائح الذي تعود أن يرتاد المناطق الأثرية والدينية.

- **السياحة الصحراوية:**

هي نوع من أنواع السياحة البيئية الطبيعية، مجالها الصحراء، بما فيها من مظاهر طبيعية، ومظاهر بشرية تنعكس على أسلوب الحياة، وثقافة الشعوب الصحراوية المتناغمة والمنسجمة تمامًا مع طبيعة الصحراء " [1].

1-1-5-2- السياحة المستدامة:

" وتعني السياحة المستدامة الاستغلال الأمثل للمواقع السياحية من حيث دخول السياح بأعداد متوازنة إلى المواقع السياحية، على أن يكونوا بعلم مسبق ومعرفة بأهمية المناطق السياحية

1- بن غضبان، فؤاد، (2015)، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن: عمانص74-75.

والتعامل معها بشكل ودي، وذلك للحيلولة دون وقوع أضرار على الطرفين، وتلبي السياحة المستدامة احتياجات السياح مثلما تعمل على الحفاظ على المناطق السياحية، وزيادة فرص العمل للمجتمع المحلي، وهي تعمل على إدارة كل الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو طبيعية، كذلك التعامل مع المعطيات الثقافية والتراثية، بالإضافة إلى المحافظة على التوازن البيئي والتنوع الحيوي، وقد ركزت المنظمة العالمية للسياحة (WTO)، على مفهوم السياحة المستدامة في إعلان مانيلا عام (1980م)، وفي أكويولاكو عام (1982م)، وفي صوفيا عام (1985م)، وفي القاهرة عام (1995م)، وموضوع السياحة المستدامة هو تعبير جديد برز في العالم، وله معانٍ متباينة وتعبيرات عدة، وأبرز ما في معاني الاستدامة في السياحة هو قابلية المكان السياحي للبقاء في ساحة المنافسة تجاه الجديد في عالم السياحة الذي يتمتع بقوة جذب محبي الاستطلاع وقابليته للبقاء لأمد طويل الأجل محافظًا على مزاياه الثقافية ومتوازنًا مع البيئة بكافة عناصرها " [1].

" وقد ظهرت أنواع أخرى من السياحة مع التطور العلمي وثورة الاتصالات وظهور التكتلات والتحالف بين الدول وهي:

- **سياحة الحوافز:**

هي عبارة عن مكافأة تقدمها إدارة المؤسسات والشركات والمصانع والمنظمات للموظفين، وتستخدم الشركات هذا النوع من السياحة لزيادة المبيعات أو تقديم منتجاً جديداً في الأسواق أو في حال الكساد التجاري ولاسيما شركات التأمين، البترول، شركات التجميل، الآلات الزراعية، صناعة الأطعمة، وغيرها من الشركات.

- **سياحة الاهتمامات:**

هي نمط من أنماط السياحة الحديثة التي يمكن تعريفها بأنها انتقال مجموعة من الأفراد من مكان إلى آخر سعياً وراء اهتمام خاص لا يمكن تحقيقه، إلا في منطقة معينة أو في مكان محدد، وعادة ما تكون هذه الاهتمامات علمية، ثقافية، اجتماعية، بيئية وغيرها.

1- دراركة، حمزة عبدالحليم، والعلوان، حمزة عبد الرازق، وأبو رحمة، مروان محمد، وكافي، مصطفي يوسف، (2014)، السياحة البيئية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ص100.

- **السياحة الفضائية:**

على الرغم من توقعات السياحة العالمية في دراسة لها بأن رحلات الفضاء ستصبح قريبة المنال، ولكن ذلك كان أسرع من المتوقع، ففي مطلع (2001م) كانت أول رحلة سياحية إلى الفضاء، ثم توالت الرحلات إلى الفضاء.

- **سياحة نهاية الأسبوع:**

هي نوع جديد من أنواع السياحة تشجع عليه شركات السياحة العالمية، فبدلاً من السياحة لمدة طويلة تقوم هذه الشركات بإغراء راغبي السفر في هذه السياحة بمنطق بسيط، وهو بدلًا من قضاء أسبوع أو أكثر في أماكن اعتيادية، والتمتع بأمور غير جذابة يمكن استبدالها بقضاء يومين أو ثلاثة على الأكثر في أماكن فاخرة بالنفقة نفسها.

- **سياحة المعاقين:**

اتجهت العديد من الدول للاهتمام بسياحة المعاقين بعد أن أصبحوا يمثلون شرائح كبيرة من السياح ذوي الدخول العالية، والهدف في هذا النوع من السياحة عد المعاق جسدياً سائحاً عادياً يجب أن يحصل على كل حقوقه كلها من ممارسة الأنشطة السياحية كافة.

- **سياحة مراقبة الطيور:**

انتشرت مؤخرًا هواية مراقبة تحرك وهجرة الطيور على مدار السنة، فهناك الكثير من الهواة الذين ينتقلون من بلد إلى آخر حيث تنتقل الطيور.

- **سياحة المغامرات:**

إن تلبية بعض جنون المغامرات لدى بعض الناس يشكل نوعاً من السياحة كتسلق الجبال الشامخة رغم الخطورة والوصول إلى مناطق لم يصلها الإنسان من قبل " [1].

- **" سياحة السيارات والدراجات:**

تندرج هذه السياحة تحت عنوان السياحة الجديدة، إذ تخضع لظروف ومتطلبات معينة غير موجودة في عدد من الدول كالطرق السريعة التي تربط بين الصحاري والجبال والطرق الوعرة،

1- تيسير، علي زاهر، (2014)، مبادئ السياحة، منشورات جامعة دمشق، سوريا: دمشق، ص76.

ومدى توفر محطات الخدمة والصيانة ومراكز النجدة والإسعاف والاستراحات على هذه الطرق، وتنتشر هذه السياحة في أوروبا والمنطقة العربية.

- **سياحة التجوال:**

هي نوع حديث في السياحة وتتمثل في القيام بجولات منظمة سيرًا على الأقدام إلى مناطق نائية تشتهر بجمالها الطبيعي، وتكون الإقامة في مخيمات في البراري أو الغابات أو الجبال والتعايش مع الطبيعة.

- **سياحة التسوق:**

يكون الغرض منها التسوق وشراء منتجات بلد ما تسري عليها تخفيضات من أجل الجذب السياحي أو عمل مهرجانات تسوق كمهرجان السياحة والتسوق في دبي " [1].

1-1-6- صلة الجغرافيا بالسياحة:

" من الأمور المسلم بها والتي تشكل أحد أهداف الدراسات الجغرافية لأي بيئة هو حصر مواردها الاقتصادية المتاحة وتقييمها، فسطح الأرض وباطنها وما يحيط بها من غلاف غازي يحوي الكثير من موارد الثروة التي يهتم بها الجغرافي ويسعى إلى تحديد إمكانية استثمارها لصالح المجتمع، وهذا يعني إمكانية توظيف الجغرافيا في مجال السياحة بإظهارها للخصائص (الموارد) المكانية من حيث الملامح والتوزيع التي يمكن أن تشكل عرضًا يستثمر لتلبية الطلب السياحي، الأمر الذي يبرز العلاقة الوثيقة بين بعض ملامح البيئة الطبيعية، كالسواحل البحرية والجزر وبعض أشكال سطح الأرض كالقمم الجبلية العالية والسفوح المغطاة بالجليد والبحيرات والأشكال والحياة الفطرية وأنماط السياحة المرتبطة بهذه الموارد" [2].

" من المعروف أن تناول الجغرافيا للسياحة كونها ظاهرة قابلة للتحليل والتوصيف والتوزيع قد جاء متأخرًا، إذ أقر الاتحاد الجغرافي العالمي (IGU) هذا الفرع الجغرافي في المؤتمر الجغرافي العالمي المنعقد بمدينة مونتريال بكندا عام (1972م)، وأنشأ لجنة جغرافية السياحة والترفيه، والتي تغير اسمها في السنوات الأخيرة إلى لجنة جغرافية السياحة وأوقات الفراغ، وبهذا

1- تيسير، علي زاهر، (2014)، مبادئ السياحة، منشورات جامعة دمشق، سوريا: دمشق، ص76.
2- الحميري، موفق عدنان، والحوامدة، نبيل زعل، (2016)، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، الأردن: عمان، ص35.

تعد جغرافية السياحة فرعًا جغرافيًا حديثاً مقارنة بالكثير من فروع الجغرافيا، والتي مضى على بعضها قرون " [1].

" ظهر مصطلح الجغرافيا السياحية كأحد فروع الجغرافيا عام (1939م)، من قبل الجغرافي البولندي S.Leszezycki و وكانت قبل ذلك تصنف في العلوم الجغرافية ضمن جغرافية الخدمات، كما هو الحال في دراسة الباحثة الجغرافية التشيكية S.Sprincova والجغرافيان الروسيان Tvedokhlebov و Covalev، أو ضمن جغرافية السكان والحضر كما هو الحال عند الجغرافي الإيطاليBontti، والجغرافي الهولندي W.Rittter، والجغرافي الكندي R.I.Woife " [2].

1-1-7- تعريف الجغرافيا السياحية وأهدافها وفروعها:

" إن تعدد مناهج الدراسة في الجغرافيا السياحية والتي تتراوح بين الأصولية والإقليمية من جهة، وتعدد الصلات الوثيقة بين فروع الجغرافيا المتعددة من جهة أخرى قد ولد صعوبات كبيرة لدى المختصين لوضع تعريف دقيق وشامل لمفهوم الجغرافيا السياحية، ومنها تعددت مفاهيم الجغرافيا السياحية، إلا أن أغلبها جاء مبتورًا وغير متكامل، حيث إنها قد ركزت على حقيقة واحدة وهي أهمية الجغرافيا السياحية في دراسة التباين المكاني لطبيعة التدفق السياحي وتوضيح العلاقة بين السائح ومكان القصد السياحي، ويمكن تعريف الجغرافيا السياحية بأنها: (العلم الذي يهتم بدراسة وتفسير حركة وتنقل الناس غير المهاجرين، وعلاقتهم مع بيئة مكان القصد السياحي والنظام الإيكولوجي المتوفر فيها، وتحليل التباين في شدة الجذب السياحي لهذه البيئات)، أو أنها: (العلم الذي يهتم بدراسة بعدين أساسين هما: نقاط انطلاق السياح، وتحليل هذه الأماكن مقارنة مع دراسة وتحليل نقاط الوصول إلى جهات القصد السياحي، وتحديد إمكانيات جذبها السياحي وتباين درجة الاختلاف بين هذين البعدين، والتي بالنتيجة تفسر لنا أسباب القيام بالرحلات السياحية التي تتصف بقربها مرة وبعدها مرة أخرى، واستنادًا إلى هذين التعريفين تتضح الأهداف الآتية لدراسة الجغرافيا السياحية:

• الاهتمام بدراسة وتوزيع المظاهر الطبيعية كونها تشكل ركنًا أساسيا للمنتج السياحي، وتحديد القيمة السياحية للبيئة الطبيعية، وتتتبع الأقاليم والمواقع التي يمكن استثمار بعض ملامح بيئاتها الطبيعية كمناطق جذب سياحية.

1- الحديثي، عباس غالي،(2014)، أسس جغرافية السياحة، مرجع سبق ذكره، ص1.
2- المرجع السابق، ص46.

• تحليل وإبراز الظواهر الجغرافية المؤثرة في السياحة.

• تفسير العلاقة بين المظاهر الطبيعية والحضارية والبشرية.

• تحديد وتفسير الاختلاف في شدة الجذب السياحي بين الأقاليم المختلفة.

• تحديد نقاط الجذب الرئيسية ضمن الإقليم الواحد، وإبراز مبررات استثمار بعض المواقع سياحيًا وعدم استثمار البعض الآخر.

• الإسهام في تجسيد ومعالجة المشكلات البشرية والبيئية بأسلوب وفلسفة جغرافية خاصة تضاف إلى معرفة الإنسان وفهمه للبيئة التي تشكل موطنه ومسرح حياته " [1].

" ومن خلال دراسة وتحليل المراجع الجغرافية السياحية على ندرتها وتباين مضمونها وأسلوبها، يتضح لنا أربعة اتجاهات علمية أساسية في هذا الموضوع على الصعيد العالمي على النحو التالي:

1-1-7-1- جغرافية الاقتصاد السياحي:

هنا يكون التركيز على الدراسات الإقليمية لصناعة السياحة، وذلك بسبب التطور الكبير الذي أصاب السياحة و أدخلها فعلًا في العصر الصناعي، بحيث أصبح لها أسواقها التي تنمو عامًا بعد عام من حيث عدد السياح والمؤسسات السياحية، ومن حيث تخصص كل سوق سياحي بأنواع معينة من السياحة تزدهر فيه، وهذا الاتجاه ظهر وتطور في الدول الأوروبية خاصة فرنسا.

1-1-7-2- جغرافية التسلية (الترفيه):

تعتمد في أبحاثها على المنهج الجغرافي المركب، وتستخدم بكثرة الطريقة الرياضية والإحصائية في دراساتها، وتسود في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا بشكل خاص.

1-1-7-3- جغرافية الموارد السياحية:

الدراسات هنا تقوم عادة بطلب من المؤسسات العامة أو الخاصة، وهي مركزة على الموارد السياحية الطبيعية وعلى علاقة مباشرة مع التنظيم الإقليمي للسياحة.

1- أبو حجر، آمنة، (2011)، الجغرافيا السياحية، مرجع سبق ذكره، ص50-51.

1-1-7-4- جغرافية وقت الفراغ:

أول ما برز هذا المفهوم في فرنسا وانتقل منها إلى بقية الدول الصناعية، حيث يعتبر وقت الفراغ والإجازات من العوامل الضرورية لاستمرار الإنتاج، وبالتالي بدأ الجغرافيون في هذه الدول يفتشون عن ظواهر جغرافية اجتماعية لاستخدامها في وقت الفراغ والعطلة باعتبار هذه الجغرافيا من فروع الجغرافيا الاجتماعية المنبثقة عن الجغرافيا البشرية، ويكثر في هذه الدراسات استعمال الخرائط وطرائق البحث الميداني " [1].

1-1-8- المناهج الأساسية في دراسة الجغرافيا السياحية:

تتعدد المناهج الجغرافية المستخدمة في دراسة السياحة ويمكن حصرها في الآتي:

1-1-8-1- " المنهج التاريخي في الجغرافيا السياحية:

يستخدم هذا المنهج في الجغرافيا السياحية لدراسة الماضي بوجه عام لمعرفة ما كانت عليه الظاهرات السياحية، والعلاقة المتداخلة بينها في الحقب التاريخية المختلفة، وبالذات العلاقات السببية المسؤولة عن تطور وتبدل الأحداث والظاهرات السياحية عبر الزمن، ويركز المنهج التاريخي على دراسة الماضي لأجل فهم الحاضر والتمكن من استقراء المستقبل، ويهتم المنهج كذلك بدراسة الحاضر من خلال تفسير أحداثه وظواهره بالرجوع للماضي لمعرفة أصول هذه الظاهرات والأحداث ومسبباتها مثل: دراسة تطور حركة السياحة عبر سنوات متتالية، أو تتبع عدد السياح القادمين إلى موقع سياحي معين عبر فترات زمنية متباعدة، وبشكل عام فإن مصدر المعرفة الأساسي في المنهج التاريخي هو الإحصاءات العامة والآثار والسجلات التاريخية والروايات المنقولة والمتداولة عند الأجيال المختلفة، هذا يعني أن المنهج التاريخي لا يعتمد على الملاحظة المباشرة، ولا يعتمد على التجربة العلمية للوصول للحقائق في دراسات الجغرافيا السياحية.

1-1-8-2- المنهج الوصفي في الجغرافيا السياحية:

يستخدم المنهج الوصفي لوصف الظاهرات في الوقت الحاضر لمعرفة خصائص كل ظاهرة من الظاهرات، كما يصف العلاقات المتداخلة بين الظاهرات محاولاً استقراء المستقبل، اعتمدت الدراسات القائمة على الجغرافيا السياحية على هذا المنهج كليًا في بداياتها في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، ولازالت تستخدم هذا المنهج ولكن بدرجة أقل، حيث صارت تزاوجه بمناهج

1- يونس، فضل أحمد، (1993)، الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية، لبنان: بيروت، ص20- 22.

أخرى، ويتلخص المنهج الوصفي في الجغرافيا السياحية في متابعة وملاحظة الظاهرة السياحية أو حدث ما معتمدًا على معلومات نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة، أو خلال فترات زمنية مختلفة بغرض التعرف على شتى جوانب الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظاهرات للوصول إلى نتائج تساعد في فهم الواقع السياحي الراهن ليتم تطويره مستقبلًا، ويتبع المنهج الوصفي بعض الوسائل وطرق البحث المختلفة لتحقيق أهدافه، تتلخص في أسلوب المسح ودراسة الحالة وتحليل الحالة.

1-1-8-3- المنهج التجريبي:

يقوم المنهج التجريبي باستقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات التي قد يكون لها أثر في تشكيل الظاهرة أو الحدث، ويهدف المنهج التجريبي لمعرفة أثر المؤثرات مجتمعة على الظاهرة قيد الدراسة، كما يركز على معرفة أثر كل من هذه المؤثرات منفردة أو ثنائية على الظاهرة المعينة، ويلجأ الباحث للتجربة حيث يتم التحكم في بعض المتغيرات، أي أبعاد أثرها بغرض معرفة أثر العوامل أو العامل المتبقي الذي لم يتحكم فيه، هذا يعني أن تجرى التجربة في بيئة متحكم فيها قدر المستطاع، كما يعني تكرار التجربة باستبدال العوامل المتحكم فيها، ويقوم المنهج التجريبي على الملاحظة الدقيقة والمضبوطة وفق خطة واضحة ومدروسة تحدد فيها المتغيرات التي قد تؤثر على الظاهرة قيد الدراسة.

1-1-8-4- المنهج المقارن:

يعتمد المنهج المقارن في الجغرافيا السياحية على مبدأ المقارنة بين الأقاليم السياحية واستخلاص أوجه الشبه و أوجه الخلاف.

1-1-8-5- المنهج الإقليمي في الجغرافيا السياحية:

يتخذ هذا المنهج من الإقليم المميز وحدة للبحث، وهذا معناه أن ينطلق الباحث في إطار إقليمي بحت مستهدفًا الصورة أو الصور التي تعبر عن الموارد السياحية وأساليب استغلال كل مورد سياحي منها، أي أنه يقوم بدراسة الموارد والإمكانات والخصائص السياحية لإقليم محدد بقصد إبراز الملامح السياحية العامة للإقليم وإظهار شخصيته السياحية المميزة، وقد يشمل هذا الإقليم السياحي على منطقة واسعة من سطح الأرض كأن تكون دولة، أو إقليماً محدود المساحة " [1].

1- بظاظو، إبراهيم خليل، (2010)، الجغرافيا السياحية تطبيقات على الوطن العربي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن: عمان،ص75-76.

1-1-8-6- " المنهج الموضوعي في الجغرافيا السياحية:

يمكن تقسيم هذا المنهج إلى منهجين فرعيين هما:

- **المنهج السلعي:**

يتخذ من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية التي تمثل المحطة النهائية من النشاط والتفاعل بين السياح والبيئة وسيلة وأسلوباً للدراسة سواء كانت مقومات طبيعية أو بشرية، ويبدأ بوصف هذه المقومات وتوزيعها الجغرافي وقيمتها واستخداماتها ونسب إشغالها والطاقة الاستيعابية لها.

- **المنهج الحرفي:**

منهج يستخدم في الجغرافيا السياحية ويتخذ من نشاط الحركة السياحية وحدة ومنطلقًا للبحث، وهذا معناه أن البحث ينطلق من الواقع الذي يعيشه الإنسان، مستهدفًا الجهد والتفاعل الذي يعبر عن صورة من صور استغلال أو استخدام الموارد، وهذا المنهج يصنف نشاط الإنسان وتفاعله وسعيه في قائمة تتضمن الحرف في أشكالها وأساليبها المتنوعة.

1-1-8-7- المنهج الأصولي في الجغرافيا السياحية:

ينطلق هذا المنهج من خلال الاهتمام بالقواعد والقوانين والأصول التي تؤثر في استغلال الموارد السياحية، حيث تركز الدراسة تبعًا لهذا المنهج على العوامل الجغرافية المتعددة التي تؤثر في نواحي الإنتاج المختلفة ومن هذه العوامل:

- **عناصر البيئة الطبيعية:**

والتي تضم توزيع اليابس والماء والموقع الجغرافي ومظاهر السطح، المناخ، مصادر المياه، التربة، النبات، وهي عوامل تضع حدودًا واضحة للنطاقات التي يمكن استغلالها.

- **العوامل البشرية:**

وخاصة أعداد السياح وتوزيعهم الجغرافي، مستواهم الحضاري، وهي عوامل لها دور مباشر في تحديد أنماط السياحة ومستواها، وانحصارها في أقاليم سياحية دون غيرها، حتى لو تشابهت بيئاتها الطبيعية، وقلما يتبع هذا المنهج بمفرده في دراسات الجغرافيا السياحية " [1].

1- بظاظو، إبراهيم خليل، (2010)، الجغرافيا السياحية تطبيقات على الوطن العربي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن: عمان،ص76-77.

2-1- الجوانب النظرية المتعلقة بالمحميات الطبيعية:

2-1-1- تعريف المحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية:

" عرف الاتحاد الدولي لصيانة الطبيعة (IUCN) المناطق المحمية على أنها:(منطقة من الأرض أو البحر تكرس بشكل خاص لحماية وصيانة التنوع الحيوي، والموارد الطبيعية والحضارية ذات العلاقة، والتي تدار عبر وسائل قانونية أو وسائل أخرى فعالة)، وتعرف المنظمة المحمية بأنها: (منطقة محددة جغرافيًا، تصمم وتدار من أجل الوصول إلى أهداف معينة)" [1].

" كما تعرف المحمية برية كانت أم مائية على أنها: (وحدة بيئية محمية تعمل على صيانة الأحياء الفطرية نباتية أو حيوانية وفق إطار متناسق من خلال إجراء الدراسات والبحوث الميدانية والتعليم والتدريب للمسؤولين والسكان المحليين لتحمل؛ المسؤولية تجاه بيئتهم المحلية)" [2].

" وتعرف المحميات الطبيعية أيضًا على أنها: (أي مساحة من الأرض أو المياه الساحلية أو الداخلية، تتميز بما تتضمنه من كائنات حية نباتية أو حيوانية أو أسماك أو ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية أو علمية أو سياحية أو جمالية)" [3].

" أما المتنزهات الوطنية فتعرف على أنها منطقة تدار بشكل أساسي لحماية النظام البيئي والترفيه: وهي منطقة طبيعية من الأرض أو البحر مصممة من أجل:

- حماية التكامل الإيكولوجي لواحد أو أكثر من النظم البيئية للأجيال الحالية والمستقبلية.
- استثناء الاستغلال الضار بالأغراض التي صممت من أجلها المنطقة.
- توفير أساس من أجل الفرص الروحية والعلمية والتربوية والترفيهية، وكل منها يجب أن يكون منسجمًا بيئيًا وثقافيًا وحضاريًا " [4].

1- الحديثي، عباس غالي، وعبدالنبي، أحمد عبدالسلام، (2014)، محمية وادي الكوف بمنطقة الجبل الأخضر تقييم الوضع القائم واستراتيجية التطوير، بحث منشور، مجلة كلية التربية: العدد17، كلية التربية، جامعة واسط، العراق: بغداد، ص211.
2- عبد المقصود، زين الدين، (2000)، قضايا بيئية معاصرة، منشورات منشأة المعارف، مصر: الإسكندرية، ص73.
3- دعبس، محمد يسري، (2006)، المحميات الطبيعية والجذب السياحي، البطاطيش سنتر للنشر والتوزيع، مصر: الإسكندرية، ص740.
4- الحديثي، عباس غالي، وعبدالنبي، أحمد عبدالسلام، (2014)، محمية وادي الكوف بمنطقة الجبل الأخضر تقييم الوضع القائم واستراتيجية التطوير، مرجع سبق ذكره، ص212.

2-1-2- أهمية المحميات الطبيعية:

• " الحفاظ على مناطق تحتوي على أنواع من الكائنات الحية، سواء كانت نباتية أو حيوانية أو تكوينات أثرية أو تراكيب جيولوجية نادرة، وصيانة الموارد الحية.

• حماية الأنواع البرية المهددة بالانقراض والعمل على تزايد أعدادها وتكاثرها في بيئة طبيعية ملائمة تحقق صيانة التنوع الوراثي من خلال الحماية البيئية للأنواع المقيمة أو المهاجرة.

• المحافظة على أماكن تحتوي على موارد طبيعية تستلزم عملية تنظيم استغلالها، وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والمحافظة عليها للأجيال المتعاقبة، كالمحافظة على الغابات وعدم الاعتداء عليها وقطعها.

• المحافظة على أماكن ذات طبيعة جمالية وتكوينات رسوبية وهضابيه وجبلية ذات جمال خاص، وبذلك تمثل المحميات العمود الفقري لكل برامج صون البيئة وحمايتها.

• وللمحميات وظائف أخرى مكملة لصون البيئة وإعادة التوازن البيئي وهي:

• تسيير البحوث والدراسات الحقلية.

• إتاحة مواقع متميزة لبرامج الثقافة البيئية والسياحة البيئية.

• إتاحة مواقع للأرصاد البيئية ومتابعة التغيرات البيئية.

كما أن المحميات الطبيعية تعد أحدى نقاط جذب السياح وخاصة هواة البيئة والحياة البرية " [1].

2-1-3- أسس اختيار وإقامة المحميات الطبيعية:

تعتمد المقاييس الدولية لاختيار مواقع لإقامة المحميات على معايير محددة من أهمها ما يلي:

• " ضرورة التنوع البيولوجي (الحيوي) المتميز.

• وجود تشكيلات جيولوجية متميزة.

• أهمية الكائنات التي تعيش فيها كمصادر وراثية.

• توافر العوامل التي تساعد المواقع لكي تكون مختبرًا للأبحاث البيئية والعلمية.

1- دعبس، محمد يسري، (2010)، المحميات الطبيعية في الوطن العربي رؤية في الأنثروبولوجيا الطبيعية، البطاطيش سنتر للنشر والتوزيع، مصر: الإسكندرية، ص17.

• إمكانية الاستغلال السياحي البيئي للموقع (السياحة البيئية).

• إمكان تقديم مصادر دخل للسكان المحليين من دون تعريض مكونات الموقع لخطر التدهور والانقراض " [1].

2-1-4- أنواع المحميات الطبيعية:

هناك عدة أنواع من المحميات الطبيعية وهي كما يلي:

2-1-4-1- " محميات الموارد الطبيعية:

تتمثل في المناطق التي تحتوي على موارد طبيعية متجددة أو غير متجددة غير مستغلة، ويمكن استغلالها أو ترشيد استخدامها بصورة اقتصادية، من أجل الحفاظ على مقومات الموارد الطبيعية وصيانتها واستخدامها الاستخدام الأمثل والعمل على عدم تعرضها للاستخدام الجائر وحمايتها من كافة أنواع التعديات التي من شأنها إهدار هذه الثروات.

2-1-4-2- المحميات الطبيعية العلمية:

تتمثل في المناطق الطبيعية التي تخصص أو تستخدم للأغراض العلمية البحتة، سواء كانت هذه المناطق يابسة أو بحرية.

2-1-4-3- محميات الأثر القومي الطبيعي:

ويكون هذا النوع من المحميات ذات طبيعة وأهمية قومية، وهو عبارة عن منطقة ما سواء كانت برية أم بحرية أم جيولوجية، تضم نوعاً نباتياً أو حيوانياً أو تكويناً جيولوجياً تمثل قيمة علمية أو ثقافية لها من التميز والتفرد وعدم التكرار؛ مما يجعل الدولة تعمل على الحفاظ على مثل هذه المناطق، ويتجسد ذلك في الشلالات والعيون المائية والكهوف والواحات وغيرها.

2-1-4-4- محميات المناطق المعزولة طبيعيًا:

ويكون إنشاء مثل هذه المحميات في مناطق معزولة أو بعيدة عن الامتداد العمراني، وذلك بقصد حماية أنواع معينة نادرة من الكائنات الحية، أو المهددة بالانقراض، وذلك بقصد المحافظة على ما تبقى منها والعمل على زيادة أعدادها وتكاثرها بصورة طبيعية وعدم هجرتها.

1- دعبس، محمد يسري، (2010)، المحميات الطبيعية في الوطن العربي رؤية في الأنثروبولوجيا الطبيعية، مرجع سبق ذكره، ص23.

2-1-4-5- محميات الحياة التقليدية:

ويتمثل هذا النوع من المحميات في محاولة المحافظة على الأنواع المختلفة للحياة التقليدية البسيطة، التي تعتمد فيها الحياة من جانب الكائنات الحية والإنسان على موارد البيئة المحلية، وتستخدم فيها الموارد البيئية في صناعة المنتجات التقليدية والشعبية.

2-1-4-6- محميات المناظر الطبيعية:

ويتمثل هذا النوع في المناطق التي تضم مناطق طبيعية جذابة سواء كانت على اليابسة أو في المياه، ومثل هذه المناطق يكون الحفاظ عليها من جانب الجهات الرسمية، وكذلك من جانب الإنسان، حيث إنها تشكل أهمية وقيمة فنية وجمالية وثقافية وعلمية.

2-1-4-7- محميات الحدائق والمتنزهات الوطنية الطبيعية:

تكون هذه المناطق برية أو بحرية وتمثل متنفساً قومياً وطنياً لأبناء المجتمع من خلال الزيارات الفردية والرحلات المدرسية والعمالية، حيث تقام هذه المحميات لتحقيق التوازن البيئي بما تضمه من أنواع نباتية وزراعات مختلفة، وكذلك الكائنات الحية الحيوانية المختلفة، وتتمثل هذه المحميات في الحدائق النباتية العامة، وحدائق الحيوان، والحدائق العامة، وهذا كله من شأنه أن يحافظ على التوازن البيئي، لذلك فإن المتنزهات تعد من أنواع المحميات الطبيعية.

2-1-4-8- محميات التراث القومي العالمي:

وتتمثل في تلك المحميات في المناطق التي يعلن عنها، ليس على المستوى الإقليمي فقط، وإنما على المستوى العالمي، وتساعد الهيئات الدولية بتقديم الدعم البحثي والعلمي والمادي والتقني في حماية تلك المناطق الطبيعية والتراثية لما تمثله من قيمة للحضارة الإنسانية ككل.

2-1-4-9- محميات المحيط الحيوي:

وتتميز هذه المحميات في أنها تجمع بين مميزات المحميات الطبيعية ومحميات المناطق المعزولة طبيعيًا، وكذلك محميات الحياة التقليدية، حيث إن إنشاء هذه المحميات يهدف إلى المحافظة على مختلف تجمعات الكائنات الحية النباتية والحيوانية، وكذلك التكوينات الجيولوجية الطبيعية، وكذلك للمحافظة على الحياة التقليدية للإنسان وأنشطته المختلفة " [1].

1- دعبس، محمد يسري، (2010)، المحميات الطبيعية في الوطن العربي رؤية في الأنثروبولوجيا الطبيعية، مرجع سبق ذكره، ص19-23.

2-1-5- مفهوم سياحة المحميات الطبيعية:

" سياحة المحميات هي أحدث أنواع السياحة، وتقوم على زيارة المحميات الطبيعية والتعرف على الكائنات النادرة بها، وقد زاد الاهتمام الدولي بهذا النوع من السياحة، نظرًا لإقبال السائحين على مثل هذا النوع من السياحة، أما المحميات فقد عرفت من قبل الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة عام (1969م) بأنها: (الأقاليم التي تحتوي على نظام أو عدد من الأنظمة لم تعرف التغيير بسبب الاستغلال البشري، والتي بدورها تعطي فصائل النباتات والحيوانات والمواقع الجيولوجية فائدة خاصة من الجانب العلمي والتربوي والترفيهي، أو التي توجد فيها مناظر ذات قيمة جمالية كبيرة)، والمحميات هي الأقاليم أو المناطق التي اتخذت منها السلطة المخولة إجراءات منع أو حرق أو تجاوزات في الاستغلال، لكي تخدم الوحدات الإيكولوجية والجيومرفولوجية أو الجمالية التي بررت تأسيسها، إن الإرهاق الذي يسببه أسلوب الحياة اليومية، والاشتياق عن طريق عشاق الطبيعة والذي بدوره جعل الطلب على السياحة البيئية يتزايد خاصة في أفريقيا وأمريكا الجنوبية والهند وإندونيسيا، لتصبح المناطق المحمية تحتل حوالي (5٪) من فضاءات الكرة الأرضية موزعة على (130) دولة، فالمحميات الطبيعية عنوان لجهود الإنسان للحفاظ على ما وهبته الطبيعة من جمال، فالطبيعة تزخر بما يقدر بخمسة وثمانين مليون نوع من النباتات والحيوانات التي لم يتعرف عليها الإنسان حتى هذا الوقت، ولكنه تعمد إهدار ما توصل إليه والذي يقدره العلماء بأكثر من مليون نوع من ممتلكات الطبيعة، من حيوانات برية، ونباتات، وكائنات حية، حتى إن العلماء يتوقعون انقراض أكثر من ربع تلك الأنواع، ولهذا أنشئت المحميات الطبيعية التي باتت مقصدًا سياحيًا يهفو السياح لارتياده، لأنها لم تمسسها يد الإنسان بعد، والمسموح به فقط في تلك المحميات هو المشاهدة والاستمتاع بجمال الطبيعة " [1].

2-1-6- فوائد سياحة المحميات الطبيعية:

وتكمن فوائد السياحة البيئية (الطبيعية) بشكل عام وفي مقدمتها سياحة المحميات الطبيعية فيما يلي:

- " تؤدي إلى تعزيز الفرص الاقتصادية، من خلال تزايد فرص العمل للسكان المحليين.
- زيادة الدخل.
- تساعد على ظهور أنواع جديدة من السياحة كسياحة المغامرات.

1- غرايبة، خليف مصطفي، (2012)، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، الأردن: عمان، ص115- 116.

• تؤدي إلى إحداث تنويع جديد في توظيف الأموال.

• تؤدي إلى تشجيع الاتجار بالمنتجات والبضائع المحلية (الصناعات التقليدية)، والحصول على أسواق جديدة وتمكين الموظفين من اكتساب مهارات جديدة، وتزايد دعم المحميات الطبيعية والسكان المحليين.

ولذا يجب رفع مستوى الوعي بأهمية المحميات وضرورة صونها وارتباط ذلك بمنطقة محددة، وتطوير برامج اقتصادية واجتماعية أخرى مرافقة لعملية تطوير سياحة المحميات؛ لأنها تشكل حجر زاوية في السياحة عامة والسياحة البيئية خاصة " [1].

2-1-7- أهداف تطوير وحماية المحميات الطبيعية:

" تعد عملية تطوير المواقع السياحية والمحافظة عليها قضيتان متناقضتان، وحتى نوازن بينهما فإنه لابد من التعامل مع البيئة على أنها رأس مال طبيعي، والتركيز على الوقاية أكثر من العلاج، والسياحة في تطورها وازدهارها هي نتاج مشترك لعملية التفاعل بين البيئة والمكان، وأهم أهداف تطوير وحماية المحميات الطبيعية هي:

• حماية الموائل الطبيعية المميزة، والمجتمعات والأنواع الحيوانية والنباتية، مع السماح للسياح بالاستمتاع بالمحمية.

• إدارة الموقع بصورة مستدامة.

• تحديد نوعية الزوار المستهدفة.

• إشراك المجتمع المحلي.

• بيان أهمية نظام المعلومات الجغرافي في توفير قاعدة بيانات متكاملة تستخدم كمرجع في عملية إدارة وتطوير المحميات، وتساعد متخذي القرار على اتخاذ قرارهم بدقة، مع إعطاء صورة واضحة عن حقيقة الأشياء بتمثيلها على خرائط " [2].

1- غرابية، خليف مصطفي، (2012)، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، الأردن: عمان، ص115- 116.
2- بظاظو، إبراهيم خليل، (2010)، الجغرافيا السياحية تطبيقات على الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص451.

2-1-8- العلاقة بين صناعة السياحة والمحميات الطبيعية:

" تعتمد مواقع السياحة الأكثر نجاحًا في الوقت الحاضر على المحيط المادي النظيف، والبيئات المحمية والأنماط الثقافية المميزة للمجتمعات المحلية، أما المناطق التي لا تقدم هذه المميزات فتعاني من تناقص أعداد ونوعية السياح، وهو ما يؤدي إلى تناقص الفوائد الاقتصادية للمجتمعات المحلية، ومن الجائز أن تكون السياحة عاملًا بارزًا في حماية البيئة عندما يتم تكييفها مع البيئة المحلية والمجتمع المحلي، وذلك من خلال التخطيط والإدارة السليمة، ويتوفر هذا عند وجود بيئة ذات جمال طبيعي، وتضاريس مثيرة للاهتمام، وحياة نباتية وحيوانية وافرة، وهواء نقي وماء نظيف، مما يساعد على اجتذاب السياح، ويتساوى كل من التخطيط والتنمية السياحية في الأهمية من أجل حماية التراث الثقافي لمنطقة ما، وتشكل المناطق التاريخية والأثرية، وتصاميم العمارة المميزة والرقص الشعبي، والموسيقى والدراما والفنون والحرف التقليدية والملابس الشعبية والعادات والتقاليد، وثقافة وتراث المنطقة عوامل تجذب السياح و الزوار، خاصة على شكل محمية يرتادها الزوار بانتظام، فتتعزز مكانتها أو تبقى ذات أهمية أقل، وكل ذلك يرجع للطريقة التي تتم بها تنمية السياحة وإدارتها " [1].

1- بظاظو، إبراهيم خليل، (2010)، الجغرافيا السياحية تطبيقات على الوطن العربي، مرجع سبق ذكره، ص443.

الفصل الثاني

المقومات الطبيعية للسياحة ومعوقاتها وأسس إقامة المحميات في منطقة الدراسة

تمهيد.

مقومات السياحة الطبيعية.

معوقات السياحة الطبيعية.

أسس إقامة المحميات.

تمهيد:

يهدف هذا الفصل من الدراسة إلى التعرف على المقومات الطبيعية للسياحة من خلال حصرها ميدانياً، كما يعنى بالتعرف على المعوقات الطبيعية للسياحة والتي لوحظت من خلال الزيارات الميدانية المتكررة إلى منطقة الدراسة، كذلك يتناول الأسس والمعايير الدولية لإقامة المحميات الطبيعية ومقارنتها مع الوضع الحالي في المنطقة.

2-1- مقومات السياحة الطبيعية:

" تشكل العوامل الطبيعية المقومات الأساسية لقيام السياحة وتطورها، إذ إن أغلب المناطق السياحية ذات الشهرة تمتلك واحدًا أو أكثر من هذه المقومات وتعتمد عليها في تلك الشهرة التي تتمثل في أعداد الزوار بدرجة رئيسية " [1]، ويمكن حصر المقومات الطبيعية للسياحة في منطقة الدراسة في الآتي:

2-1-1- الموقع:

" تتنوع أنماط المواقع الجغرافية فمنها ما يعرف بالموقع الفلكي، والذي يقصد به الموقع بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول، ومنها ما يسمى بالموقع الجغرافي، ويقصد به موقع المكان بالنسبة للظاهرات الجغرافية، وهناك الموقع البؤري، وهو ما تتجمع عنده خطوط النقل المختلفة، كالتقاء عدد من طرق النقل سواءً كانت طرقًا للسيارات أو خطوطًا للسكك الحديدية عند موقع محدد، ويرتبط هذا النمط من المواقع بالأراضي السهلة المنبسطة، وهو عكس الموقع العقدي الطبيعي المرتبط بالظاهرات الطبيعية كالممرات الجبلية والوديان، بينما يمثل الموقع المدخلي ظاهرة معينة طبيعية أو بشرية عند مدخل إقليم محدد أو عند جبهة بحرية أو عند ممر جبلي، أما الموقع المركزي لظاهرة ما فيحتل الوسط الهندسي لأي إقليم أو دولة عكس الموقع الهامشي والمتطرف لمكان ما، والذي يعني أن المسافة الفاصلة بينه وبين حدود الإقليم أقل من المسافة الفاصلة بينه وبين بؤرة الإقليم أو الدولة " [2].

والموقع بمختلف أنماطه له تأثيرات متباينة على صناعة السياحة، فالموقع الفلكي مثلاً يؤثر في صناعة السياحة كونه يتحكم في عناصر المناخ المختلفة ومدى ملاءمتها لقيام النشاط السياحي، كما يتحكم في أنواع وتوزيع الكائنات الحية (حيوانية أو نباتية) ذات الجذب السياحي، أما الموقع

1- الحديثي، عباس غالي، (2014)، أسس الجغرافية السياحية، مرجع سبق ذكره، ص59.
2- أبو حجر، آمنة، (2011)، الجغرافيا السياحية، مرجع سبق ذكره، ص157.

الجغرافي فهو من أهم مقومات السياحة الطبيعية، حيث يحدد صفات المنطقة الطبيعية والبشرية من جهة، وتحديد المسافات الفاصلة بين أماكن تصدير السياح ومناطق القصد والوقت اللازم لقطع تلك المسافات من جهة أخرى، كما يؤثر في توزيع السكان وكثافتهم وأنواع الأنشطة الاقتصادية التي يمارسونها، أما الموقع البؤري فهو يؤثر على النشاط السياحي لمنطقة ما من حيث توافر طرق النقل ووقوع تلك المنطقة بالقرب منها؛ مما يسهل وصول وتوافد السياح، في حين أن الموقع المركزي له دور بارز في حركة النشاط السياحي من حيث توسط منطقة سياحية ما للإقليم أو الدولة أو حتى مجموعة دول؛ مما يسهم في سهولة وصول السياح لتلك المنطقة من مختلف الاتجاهات على العكس من الموقع الهامشي أو المتطرف.

تقع منطقة الدراسة جغرافيًا بالجبل الأخضر في إقليم برقة شمال شرق ليبيا ضمن حوض البحر المتوسط، ويعد هذا الحوض منطقة جذب سياحة دولية بشكل عام، كما يقع الإقليم بالقرب من دول الجنوب الأوروبي، والتي تعد بدورها مناطق مصدرة للسياح، كما أن الإقليم تحده من الشرق جمهورية مصر العربية، والتي تعد من أهم الوجهات السياحية العالمية، كما يعد الإقليم حلقة وصل بين أقطار المشرق والمغرب العربي، وتمتد منطقة الدراسة من وادي المملوح شرقًا حتى وادي لملكة غربًا بالجبل الأخضر، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالًا حتي الطريق العام الرابط بين البيضاء والمرج جنوبًا الخريطة (2)، أي أن منطقة الدراسة تقع ضمن حدودها الجنوبية الشرقية مدينة البيضاء، وبالقرب من حدودها الجنوبية الغربية مدينة المرج، وإن وجود ظهير سكاني عند حدود المنطقة له أهمية بالغة في تنمية وتنشيط حركة السياحة، كون هذه المدن توفر الخدمات العامة كمرافق الإيواء والخدمات الصحية ووسائل النقل والمواصلات والأسواق التجارية والشعبية، بالإضافة إلى كونها مناطق مصدرة للسياح المحليين.

وتشغل منطقة الدراسة مساحة تبلغ (1249كم^2) تحوي عدداً من المقومات السياحية الطبيعية كالشواطئ والخلجان الطبيعية والجبال والأودية والغابات والممرات والمرتفعات الجبيلة، كما تحوي عدداً من المقومات البشرية كالسكان، حيث تحوي المنطقة على عدد من المراكز الحضرية، كالحمامة والحنية في نطاق المنطقة الساحلي الشرقي، ومنطقة بطة وسيدي نوح في حدود المنطقة الغربية في الوسط، كما تحوي منطقة الدراسة عند حدودها الجنوبية عدة مراكز حضرية واقعة على الطريق العام مثل مسة من جهة الشرق، وزاوية العرقوب وقصر ليبيا في الوسط، والبياضة والغريب من جهة الغرب، كما تحوي المنطقة عدداً من المصايف السياحية لاسيما في جزئها الساحلي الشرقي، بالإضافة إلى وجود الآثار التاريخية مثل منطقة قصر ليبيا،

وتعد منطقة الدراسة في أغلب أجزائها منطقةً بكرًا سواءً من الناحية الطبيعية أومن ناحية الكشف عن الآثار البشرية القديمة.

ويعد موقع منطقة الدراسة في العروض المعتدلة من أهم المقومات الطبيعية، وذلك لما للمناخ من تأثير بالغ الأهمية على قيام النشاط السياحي، حيث تقع منطقة الدراسة ضمن إقليم الجبل الأخضر على سواحل البحر المتوسط الجنوبية بين دائرتي عرض ً21 َ56 °32 وً10 َ46 °32 شمالاً، وخطي طول ً45 َ42 °21 و ً13 َ06 °21 شرقاً، كما أن موقع منطقة الدراسة في هذه العروض جعلها تتسم بمناخ البحر المتوسط والذي يعد مناخاً مناسباً للسياحة و مشجعاً على قيامها.

خريطة (2) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لدول الجوار والجنوب الأوروبي

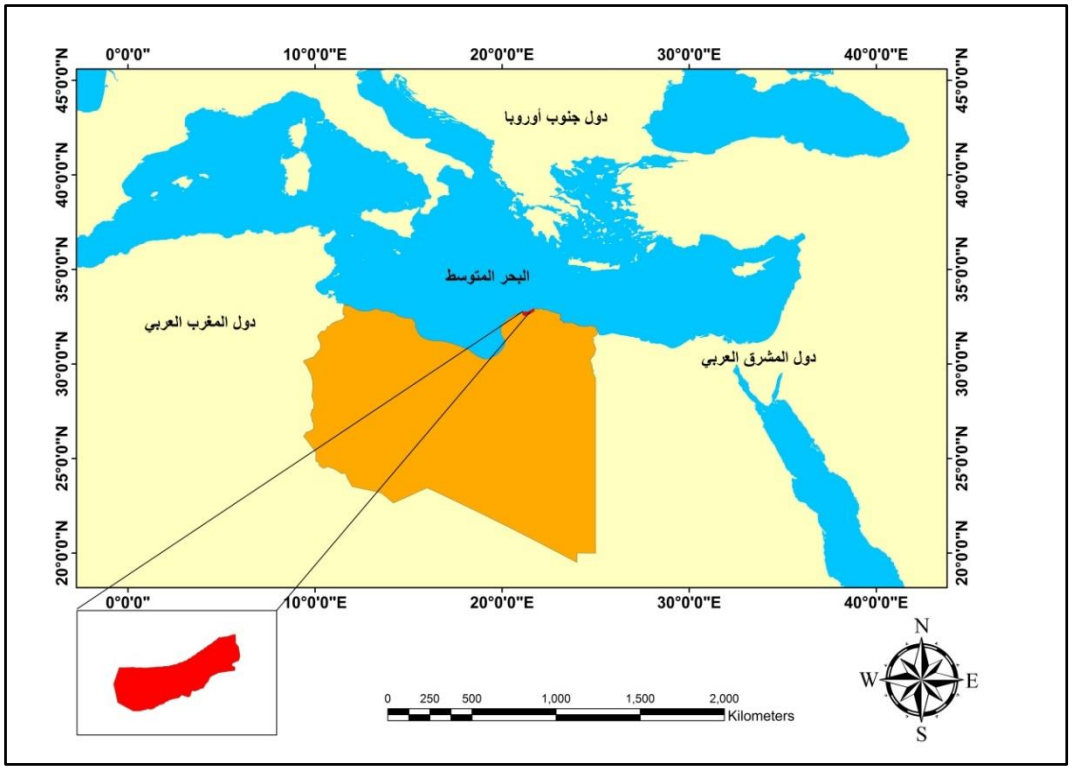

المصدر: إعداد الطالب استناداً إلى نظم المعلومات الجغرافية برنامج: GIS ,ARC MAP 10.5

2-1-2- المناخ:

" للمناخ تأثير مزدوج على صناعة السياحة، حيث يؤثر بصورة مباشرة في أنشطة السياحة والترويح بما توفره خصائص بعض العناصر المناخية من جذب سياحي لأقاليم محدودة سواءً طوال العام أو خلال فترة محددة من السنة، إما بهدف التمتع الكامل بأشعة الشمس أو للاستفادة من نسيم الجبل والوادي أو نسيم البر والبحر، بينما تؤخذ خصائص بعض العناصر المناخية وخاصةً درجة الحرارة وأشعة الشمس واتجاه هبوب الرياح في الاعتبار عند تصميم المنشآت السياحية وتحديد أشكالها واتجاه وخصائص فتحات التهوية بها، ويمثل التأثير غير المباشر للمناخ في مجال السياحة في دوره في تحديد خصائص المواقع السياحية سواء كانت سواحل (شواطئ) أو مرتفعات أو نطاقات غابية، ولتوضيح العلاقة بين المناخ والسياحة يمكن تقسيم مناخات العالم إلى نمطين رئيسيين هما:

• مناخات هادئة تتصف بضآلة تباين أو تقلب خصائص عناصرها، كما هي الحال بالنسبة لمناخ البحر الأبيض المتوسط، والمناخات السائدة في عدد من النطاقات الغابية غير متطرفة الموقع، السفوح الجبلية، وتسهم مثل هذه المناخات في انتعاش صناعة السياحة وعدم تعرض منشآتها أو مرافق الخدمات الملحقة بها لأية أضرار.

• مناخات تتسم بالإثارة لكثرة تباين وتقلب خصائص بعض عناصرها التي تتصف بالتطرف لهبوب الرياح الشديدة، سقوط الأمطار الغزيرة، كثرة تساقط الثلوج وما قد يتبعها من انهيارات جليدية كما في عدد من الأقاليم الجبلية عالية المنسوب والجزر الواقعة في مهبات الرياح العكسية، وتعيق مثل هذه المناخات أنشطة السياحة والاستجمام، لما يمكن أن ينتج عنها من تدمير لبعض المنشآت، أو غلق لطرق النقل بفعل الانهيارات الجليدية والسيول " [1].

" وتعد عناصر المناخ عاملاً أساسياً في قيام النشاط السياحي، فبعض عناصر المناخ تشكل بحد ذاتها عنصر جذب سياحي، وإن تأثير المناخ على النشاط السياحي يكمن في تشكيل البيئة النهائية لأي منطقة أو إقليم؛ وذلك لأن العناصر الطبيعية الأخرى كالنباتات وموارد الثروة المائية ومظاهر سطح الأرض تشكل الوصفة النهائية لطبيعة المناخ السائد في المنطقة، كما أن بعض عناصر المناخ تؤثر في ظهور وممارسة الأنشطة السياحية المختلفة مثل أشعة الشمس ودرجات الحرارة المعتدلة، وفي ظل الظروف المناخية الملائمة يمكن استخدام الإمكانيات الطبيعية والبشرية الأخرى في النشاط السياحي، يعد المناخ مؤثراً مهمًا في السياحة فهي من عوامل الجذب

1- أبو حجر، آمنة، (2011)، الجغرافيا السياحية، مرجع سبق ذكره، ص171- 172.

المهمة للسياح مما تشكله من أهمية قصوى في تحديد طول الموسم السياحي في المناطق السياحية، وأشد عناصر المناخ تأثيراً في السياحة عدد ساعات السطوع - درجة الحرارة - ارتفاعاً وانخفاضاً - والرطوبة النسبية - والرياح - والتساقط، ويتجلى تأثيرها مجتمعة بصورة مباشرة في مدى احتمال السياح لها وعدم إعاقتها لحركتهم ورياضاتهم، كما تتمثل تأثيراتها المباشرة أيضاً في توقيع المنتجعات السياحية من جهة، ثم في تحديدها خصائص المعطيات السياحية الأخرى، وقوة جاذبيتها لتأثرها بالمناخ من جهة أخرى " [1]، وقد اعتمد على محطتي المرج وشحات للأرصاد الجوي باعتبارهما الأقرب إلى منطقة الدراسة، حيث تتسم محطات الأرصاد الجوي الأرضية بدقة البيانات الصادرة عنها، وبالتالي يمكن الاعتماد على بيناتها، و كانت أهم عناصر المناخ ما يلي:

2-1-2-1- درجة الحرارة:

" تعتبر درجة الحرارة ناتج العلاقة بين الإشعاع الشمسي والإشعاع الأرضي، فعندما يصل سطح الأرض إلى مرحلة التشبع من امتصاص الإشعاع الشمسي يقوم بتحريره على شكل إشعاع طويل الموجة قابل للامتصاص من غازات الغلاف الجوي، لهذا يعد الإشعاع الأرضي المصدر الرئيس لحرارة الهواء، وبناءً على ما يكتسبه الهواء من طاقة حرارية ناتجة عن الإشعاع الأرضي تتحدد درجة حرارته " [2].

" تعد درجة الحرارة أهم عنصر مناخي سياحي، لما لدرجة الحرارة من تأثير مهم في راحة الإنسان ونشاطه، فهي عنصر جذب سياحي مهم، ومحرك للسياحة في محيط دائرة سياحتهم، ولهذا نجد أن المناطق الشديدة البرودة والمناطق المرتفعة الحرارة غير جاذبة للسياح، بل طاردة لهم إلى مناطق الاعتدال الحراري الذي يشعر فيه الإنسان بالراحة الجسدية والنفسية " [3]، وفيما يلي عرض لمتوسطات درجات الحرارة الشهرية بالمئوي في كل من محطتي المرج وشحات، الجدول (1).

1- Pigram, J, (1983), Outdoor Recreation and Resources management, London, P 189
2- نوح، سعيد إدريس، (2014)، مناخ الجبل الأخضر، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا: البيضاء، ص47.
3- متولي، محمد كامل، (2002)، المناخ وأثره على السياحة الخارجية في جمهورية مصر العربية، منشورات جامعة عين شمس، مصر: القاهرة، ص39.

جدول (1) المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة بالمئوي لمحطتي المرج (1989- 2007م)، شحات (1975- 2009م)

المحطة	الأشهر											
	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المرج	11.7	11.3	13.5	16.8	21.2	24.6	25.5	26.3	25.2	21.5	16.7	13.8
شحات	9.3	9.1	11.1	15.0	19.1	22.6	23.5	23.8	22.9	19.3	14.4	10.9

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات مصلحة الإرصاد الجوي - طرابلس.

يتضح من خلال الجدول السابق أن أعلى متوسط شهري لدرجة الحرارة سجل في فصل الصيف في شهر أغسطس في محطة المرج، حيث بلغت (26.3 درجة مئوية)، وفي محطة شحات سجل أعلى متوسط شهري لدرجة الحرارة (23.8درجة مئوية) في شهر أغسطس، بينما سجلت أدنى متوسطات درجات الحرارة في فصل الشتاء، إذ سجلت محطة المرج (11.3درجة مئوية) في شهر فبراير، في حين سجلت محطة شحات (9.1 درجة مئوية) في شهر فبراير الشكل (1).

شكل (1) المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة بالمئوي لمحطتي المرج (1989- 2007م)، و شحات (1975- 2009م)

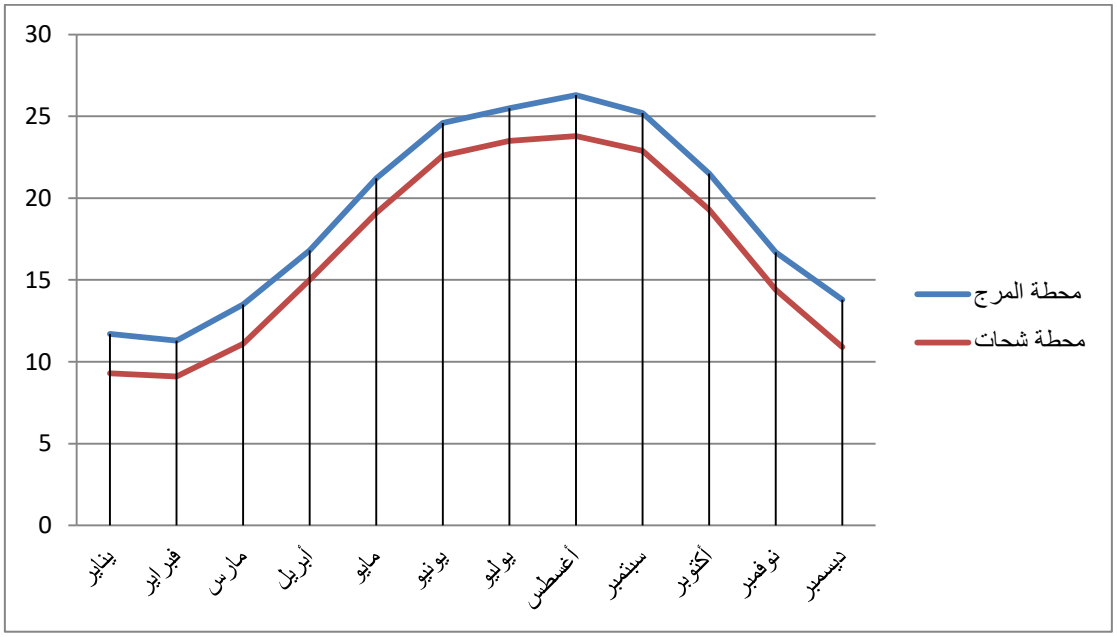

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (1).

2-1-2-2- السطوع الشمسي:

" الشمس هي مصدر حرارة الغلاف الغازي والأرض، حيث ترسل أشعتها وتعرف بالأشعة الشمسية إلى الأرض، على شكل موجات إشعاعية مستقيمة الخطوط، ذات أطوال مختلفة، وتعرف بالأشعة تحت الحمراء، وهي أشعة غير مرئية، وعادةً ما يمتص الغلاف الجوي أطول تلك الموجات، بينما يحجز الأوزون أقصرها وتعرف بالأشعة غير المرئية أو فوق البنفسجية، هذه الأشعة لها آثارها الكيميائية المعروفة، وما بين هذه وتلك توجد الأشعة المرئية والمعروفة بضوء الشمس، حيث تعتبر أكثر أنواع الأشعة الشمسية أثرًا على القشرة الأرضية وسكانها، حيث تمتص قشرة الأرض جزءًا منها وتتحول إلى موجات ذات طاقة إشعاعية هي الحرارة، وتعرف بالإشعاع الأرضي الذي يصنع حرارة الطقس وبالتالي المناخ " [1]، " يرتبط السطوع وهو فترة إشراق الشمس بمجموعة من العوامل مثل طول النهار، الذي يختلف باختلاف الفصول والموقع بالنسبة لدوائر العرض، وحالة الغلاف الجوي، لاسيما وجود السحب من حيث كميتها ونوعها " [2]، وكلما ازدادت فترات السطوع والإشراق الشمسي فإنه يعد مقوماً طبيعياً هاماً لاجتذاب السياح وخصوصاً من الدول الباردة لاسيما الدول الأوروبية، كما تمكن فترات السطوع الشمسي السياح من ممارسة مختلف الأنشطة والرياضات المرتبطة بالسياحة وخصوصاً في فصل الصيف، والجدول (2) يبين المتوسطات الشهرية لمدة سطوع الشمس في محطتي المرج وشحات من عام (1970- 2009م).

جدول (2) المتوسطات الشهرية لمدة سطوع الشمس بالساعة لمحطتي المرج - شحات (1970- 2009م)

المحطة	الأشهر											
	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المرج	5.8	6.5	8.2	9.0	10.2	11.8	12.0	11.5	10.1	8.7	6.9	5.3
شحات	4.7	5.8	6.7	8.3	9.8	11.5	11.6	10.9	9.1	7.5	6.1	4.9

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات مصلحة الإرصاد الجوي - طرابلس.

يتضح من خلال الأرقام الواردة بالجدول السابق تباين متوسطات مدة ساعات السطوع الشمسي لأشهر السنة، إذ سجلت أدنى متوسطات ساعات السطوع الشمسي خلال فصل الشتاء،

1- أبو حجر، آمنة، (2011)، الجغرافيا السياحية، مرجع سبق ذكره، ص174.
2- نوح، سعيد إدريس، (2014)، مناخ الجبل الأخضر، مرجع سبق ذكره، ص45.

حيث بلغت أدناها في شهر ديسمبر(5.3 ساعة) في محطة المرج، وفي محطة شحات (4.7 ساعة) لشهر يناير، ويعزى ذلك إلى قلة ساعات النهار الفعلي والنظري، حيث تتناقص فترة الإشراق إلى (5) ساعات يومياً خلال فصل الشتاء، بالإضافة إلى تكاثر وجود السحب التي تحجب أشعة الشمس، بينما سجلت أعلى متوسطات ساعات السطوع الشمسي في محطتي المرج وشحات خلال فصل الصيف في شهر يوليو، إذ سجلت في محطة المرج (12.0 ساعة)، وفي محطة شحات (11.6 ساعة) بسبب زيادة ساعات النهار الفعلي والنظري وانعدام أو قلة السحب، في حين بلغت أعلى متوسط عدد ساعات السطوع الشمسي لفصل الخريف (10.1ساعة) لشهر سبتمبر في محطة المرج، وفي محطة شحات (9.1 ساعة) لنفس الشهر، بينما بلغت أعلى متوسط لعدد ساعات سطوع الشمس لفصل الربيع (10.2 ساعة) لشهر مايو في محطة المرج، وسجلت محطة شحات للشهر نفسه (9.8 ساعة) الشكل (2)، وبشكل عام فإن الفروقات بين المحطتين لا تبدو كبيرة نظراً لوقوعهما في نفس الإقليم الذي يتميز بسماء صافية وشمس ساطعة معظم أشهر السنة، مما يشجع على قيام وتطوير النشاط السياحي، فالمناطق المشمسة والدافئة تجذب إليها السياح من الدول والأقاليم الأوروبية الغربية والشمالية الباردة.

شكل (2) المتوسطات الشهرية لمدة سطوع الشمس بالساعة لمحطتي المرج - شحات (1970- 2009م)

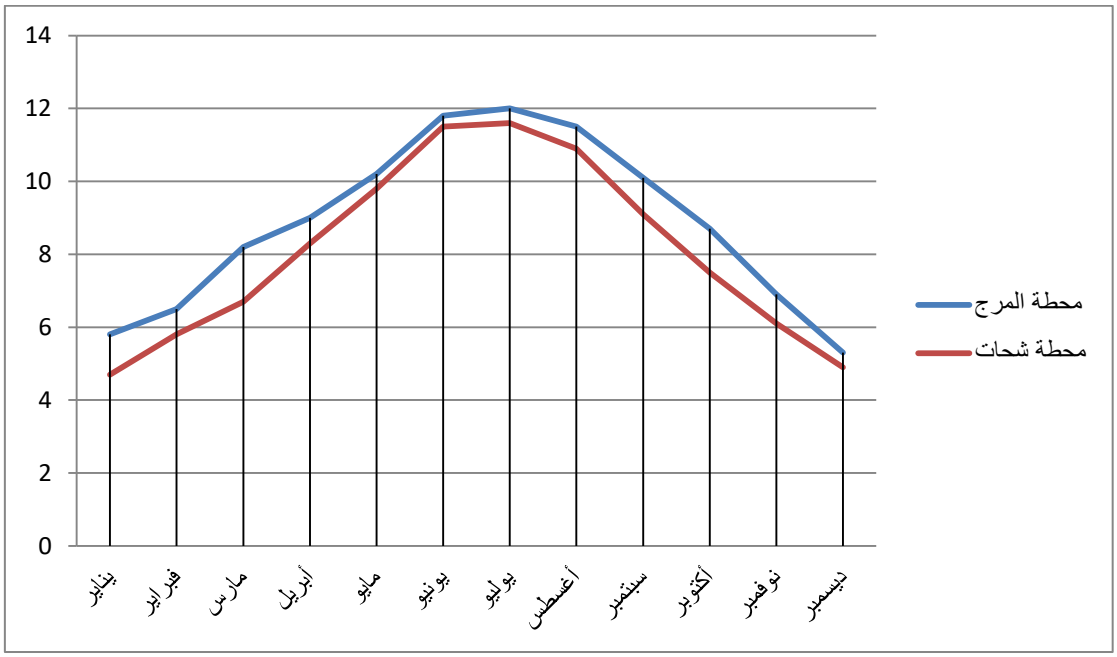

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (2).

2-1-2-3- الرطوبة النسبية:

" تتناسب الرطوبة تناسبًا عكسيًا مع درجة الحرارة، فترتفع في الأشهر التي تنخفض بها درجة الحرارة لا سيما في أشهر الشتاء، وتنخفض في الأشهر التي ترتفع بها درجة الحرارة لا سيما في فصل الصيف " [1].

" تعد الرطوبة النسبية أحد العناصر المناخية المهمة في السياحة لما لها من دور فعال في راحة الإنسان ونشاطه، فيبرز دورها في تحديد القيمة الفعلية للحرارة، إذ يرتبطان بشكل وثيق مما يصعب الفصل بينهما ولا سيما تأثيرهما على حيوية الإنسان فضلاً عن كونها عنصراً مناخياً يعتمد في معالجة بعض الأمراض، إذ ينصح الأطباء بعض المرضى بالذهاب إلى الأماكن ذات الهواء النقي والرطوبة المنخفضة، وتشير بعض الدراسات في هذا الجانب إلى أن الرطوبة الجوية الملائمة تتراوح ما بين (40% - 60%)، وإذا تجاوزت الرطوبة النسبية (70%) خلال الفصل الحار أو البارد فإنها تكون غير ملائمة؛ لأن الإنسان يشعر بالبرد الشديد في الفصل البارد وبالحر الشديد في الفصل الحار " [2]، والجدول (3) يوضح المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية في محطتي المرج وشحات.

جدول (3) المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية في محطتي المرج (1989 - 2007م)، و شحات (1975-2009م)

المحطة	الأشهر											
	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المرج	77.8	73.7	68.6	60.6	58.5	55.2	60.3	61.0	61.1	65.0	69.1	64.3
شحات	78.0	75.1	70.1	61.7	56.1	55.4	65.4	69.6	69.1	70.4	73.6	76.7

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات مصلحة الإرصاد الجوي - طرابلس.

يلاحظ من خلال الأرقام الواردة بالجدول السابق ارتفاع الرطوبة في كلا المحطتين خلال أشهر فصل الشتاء، حيث تتراوح ما بين (77.8- 64.3 %) في محطة المرج، وما بين (78.0-75.1%) في محطة شحات، وتعد الرطوبة النسبية مرتفعة خلال فصل الشتاء في كلا المحطتين،

1- الكعبي، مهند حسن، (2014)، المناخ المحلي لمدينة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق: البصرة، ص50.

2- الموسوي، لي طالب، وأبو رحيل، عبدالمحسن، (2011)، علم المناخ التطبيقي، دار الضياء للطباعة والنشر، العراق: النجف، ص70.

وغير ملائمة لراحة الإنسان، ومن ثم تبدأ في الانخفاض لتصل إلى أقل معدلاتها خلال أشهر فصل الصيف، إذ تتراوح ما بين (55.2 - 61.0%) في محطة المرج، أما محطة شحات فتتراوح الرطوبة النسبية فيها خلال أشهر الصيف ما بين (55.4 - 69.6%)، حيث تعد ملائمة لراحة الإنسان، أما معدلات الرطوبة النسبية خلال أشهر فصلي الربيع والخريف فهي كذلك تعد ملائمة لراحة الإنسان فيما عدا شهر أكتوبر ونوفمبر حيث تزيد عن (70%) في محطة شحات، الشكل (3).

شكل (3) المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية في محطتي المرج (1989 - 2007م)، و شحات (1975-2009م)

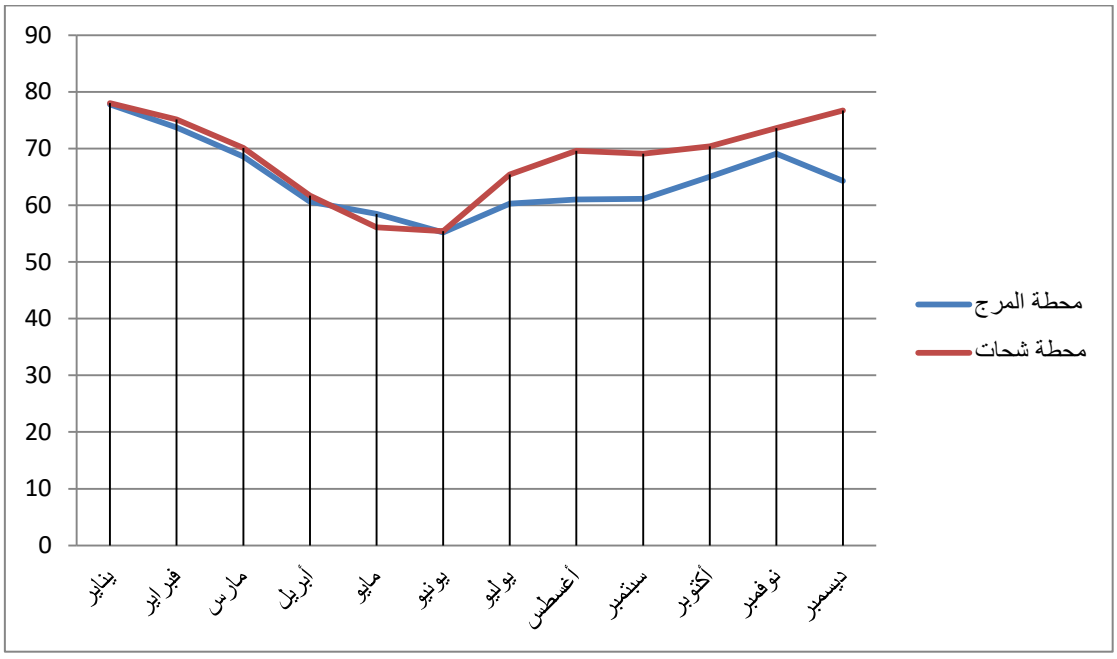

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (3).

2-1-2-4- الرياح:

" يمكن تعريف الرياح بأنها حركة الهواء الأفقية من مناطق الضغط المرتفع إلى مناطق الضغط المنخفض " [1]، وتعد الرياح من العناصر المناخية التي لها تأثير بالغ الأهمية على الأنشطة السياحية، حيث إن لسرعة الرياح واتجاهاتها السائدة في منطقة ما تأثيراً في تحديد حالة الطقس والمناخ، وبالتالي التأثير في النشاطات السياحية، فعلى سبيل المثال يلاحظ أن الرياح الجنوبية المحملة بالأتربة (القبلي) ترفع درجات الحرارة مما يعرقل الأنشطة السياحية، بينما نجد أن الرياح الشمالية الغربية تؤدي إلى تساقط الأمطار التي تعرقل حركة السياحية، كما يجب أن تراعى اتجاهات الرياح السائدة عند تخطيط المباني والمنتجعات السياحية، كما أن لشدة سرعة الرياح أثر واضح في تعطيل أو الحد من مزاولة الأنشطة السياحية، والجدول (4) يوضح المتوسطات الشهرية لسرعة الرياح بالعقدة في محطتي المرج وشحات.

جدول (4) المتوسطات الشهرية لسرعة الرياح بالعقدة في محطة المرج (1989 - 2007م)، و شحات (1975 - 2009م)

المحطة	الأشهر											
	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المرج	10.4	10.7	9.3	8.4	8.9	8.7	8.5	8.8	7.8	7.6	7.4	8.9
شحات	10.9	10.9	9.9	9.8	9.0	8.9	7.5	8.4	7.9	7.7	8.6	9.7

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات مصلحة الإرصاد الجوي - طرابلس.

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن متوسط سرعة الرياح تتباين في كلا المحطتين خلال أشهر و فصول السنة، حيث سجلت محطة المرج أعلى متوسطات لسرعة الرياح خلال فصل الشتاء في شهر فبراير، إذ بلغ متوسط سرعة الرياح (10.7عقدة)، و أدنى متوسط لسرعة الرياح سجل في المحطة نفسها خلال فصل الخريف في شهر نوفمبر، إذ بلغ (7.4عقدة)، بينما سجلت محطة شحات أعلى متوسطات لسرعة الرياح خلال فصل الشتاء في شهري يناير و فبراير، حيث بلغ متوسط سرعة الرياح (10.9 عقدة)، كما سجلت في المحطة نفسها أدنى متوسط لسرعة الرياح (7.5عقدة) خلال فصل الصيف في شهر يوليو، الشكل (4).

1- النطاح، محمد أحمد، (1990)، الأرصاد الجوية، دار الجماهيرية للنشر، ليبيا : طرابلس، ص201.

شكل (4) المتوسطات الشهرية لسرعة الرياح بالعقدة في محطة المرج (1989 - 2007م)، و شحات (1975 - 2009م)

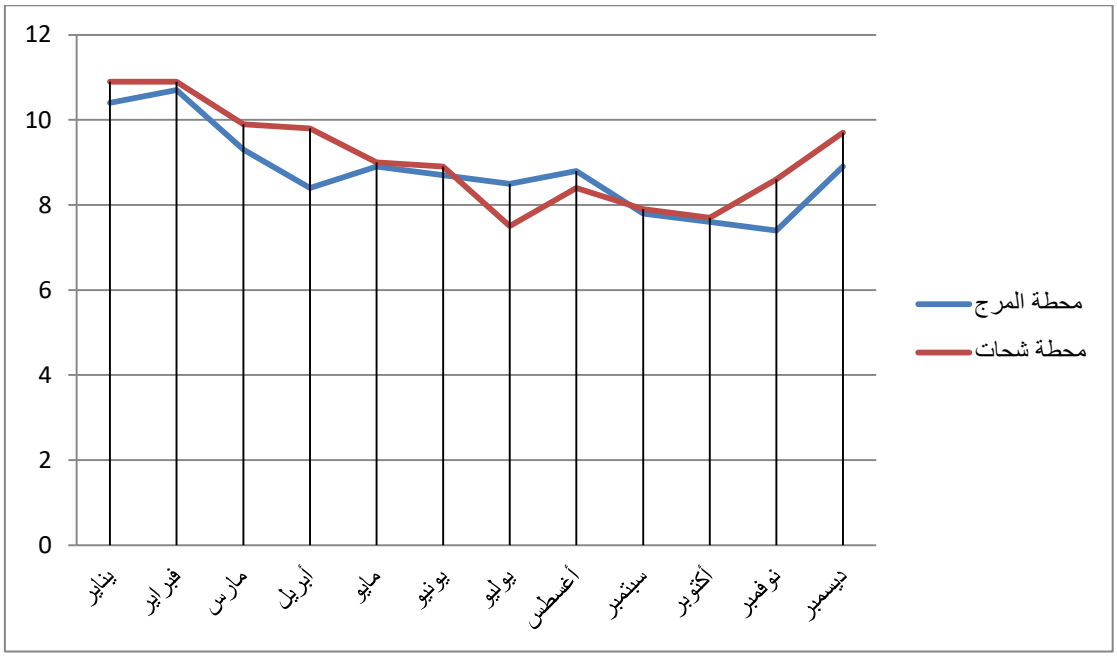

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (4).

أما باقي أشهر السنة فإنها تتسم باعتدال سرعة الرياح في كلا المحطتين، والتي تلائم أنشطة السياحة والترويح، كما يلاحظ من خلال الجدول (4) أن متوسطات سرعة الرياح في محطة شحات أعلى من محطة المرج، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن شحات أكثر ارتفاعاً عن مستوى سطح البحر من المرج، أما بالنسبة لاتجاهات الرياح السائدة في مناطق المرج وشحات فيوضحها الجدول (5).

جدول (5) الاتجاه السائد للرياح لمناطق المرج - شحات من (1946- 2004م)

المحطة	الاتجاه السائد للرياح							
	شمالي غربي	جنوبي غربي	شمالي	جنوبي	غربي	شرقي	شمالي شرقي	جنوبي شرقي
المرج	%12.00	%3.40	%28.7	%7.60	%3.20	%4.20	%16.10	%3.40
شحات	%16.00	%14.40	%29.9	%20.10	%13.15	%8.30	%8.80	%2.05

المصدر: بوخشيم، ابريك عبدالعزيز، (2006)، شمال شرق ليبيا دراسة في الجغرافيا المناخية، قسم الجغرافيا، جامعة قاريونس، جدول (9)، ص39.

يتضح من الجدول السابق تباين اتجاهات الرياح السائدة، وتظهر الأرقام الواردة بالجدول السابق سيادة الرياح الشمالية القادمة من البحر من مجموع النسب المئوية لاتجاهات الرياح على

مدار السنة، حيث تصل نسبتها في المرج إلى (28.7%)، وفي شحات إلى (29.9%)، وتعمل هذه الرياح على خفض درجات الحرارة وتلطيف الجو خاصة في فصل الصيف، مما يشجع على مزاولة أنشطة السياحة والترفيه.

2-1-2-5- الأمطار:

تعد الأمطار من العناصر المناخية التي لها تأثير بالغ الأهمية على النشاط السياحي والتنوع البيولوجي الذي يرتبط بإقامة المحميات الطبيعية، فكلما هطلت الأمطار ازدهرت الحياة النباتية والحيوانية مما يشجع على إقامة المحميات الطبيعية، وبالتالي إمكانية الاستغلال السياحي البيئي للموقع، مما يترتب عليه زيادة النشاط السياحي والترفيهي بشكل عام؛ خاصةً في مناطق الغابات التي ينمو فيها الغطاء النباتي الطبيعي ويزدهر بسبب هطول الأمطار، حيث توفر الغابات الغذاء والمأوى للكائنات الحيوانية، بالإضافة إلى كونها نقاط جذب للسياح وخصوصاً في فصل الربيع، وقد تكون الأمطار معوقاً من معوقات السياحة في حال تساقطها بكميات كبيرة، حيث تؤدي إلى حدوث سيول وفيضانات، وبالتالي إغلاق الطرق مما يؤدي إلى إعاقة الأنشطة السياحية وجرف التربة الضرورية لنمو الحياة النباتية، والجدول (6) يوضح المتوسطات الشهرية لكمية الأمطار بالملمتر في محطتي المرج وشحات.

جدول (6) المتوسطات الشهرية لكمية الأمطار بالملمتر في محطتي المرج - شحات من (1970- 2009م)

المحطة	الأشهر											
	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المرج	87.1	76.0	41.2	10.2	3.8	0.7	0.0	0.0	8.6	14.8	41.8	98.2
شحات	112.1	89.0	67.7	26.5	7.8	0.4	0.7	1.1	9.3	45.1	67.3	111.3

المصدر : إعداد الطالب بناءً على بيانات مصلحة الإرصاد الجوي - طرابلس.

يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسطات الشهرية لكميات الأمطار المتساقطة على محطة شحات أعلى من محطة المرج، وقد يعلل ذلك بسبب ارتفاع محطة شحات عن مستوى سطح البحر عنه في محطة المرج، كما يتضح أن أعلى معدلات لمتوسطات تساقط الأمطار قد سجلت في كلا المحطتين خلال أشهر فصل الشتاء، حيث بلغ أعلى متوسط سجل في محطة شحات خلال شهر يناير (112.1 ملمتر)، في حين قد سجلت محطة المرج أعلى متوسط (98.2 ملمتر) خلال شهر ديسمبر، ويلاحظ الانخفاض التدريجي في متوسطات الشهرية لسقوط الأمطار خلال

أشهر فصل الربيع حتى تكون شبه منعدمة خلال أشهر فصل الصيف، ثم يبدأ موسم سقوط الأمطار في فصل الخريف، وتبدأ المتوسطات الشهرية في التصاعد التدريجي لتصل ذروتها خلال أشهر فصل الشتاء الشكل (5).

شكل (5) المتوسطات الشهرية لكمية الأمطار بالملمتر في محطتي المرج - شحات من (1970- 2009م)

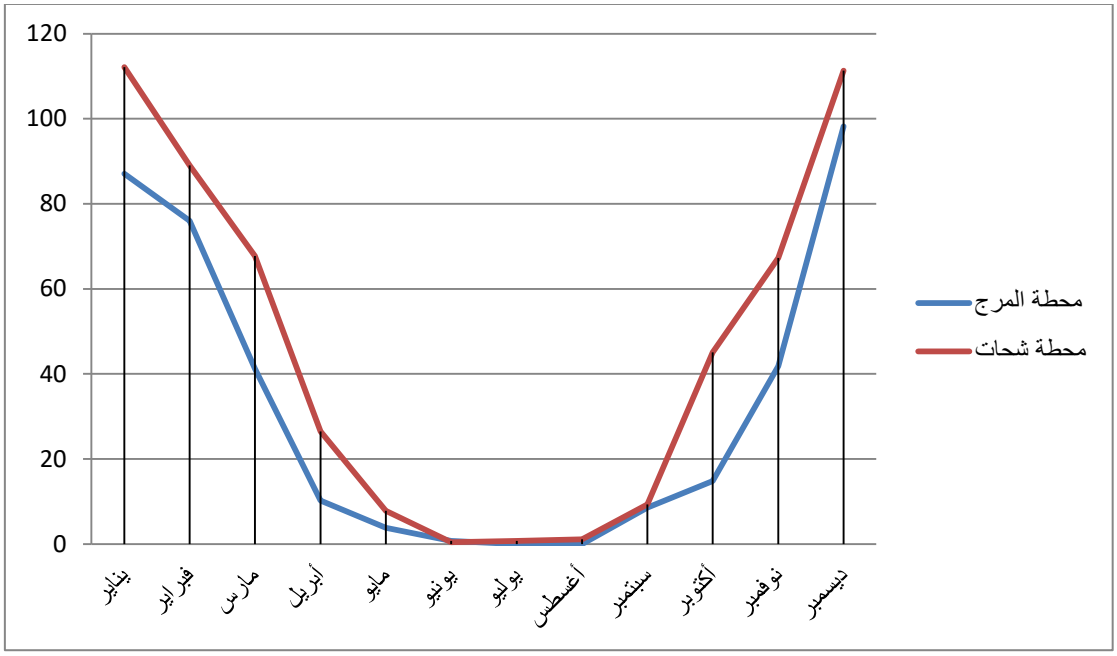

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (6).

2-1-3- الجيومورفولوجيا (ظواهر السطح):

تمتد منطقة الدراسة من وادي لملكة غرباً حتى وادي المملوح شرقاً، ويتسم الجزء الممتد من وادي لملكة حتى وادي بالخنفس بالجروف الرأسية المطلة على البحر مباشرةً، ملحق (2) شرق وادي لملكة متمثلة في جروف بركاو وعلاء وجونة حبون التي تشكل خليجًا محميًا تحده من الجنوب جروف شديدة الانحدار، ويستمر ظهور هذه الجروف بالاتجاه شرقاً مرورًا بمصبات أودية حبون وفروة وبوالخنفس، ولا تظهر الشواطئ الرملية إلا في مواضع محدودة جداً، لا سيما عند ماقيونس الذي يشكل خليجاً يبلغ اتساعه قرابة (167) متراً تحيط به الحافات الجبلية من الشرق والغرب، وهو يمثل المصب النهائي لوادي اللولب، ويتراوح ارتفاع الحافة الجبلية في هذا النطاق ما بين (25 ـ 147) متراً فوق مستوى سطح البحر، وتستمر الحافات الجبلية في الظهور بمحاذاة البحر بارتفاعات متباينة مكونة جروفاً بحرية عند مصبات الأودية الواقعة ما بين وادي غندلس حتى وادي الزقزوق مرورًا بأودية غندلس وبالخشب وبالعارض والزقزوق والوردي، ثم يبدأ السهل الساحلي بالظهور على شكل شريط ضيق من الإرسابات الرملية عند وادي العقلة حيث يبلغ اتساع الساحل في هذه النقطة قرابة (343) متراً فوق مستوى سطح البحر، ويتسم بظهور الجزر البحرية بالقرب من خط الساحل، وتبدأ الحافات الجبلية بالانخفاض التدريجي في ارتفاعاتها حيث تتراوح ما بين (30 ـ 54) متراً فوق مستوى سطح البحر في النطاق الممتد من العقلة حتى الديسة الواقعة شرق مجرى وادي جرجارامة، ويخترق هذا الجزء من السهل الساحلي عدداً من الأودية كأودية (العقلة، صربان، الهويات، السانية، جرجارامة، البياضة، الغراقات، نقرة سعيد)، والثلاثة الأخيرة تشكل في نهاية مصباتها سبخات داخلية تفصلها عن البحر حواجز رملية مختلطة مع صخور الكالكارانايت، وتسمى هذه السبخات بأسماء أوديتها (سبخة الغراقات، سبخة الحمامات أو البياضة، سبخة نقرة سعيد)، كما يتسم هذا الجزء من السهل الساحلي بوجود عيون مياه جوفية أهمها (عين جرجارامة، عين الشقيفة، عين الشدادات، عين الزرقا)، ذات المياه الفرياتية أو ما تسمى محلياً (مياه شلوق)، كما يتسم هذا الجزء من السهل الساحلي بظهور التربة الطينية في نطاقات قريبة من أقدام الحافات الجبلية نتيجة للإرسابات التي تجرفها مياه الجريان السطحي في موسم سقوط الأمطار من مجاري الأودية المنحدرة من أعالي الحافات الجبلية، ويبلغ اتساع السهل الساحلي في هذا النطاق قرابة (1.20) كيلو متراً، وهو في معظمه أرض سبخية عند الاتجاه شمالاً باتجاه البحر نظراً لانخفاض منسوب السطح حيث يصل إلى (1) متر فوق مستوى سطح البحر في بعض المواضع بالقرب من السبخات سالفة الذكر، ثم يزداد السهل الساحلي في الاتساع ما بين منطقة الحنية والحمامة لمسافة (12) كيلومتراً، حيث يصل أقصى اتساع له

(2.12) كيلو متراً عند رأس الحمامة حيث تظهر الشواطئ الرملية، كما ينتشر عدد من السبخات كسبخة (أم القمل، وسبخة حبس الحمير، وسبخة الحنية، وسبخة لمويلح)، ويخترق هذا الجزء من السهل مجموعة من الأودية منها (وادي الشريف، وادي القاسي، وادي الجريد، وادي لمويلح، وادي البيضاء)، وتظهر الحافات الجرفية شديدة الانحدار جنوب منطقة الحمامة حيث تصل ارتفاعات بعض قممها إلى (167) متراً فوق مستوى سطح البحر، ثم يبدأ السهل الساحلي المحصور ما بين حافة الجبل والبحر في الضيق نسبياً شرق منطقة الحمامة باتجاه أودية (سوته، والمملوح).

تتسم منطقة الدراسة بالتباين في ارتفاع مناسيبها عن مستوى سطح البحر، حيث تتراوح هذه المناسيب ما بين (361 - 560) متراً فوق مستوى سطح البحر، وتمتد من البحر شمالاً حتى الحافة الثانية جنوباً، ومن منطقة الغريب غرباً حتى منطقة مسه شرقاً، حيث تبعد الحافة الثانية من خط الساحل مسافة (20.8) كيلو متراً عند منطقة الغريب التي تمثل الحد الغربي لمنطقة الدراسة، ومسافة (16.4) كيلو متراً عن خط الساحل عند منطقة مسة التي تمثل الحد الشرقي لها، وتخترق مجاري بعض الأودية الحافتين الثانية والأولى كمجرى وادي كعب الذي يعد رافدًا من روافد وادي اللولب حيث ينبع من الناحية الشرقية لمنطقة الغريب، وينحدر ليخترق الحافة الأولى باتجاه الشمال الغربي ليواصل امتداده باتجاه منطقة بطة ليتفرع منه مجرى مائي باتجاه الجنوب الغربي يعرف بوادي بطومة، وباتجاه الشمال الشرقي باسم وادي اللولب، ووادي بالعارض الذي تنبع روافده العليا من جنوب منطقة قصر ليبيا مخترقة الحافتين الثانية والأولى متمثلة في أودية صربان والسانية والهويات والعقلة وغندلس التي تنتهي مصباتها في البحر، ووادي الكوف بروافده العليا المتمثلة في أودية الكوف والجريب والسودان، والأخير ينحدر باتجاه الشمال ليصب في البحر عند مجراه الأدنى الذي يعرف بوادي جرجارامه، وتتسم منطقة الدراسة في هذا النطاق بالتضرس الشديد في معظم أجزائها، كما يتسم هذا النطاق من منطقة الدراسة بالظواهر الجيومورفولوجية الكارستية الناتجة عن عمليات النحت والإذابة والانهيار، ومنها الكهوف الكارستية كالكهوف و حفر الانهيار والإذابة التي تعرف محليا (هويا) كهواء السعد وهايتيني والهويات في منطقة ميراد رضية.

يبلغ طول خط الساحل في منطقة الدراسة (100) كيلومتراً ويأخذ خط الساحل اتجاه الشرق وينحرف قليلًا باتجاه الجنوب الشرقي في النطاق الممتد بين وادي الملكة حتى ماقيونس عند مصب وادي اللولب، وفي هذا النطاق يتسم خط الساحل بالتعرج الشديد حيث يبرز عدد من الرؤوس البحرية التي لا تتعمق في مياه البحر، حيث لا يتعدى امتدادها أكثر من (135) متراً

مشكلة خلجاناً صغيرة عند مصبات الأودية التي تنحت لمستوى القاعدة العام، ولا تظهر الجزر البحرية في هذا النطاق إلا بالقرب من وادي اطلنطو، وهي جزر لاتعدو أن تكون مسلات بحرية عملت عوامل النحت البحري على تقطيعها، ثم يبدأ خط الساحل بالاستقامة نسبياً من ماقيونس غربًا حتى مصب وادي بالخشب شرقًا باتجاه الشرق، ويتسم هذا الجزء بعدم بروز الرؤوس البحرية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى صلابة التكوينات الصخرية في هذا الجزء مقارنة بالتكوينات الصخرية المجاورة لها، حيث تضعف عوامل التعرية البحرية في نحت هذه الصخور وتقطيع واجهاتها البحرية، ثم يبدأ خط الساحل بالتقوس نسبياً ليأخذ اتجاه غرب شمال شرق من وادي العقلة غرباً حتى رأس الحمامة شرقاً، حيث تظهر الشواطئ الرملية على شكل شريط طولي ضيق محصور بين حافة الجبل جنوباً والبحر شمالاً، وفي هذا النطاق تبرز الرؤوس البحرية كرأس خشم الكلب، ورأس بست، ورأس الحمامة، وتتشكل الخلجان الصغيرة المعروفة محليًا باسم (توعات)، نتيجة للتعرج الشديد لخط الساحل الذي تأثرت صخوره بعوامل التعرية والنحت البحري الشديد الذي عمل على تقطيع صخوره وانفصالها عن خط الساحل مشكلًا جزراً بحرية ومسلات صغيرة، كما يبرز عدد من ظاهرات (التومبولو) لا سيما في النطاق الممتد ما بين جرجارامة والحنية، ثم يبدأ خط الساحل بالانحراف ليأخذ اتجاه شمال شرق ـ شرق ـ شمال شرق، بعد رأس الحمامة حتى مصب وادي المملوح.

بشكل عام فإن الجغرافيا السياحية تنظر إلى أشكال وظواهر السطح على أنها إمكانات جغرافية طبيعية من أهم ركائز العرض السياحي لأي إقليم أو منطقة يراد استغلالها أو استخدامها للأغراض السياحية، فظواهر السطح من المقومات الطبيعية التي تمثل رأس مال طبيعي يسهم بشكل أساسي في صناعة السياحة، ويزيد من إمكانات الجذب السياحي في الأقاليم والمناطق التي تتعدد وتتنوع فيها هذه الظواهر بما تمثله من ثروة طبيعية وبيئية تحقق التنمية المستدامة في حال استغلالها بالشكل الأمثل دون المساس أو الإضرار بها، ويتضح من خلال الزيارات الميدانية المتكررة لمنطقة الدراسة أن المنطقة تزخر بعدد من الظواهر المتنوعة التي تعد من معطيات البيئة الطبيعية والتي يمكن استثمارها واستغلالها في تطوير و تنمية السياحة، ويمكن تقسيم هذه الظواهر إلى:

2-1-3-1- المرتفعات الجبلية:

تعد المرتفعات الجبلية من المقومات الطبيعية للسياحية، حيث تجذب إليها هواة سياحة التسلق والسياحة الجبلية والطبيعية لما تحتويه من مناظر طبيعية خلابة و تنوع نباتي وحيواني، كما تستغل الجبال في العروض الباردة في عدد من الأنشطة الرياضية مثل رياضة التزلج على الجليد،

والقفز من المرتفعات باستخدام الطائرات الشراعية، كما أن للجبال في العروض المعتدلة دور فعال في السياحة لما توفره من هواء نقي وموارد نباتية يمكن استغلالها كعناصر جذب للسياحة العلاجية، ويمكن استغلال الجبال في العروض الحارة كونها تشكل مناطق تتسم بانخفاض درجات الحرارة فيها تبعًا لمناسيب ارتفاعها عن سطح البحر، حيث توفر مواقع ملائمة لإقامة المصايف الجبلية كما هو الحال في سوريا ولبنان والمغرب، وتحوي منطقة الدراسة عدداً من المرتفعات الجبلية والأشكال الهضابية والخوانق الجبلية ذات المناظر الطبيعية الخلابة كونها تقع في إقليم الجبل الأخضر، الصورة (1) توضح المرتفعات الجبلية على سبيل المثال لا الحصر.

صورة (1) سلسلة جبلية منطقة ميراد رضية

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

2-1-3-2- الأودية:

تضم منطقة الدراسة عدداً من الأودية التي تتباين في أحجامها والتي تمتاز بتنوع الغطاء النباتي الطبيعي و وجود عدد من الكهوف، وتعد الأودية بما تحتويه من مناظر طبيعية من أهم نقاط الجذب السياحي حيث تجذب إليها أعداداً كبيرة من رواد النشاط السياحي خصوصاً في فصل الربيع، كما تعتبر بمثابة مواقع مهمة ومناسبة للتنزه والتخييم ورحلات السفاري، الصور (2-3-4) توضح بعض الأودية ضمن نطاق منطقة الدراسة.

صورة (2) وادي لملكة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (3) وادي اللولب

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (4) وادي حبون

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

2-1-3-3- السواحل:

للسواحل أهمية بالغة في تنمية وتطوير السياحة لما توفره من مناظر طبيعية ومناخ ملائم لمزاولة الأنشطة السياحية، كالتنزه على الرمال والاستمتاع بأشعة الشمس وممارسة الرياضات المائية المختلفة كالسباحة والصيد والركمجة وغيرها من الرياضات التي ترتبط بالمياه، كما توفر السواحل مناطقاً ملائمة لإقامة المنشآت السياحية؛ وخاصةً إذا كانت تتسم بوجود الخلجان الطبيعية والشواطئ الرملية مما يزيد من قيمتها كعنصر جذب سياحي طبيعي، وتتميز منطقة الدراسة بوجود ساحل يبلغ طوله (100كم) من وادي المملوح شرقًا حتى وادي لملكة غربًا، وينقسم خط الساحل بمنطقة الدراسة إلى قسمين: القسم الأول، تطل فيه الجروف الصخرية على البحر مباشرة ويخلو من الشواطئ الرملية إلا في مواضع محدودة، ويمتد من وادي لملكة غربًا حتى وادي العقلة شرقًا، والقسم الثاني، يمتاز بوجود السهل الساحلي والشواطئ الرملية، كما تكثر فيه الخلجان الطبيعية، ويمتد هذا النطاق من الساحل من وادي العقلة غربًا حتى وادي المملوح شرقًا مرورًا بمنطقة الديسة وقرية الحنية وبست والحمامة.

2-1-3-3-1- الساحل الغربي من وادي لملكة حتى وادي العقلة:

يبلغ طول خط الساحل في هذا النطاق (30 كم) باتباع تعرجات خط الساحل، و يتسم هذا النطاق من الساحل بالجروف الصخرية المطلة على البحر مباشرةً بدايةً من جروف علاء وبركاو شرق وادي لملكة، الملحق (3)، حتى جرف وادي العقلة غرب الديسة، ويحتوي خط الساحل في هذا النطاق على الخلجان الصخرية مثل حقو الفضيل، ملحق (4)، وعلى كهوف وأقواس وجزر بحرية، لتكون المحصلة النهائية مناظر طبيعية بديعة يمكن استثمارها في تطوير السياحة، ولا تظهر الشواطئ الرملية في هذا النطاق من خط الساحل إلا عند مصبات الأودية وبشكل محدود وسط الجروف الصخرية بمناظر خلابة كشاطئ ماقيونس، صورة (5)، الذي يمثل مصب وادي اللولب، وشاطئ غندلس الذي يمثل مصب وادي سلوم، صورة (6)، وشاطئ وادي العقلة الذي يمثل مصب وادي بالعارض، صورة (7)، والذي يمثل نهاية الجروف الصخرية وبداية ظهور الشواطئ الرملية حتى وادي المملوح الذي يمثل الحد الشرقي لمنطقة الدراسة.

صورة (5) شاطئ ماقيونس

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (6) شاطئ غندلس

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (7) شاطئ العقلة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

2-1-3-3-2- الساحل الشرقي من وادي العقلة غرباً حتى وادي المملوح شرقاً:

تبدأ الجروف الصخرية المقابلة للبحر في الانخفاض بداية من وادي العقلة، صورة (8) مروراً بمنطقة الديسة وجرجارامة ثم الحنية وبست والحمامة وحتى الحد الشرقي لمنطقة الدراسة وادي المملوح بطول (70كم)، ويتسم خط الساحل في هذا النطاق باتساع السهل الساحلي و وجود الشواطئ الرملية، كما تكثر تعرجات خط الساحل في هذا النطاق مكونة خلجاناً طبيعية تتباين في أحجامها، وتعرف محليًا (بالتوعات)، ويجدر بالذكر أن هذا النطاق من خط الساحل يصلح لإقامة المنشآت السياحية كالفنادق والقرى والمنتجعات السياحية نظرًا لاتساع السهل الساحلي وكثرة الخلجان الطبيعية صورة (9).

صورة (8) بداية ظهور الشواطئ الرملية شرق العقلة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (9) خليج طبيعي منطقة الديسة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

2-1-3-4- السبخات:

ينتشر على السهل الساحلي في منطقة الدراسة عدد من السبخات بعضها ناتج بفعل المياه التي تصرفها الأودية خلال الفترات المطيرة من السنة عند الأراضي المنخفضة عن مستوى سطح البحر، مثل سبخة أم القمل، صورة (10) - أم صيادة (11)- الحنية بمنطقة الحنية وسبخة الغراقات، ملحق (5)- الحمامات ملحق (6) بمنطقة الديسة، والبعض الآخر ناتج بفعل اختراق مياه البحر لخط الساحل عند النقاط المنخفضة على السهل الساحلي مثل سبخة نقرة سعيد، ملحق (7)- سبلة، ملحق (8) بمنطقة الديسة، وسبخة حبس الحمير و المويلح بمنطقة الحنية، ملحق (9)، وبعضها ناتج بفعل العيون المائية التي تنبع من السهل الساحلي وتفصلها عن البحر الحواجز البحرية مثل سبخات: (أم الرخم - الشدادات - الزريقا - الشقيفة)، ويجدر بالذكر أن السبخات الأربعة السابقة متداخلة مع بعضها البعض وتسمى بأسماء محلية عدة، غير أن التسمية الأكثر شيوعًا بين السكان المحليين هي تسميتها بأسماء العيون التي تنبع منها مياه تلك السبخات حيث يطلق عليها مجتمعة تسمية (العيون)، فيما عدا سبخة (أم الرخم) صورة (12) فهي ليست عين مائية وإنما هي سبخة جانبية ناتجة بفعل العيون المائية المتداخلة سالفة الذكر، وتتصف مياه تلك السبخات والعيون بطعم يميل إلى المرارة، ويطلق عليه محليًا (شلوق)، وتشكل السبخات ككل على السهل الساحلي مناظر طبيعية جميلة لما تحتويه من نباتات طبيعية متنوعة يمكن استغلالها في تطوير وتنمية النشاط السياحي بالمنطقة.

صورة (10) سبخة أم القمل منطقة الحنية

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (11) سبخة أم صيادة منطقة الحنية

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (12) سبخة أم الرخم منطقة الديسة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

2-1-3-1-5- العيون المائية:

حصرت ست عيون مائية طبيعية في منطقة الدراسة في نطاق السهل الساحلي، وهي: (عين وادي لملكة - عين وادي حبون - عين مسة - عين الشقيفة - عين الشدادات - عين الزريقا)، أما عن موقعها الجغرافي فالثلاثة الأخيرة تقع على السهل الساحلي بمنطقة الديسة شمال قصر ليبيا، وتتصف مياهها بأنها غير مستساغة الطعم، والأولى والثانية تسمى بأسماء الأودية التي تنبع منها تلك العيون في النطاق الغربي لمنطقة الدراسة، وتمتاز مياهها بعذوبة طعمها، أما عين مسة فهي تقع في منطقة مسة كما يدل عليها اسمها في نطاق منطقة الدراسة الغربي، وهي مستساغة الطعم وصالحة للاستخدام البشري، وتوفر العيون سالفة الذكر مصادر مائية طوال العام لعدد من

الكائنات الحية، كما توفر مناظر طبيعية جمالية تزيد من فرص الجذب السياحي والتنمية السياحية بالمنطقة، وتوضح الصورة (13) عين وادي لملكة، والصورة (14) توضح عين الشقيفة.

صورة (13) عين وادي لملكة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (14) عين الشقيفة منطقة الديسة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

2-1-3-6- الظواهر الكارستية:

يوجد بمنطقة الدراسة عدد من الظواهر الكارستية كالكهوف الجبيلة والبحرية والحفر الانهيارية (هويا)، والتي تنظر إليها الجغرافيا السياحية على أنها ظواهر من معطيات البيئة الطبيعية تشكل عناصر جذب سياحية، لما توفره من مناظر جذابة تجذب إليها هواة الاستكشاف والتسلق، حيث تمتاز المنطقة بوجود عدد من المرتفعات الجبلية التي ينتشر بها عدد من الكهوف الطبيعية ذات الأحجام المتباينة مثل كهف ماقيونس، صورة (15)، كما تحتوي المنطقة على عدد

من الحفر الانهيارية العميقة كهوا السعد، صورة (16)، وهوا هايتيني والهويات، وتشكل هذه الظواهر مواقع مهمة للدراسات العلمية والأكاديمية المختلفة، وتجدر الإشارة إلى أن منطقة الدراسة تحوي عدداً من الكهوف الأثرية غير المكتشفة والتي تحتوى على نقوش ورسومات ومدافن تعود إلى حضارات قديمة، إلا أن عدم تعاون السكان المحليين حال دون توثيقها وعرضها بالدراسة لوقوع بعضها ضمن حيازات زراعية ذات ملكية خاصة، ووقوع بعضها الآخر في أراضٍ ذات ملكية عامة بالقرب من حيازات زراعية خاصة.

صورة (15) كهف ماقيونس

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (16) هوا السعد منطقة ميراد رضية

المصدر: htt://www.facebook.com /sanad

2-1-3-7- الظواهر الجيومورفولوجية الساحلية:

ينتشر على ساحل منطقة الدراسة عدد من الظواهر والأشكال الجيومورفولوجية جميلة المنظر المتكونة بفعل عوامل النحت البحري، والتي يمكن أن تشكل عناصر جذب وعرض سياحي، وتتنوع هذه الظواهر والأشكال ما بين الكهوف البحرية مثل كهف لملكة البحري، صورة (17)، والجزر البحرية كجزيرة بالخشب المقابلة لمصب وادي بالخشب، صورة (18)، وقوس غندلس البحري عند مصب وادي سلوم، صورة (19)، والحواجز البحرية مثل الحواجز الموجودة على ساحل منطقة الديسة، صورة (20)، بالإضافة إلى عدد من الخلجان الطبيعية الصخرية والرملية التي تنتشر على طول ساحل منطقة الدراسة والرؤوس البحرية (رأس خشم الكلب) بمنطقة الحمامة.

صورة (17) كهف لملكة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (18) جزيرة بالخشب

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (19) قوس غندلس البحري

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (20) حواجز بحرية منطقة الديسة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

2-1-4- الموارد المائية:

تضم الموارد المائية جميع أشكال مصادر المياه كالمياه السطحية والمياه الجوفية والذي يعد المصدر الرئيسي لها تساقط الأمطار أو الثلوج، وتعد الموارد المائية السطحية إحدى مقومات الجذب السياحي الطبيعي لما توفره من مواقع ذات مناظر طبيعية كالبحيرات والأنهار والعيون، والتي ترتبط بالأنشطة السياحية، كما يعد توافر الموارد المائية الجوفية مهماً في المناطق المراد استثمارها سياحياً لتوفير مياه صالحة للاستخدام البشري، لذا من الضروري استعراض الموارد المائية بمنطقة الدراسة، وتنقسم الموارد بمنطقة الدراسة إلى:

2-1-4-1- المياه السطحية:

تتمثل المياه السطحية في منطقة الدراسة في مياه الأمطار المتساقطة في فصل الشتاء، والتي تفيض بها مجاري الأودية من خط تقسيم المياه حتى مصبات الأودية لتتسرب كمية منها إلى الخزانات الجوفية، إلا أن غالبية المياه الجارية تصرفها مجاري الأودية في البحر، والجدول (7) يوضح الخصائص الهيدروغرافية لأهم الأودية بمنطقة الدراسة.

جدول (7) الخصائص الهيدروغرافية لأهم الأودية في منطقة الدراسة

اسم الوادي	مساحة الحوض التجميعي بالكم^2	طول مجرى الوادي بالكم	أعلى متوسط للتساقط في الوادي بالملم	حجم الجريان السطحي بالمتر المكعب
جرجارامه	988	84.3	350	/
بالعارض	195	/	228	9710
اللولب	930	/	275	4309
بيت صالح	158	42.8	335	84.200
السودان	113	26.7	208	4500

المصدر: الهيئة العامة للمياه، (هيدروجيو بيزا- إيطاليا 1992)، المرحلة الأولى لدراسة المصادر المائية: البيضاء- البياضة، المجلد الأول، الخطة المائية العامة الأولية.

كما ينتشر بمنطقة الدراسة عدد من السبخات جلها موسمية تنشأ بفعل تساقط الأمطار خلال الفترات الرطبة من السنة عند مصبات الأودية والمناطق المنخفضة عن مستوى سطح البحر، وبعضها ينشأ نتيجة مياه البحر التي تخترق خط الساحل، بالإضافة للعيون المائية التي هي الأخرى تشكل بعض السبخات التي تفصلها عن البحر الحواجز البحرية، وتنبع هذه العيون من

الخزانات الجوفية تحت سطح الأرض، والجدول (8) يوضح السبخات والعيون المائية الطبيعية بمنطقة الدراسة.

جدول (8) السبخات والعيون المائية في منطقة الدراسة

الاسم	الموقع الجغرافي
سبخة الغراقات	الديسة شمال قصر ليبيا
سبخة الحمامات	الديسة شمال قصر ليبيا
سبخة أم الرخم	الديسة شمال قصر ليبيا
سبخة سبلة	الديسة شمال قصر ليبيا
سبخة نقرة سعيد	الديسة شمال قصر ليبيا
سبخة أم صيادة	منطقة الحنية
سبخة أم القمل	منطقة الحنية
سبخة الحنية	منطقة الحنية
سبخة المويلح	منطقة الحنية
سبخة حبس الحمير	منطقة الحنية
عين وادي لملكة	وادي لملكة
عين وادي حبون	وادي حبون
عين الشدادات	الديسة شمال قصر ليبيا
عين الشقيفة	الديسة شمال قصر ليبيا
عين الزريقا	الديسة شمال قصر ليبيا
عين مسة	منطقة مسة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

2-1-4-2- المياه الجوفية:

يقصد بالمياه الجوفية تلك المياه الموجودة تحت سطح الأرض ضمن التكوينات والخزانات الجيولوجية المختلفة، والتي يمكن استخراجها عن طريق حفر الآبار، ويمكن القول أن المياه الجوفية بالأصل هي جزء من مياه الأمطار المتساقطة والتي تسرب جزء منها إلى باطن الأرض، وتوجد بمنطقة الدراسة أربعة تكوينات جيولوجية على أعماق مختلفة من سطح الأرض نشأت عبر عصور جيولوجية مختلفة كما بالجدول (9) والتي يمكن من خلالها وصف الخزانات الجوفية بالمنطقة من الأعلى إلى الأسفل.

جدول (9) التكوينات الجيولوجية في منطقة الدراسة

العصر الجيولوجي	الطبقات الجيولوجية (التكوينات)		السمك بالمتر
العصر الرابع إلى الحديث	رواسب ركام صخري مفتت رواسب طمي رمل وحصى ساحلي تراكم لكسرات وقطع صخرية رواسب سبخية كثبان رملية متحجرة		+- (2 - 5)
الأوليجوسين العلوي	تكوين الأبرق		+80
الأوليجوسين السفلي	عضو الحجر الجيري الطحلبي	تكوين البيضاء	+25
	العضو المارلي شحات		10- 20
الأيوسين الأوسط	تكوين درنة		100 - 400
الأيوسين الأوسط	تكوين سوسة (أبولونيا)		50 - 680

المصدر: منقول بتصرف، العوامي، يونس محمد، (2012)، الخزانات الجوفية بالمنطقة الوسطى من الجبل الأخضر، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول مصادر المياه بالجبل الأخضر، كلية الموارد وعلوم البيئة، جامعة عمر المختار، البيضاء: ليبيا، ص6.

- **الخزان الجوفي الرباعي:**

" تنتشر محليًا وعلى نطاق ضيق وهي تعد ذات أهمية هيدروجيولوجية بسبب امتدادها وسمكها المحدودين، حيث يوجد بعضها عند الساحل في الكثبان والرسوبيات الرملية غير الملتحمة (الحنية - الحمامة - بوترابة - توكرة)، ويعاب عليها رداءة نوعيتها المائية لقربها من البحر والتأثر بتداخل مياه البحر، إلا في بعض مناطق مصبات الأودية الساحلية حيث التغذية الموسمية لبعضها ومحدودية الإنتاجية " [1].

1- العوامي، يونس محمد، (2012)، الخزانات الجوفية بالمنطقة الوسطى من الجبل الأخضر، المؤتمر الدولي الأول حول مصادر المياه بالجبل الأخضر، كلية الموارد وعلوم البيئة، جامعة عمر المختار، البيضاء: ليبيا، ص7.

- **الخزان الجوفي الأوليجوسيني:**

ينقسم الخزان الجوفي الأوليجوسيني إلى تكوينين رئيسيين هما:

- [تكوين الأبرق (الأوليجوسين العلوي)، يتواجد على عمق يزيد عن (80 م) تحت سطح الأرض، و تتكون صخوره من حجر جيري رملي في الغالب كالكارنايت، وأحياناً حجر جيري أحفوري وحجر جيري مارلي وحجر جيري دولميتي ومارل غير متصل التطابق من أسفل.
- تكوين البيضاء (الأوليجوسين السفلي)، وتتكون صخوره من عضو الحجر الجيري الطحلبي الذي يتواجد على عمق يزيد عن (25م) تحت سطح الأرض، وعضو المارلي شحات الذي يوجد على عمق (10 - 20م) تحت سطح الأرض] [1].

- **الخزان الأيوسيني الأوسط:**

ينقسم الخزان الأيوسيني الأوسط إلى تكوينين رئيسيين هما:

- [تكوين درنة (الأيوسين الأوسط)، ويوجد على عمق من (100- 400 م) تحت سطح الأرض، وتنقسم صخوره إلى الحجر الجيري درنة، وهو عبارة عن حجر جيري مفتت سميك إلى متوسط دقيق الحبيبات إلى متوسط يحتوي على حفريات الرخويات، وعادةً توجد به حفريات النمولايات، أما القسم الآخر من صخوره فهي الحجر الجيري الكالسولتيتي، وهو عبارة عن تداخلات من الحجر الجيري الكالسولتيتي الناعم الملمس (حجر جيري طباشيري) وحجر جيري كالسولتيتي صلب مضغوط محتوٍ على درنات أو عدسات من الصوان.
- تكوين سوسة (أبولونيا)، يتواجد على عمق من (50 - 680 م) تحت سطح الأرض، وتتكون صخوره من الحجر الجيري الماكريتي الصلب المضغوط يحتوي على كمية من الدرنات أو عدسات الصوان قاتمة اللون] [2].

1- منقول بتصرف، العوامي، يونس محمد، (2012)، الخزانات الجوفية بالمنطقة الوسطى من الجبل الأخضر، مرجع سبق ذكره، شكل (2) ص6.
2- منقول بتصرف، المرجع السابق ، شكل (2) ص6.

2-1-5- التنوع الحيوي (النباتي والحيواني):

" يقصد بالتنوع الحيوي المجموع الكلي من الكائنات الحية الصغيرة منها أو الكبيرة، والتي تعيش على اليابس أو في داخل المياه، ويشير التنوع الحيوي في العادة إلى مستويات مختلفة من النظم البيئية وتنوع الكائنات المختلفة، أما التنوع الوراثي فيقصد به التنوع داخل الأجناس نفسها، وتمثل هذه الكائنات الحية جزءًا من الثروات والموارد الطبيعية على الأرض، فالتنوع الحيوي باختصار هو تنوع كافة أشكال الحياة على وجه الأرض، سواء كانت على اليابس أو في باطن الأرض أو في المياه، ويوفر التنوع الحيوي للعالم ضمانة إمكانية الحصول على إمدادات متصلة من الأغذية ومن أنواع لا حصر لها من المواد الخام التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية ولبناء حاضره ومستقبله، ولا يزال الإنسان وعلى مر العصور يعمل دائمًا على استغلال الموارد الطبيعية، إلا أن استغلاله لهذه الموارد كان بطرق عشوائية وخاطئة؛ الأمر الذي أدى إلى الإضرار بالبيئة والإخلال بتوازنها حيث أصبحت ضعيفة لا تستطيع الوفاء بمتطلباته " [1].

2-1-5-1- التنوع الحيوي على مستوى النبات الطبيعي:

" يرتبط التنوع الحيوي النباتي ارتباطاً وثيقاً بنمط النظام البيئي السائد، حيث تسود نباتات إقليم البحر المتوسط في إقليم الجبل الأخضر، بينما تسود النباتات الصحراوية والجفافيات والمتبعثرات في المناطق الجافة وشبه الجافة كما هو الحال في سهل الجفارة، بينما نباتات الأراضي الجافة والتي هي ليست جفافية تمامًا تظهر حول الواحات، أما النباتات الملحية فتسود في النظام البيئي الساحلي والأراضي الرطبة وكذلك الصحاري الملحية " [2].

" يقصد بالنباتات الطبيعية تلك النباتات التي لم يكن للإنسان دوراً في نموها، فالغطاء النباتي الطبيعي هو مجموعة من الأفراد النباتية الممثلة لعدد ما من الأنواع التي تغطي مساحة معينة مكونة من أشجار وشجيرات ونباتات معمرة ونباتات حولية " [3]، إن منطقة الجبل الأخضر التي تعد منطقة الدراسة جزءاً منها تتميز بتنوعها الحيوي " حيث تضم أكثر من (50%) من إجمالي الأنواع النباتية الموجودة في ليبيا، إذ يصل عدد الأنواع بها إلى (1100) نوع من إجمالي الأنواع

1- الحسن، فتحية محمد، (2010)، مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن: عمان، ص62.
2- عبدالحميد، عادل معتمد، (2011)، التنوع الحيوي بإقليم الجبل الأخضر، دراسة في الجغرافية البيئية، الجمعية الجغرافية المصرية: سلسلة بحوث جغرافية، العدد (40)، ص16.
3- ابن محمود، خالد رمضان، (1995)، الترب الليبية، الهيئة القومية للبحث العلمي، ليبيا : طرابلس، ص200.

النباتية الليبية المقدر عددها بحوالي (2000) نوع، كما يوجد حوالي (75) نوع من النباتات المستوطنة لا تنمو إلا في هذه المنطقة من العالم " [1].

تعد النباتات الطبيعية بصفة عامة من العناصر الأساسية للحفاظ على التوازن البيئي، فهي تمتص غاز ثاني أكسيد الكربون وتطلق غاز الأكسجين كما تمثل قاعدة هرم السلسلة الغذائية، وتحافظ على التربة من الانجراف ومقاومة ظاهرة التصحر، بالإضافة إلى أهميتها الاقتصادية والسياحية، فهي تشكل الغابات التي تعتبر من أهم المقومات السياحية الطبيعية، والتي يقتصر وجودها بمنطقة الدراسة في بطون الأودية والمرتفعات الجبلية بسبب التوسع الزراعي والعمراني والاحتطاب (التفحيم)، وقد حصرت النباتات الطبيعية بمنطقة الدراسة من خلال طريقة المربعات العشوائية، حيث اختير (12) مربعاً تبلغ مساحة كل مربع هكتاراً واحداً اختيرت عشوائيًا في نطاق السهل الساحلي والمرتفعات الجبلية وبطون الأودية مع مراعاة التدرج من الجنوب إلى الشمال، وحصر ما بداخلها من نباتات طبيعية في مختلف فصول السنة، حيث حصر(53) نوعاً من الأنواع النباتية في منطقة الدراسة ما بين أشجار وشجيرات طويلة وقصيرة معمرة ونباتات حولية، الملاحق (10: 19) توضح بعض الأنواع النباتية في منطقة الدراسة، وقد قسمت المنطقة إلى نطاقين:

- **النطاق الساحلي**:

يمتد النطاق الساحلي من وادي لملكة غربًا حتى وادي المملوح شرقًا، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالًا حتى الحافة الأولى للجبل الأخضر جنوبًا، ويتميز هذا النطاق بكثرة النباتات الملحية المنتشرة حول السبخات مثل: (الرتم - الديس - السويداء - الخورطة - العوسج - التفاح السبخي)، كما تنتشر بعض الأنواع الشجرية مثل: (البطوم - العرعر الفينيقي - النخيل - الخروب - الزيتون البري)، وتتباين كثافة الغطاءات النباتية الطبيعية في النطاق الساحلي، فالنباتات الطبيعية المنتشرة على المنحدرات الجبلية والجروف الصخرية المطلة على البحر تختلف في كثافتها ونوعيتها وحجمها عن تلك الموجودة في نطاق السهل الساحلي المنبسط، فتكون أكثر تنوعًا وكثافة وأكبر حجمًا من مثيلاتها الموجودة على السهل الساحلي المنبسط؛ نظرًا لصعوبة الوصول إليها بسبب تضرس تلك النطاقات وعدم وجود الطرق المعبدة، مما صعب الاحتطاب والرعي، والجدول (10) يبين الغطاء النباتي الطبيعي في النطاق الساحلي الوعر والسهل.

1- جامعة عمر المختار، (2005)، دراسة تقييم الغطاء النباتي الطبيعي بمنطقة الجبل الأخضر، مشروع جنوب الجبل الأخضر، التقرير النهائي، مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية، ص12.

جدول (10) الغطاء النباتي الطبيعي في النطاق الساحلي

التسلسل	الاسم المحلي	العائلة	الاسم العلمي
1	الرتم	الرطرطية	*Zygophyllm album*
2	الديس	السمارية	*Guncus martitmus*
3	السويداء	الرمرامية	*Suaeda vera*
4	الخورطة	المركبة	*Cichorium spinosum*
5	العوسج	الباذنجانية	*Lyceum europaeum*
6	التفاح السبخي	البلمباجينية	*Limoniastrum monopetalum*
7	عنيب الذيب	الشفوية	*Prasium migus*
8	طعمة الأرنب	المركبة	*Phagnalon vupester*
9	الحلاب	العشارية	*Periploca angustifolea*
10	السلوف	السدرية	*Rhamnus lycides*
11	البطوم	الانكاردية	*Pistacia lentiscus*
12	الزهيرة	الشفوية	*Phlomis floccoce*
13	زعتر الحمار	الشفوية	*Micromeia nervosa*
14	زقوم (الجعفراز)	الزنبقية	*Asparagus aphyllus*
15	الخروب	السيزلبنية	*Ceratonia siliqua*
16	الشبرق	الوردية	*Sarcopoterium spinosum*
17	الشعرة (العرعر)	السروية	*Jubiperus phoenicea*
18	بصل فرعون	الزنبقية	*Urqinea maritime*
19	الجداري	الانكاردية	*Rhus tripartite*
20	الميلة	الشفوية	*Ballota pseudo dictamnus*
21	النخيل	النخلية	*Phoenix dactylifera*
22	الزيتون البري	الزيتونية	*Olea europaea*
23	القعمول	الشوكاوية	/
24	الخرشوف	الشوكاوية	*Cynara cardunculus var. scolymus*
25	الحريق	/	*Urthica dioica*
26	الخبيز	الوردانية	*Malva parviflora*
27	الحارة	/	/
28	العنصل	الزنبقية	*Asphodelus microcarpus*
29	الحميض	/	/
30	القبار	القباراوية	*Capparis spinosa*
31	القصب	النجيلية	*Arundo donaxi*

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

- **نطاق المرتفعات الجبلية وبطون الأودية:**

يمتد نطاق المرتفعات الجبلية من الحافة الأولى لمنطقة الدراسة شمالاً حتى الطريق العام جنوبًا، ومن وادي بقراوة غربًا حتى الحدود الغربية لمدينة البيضاء شرقًا، ويتخلل هذا النطاق من منطقة الدراسة عدد من الأودية التي تتباين في أحجامها والتي تخترق الحافة الأولى والثانية من الجبل الأخضر شمالاً، وتتسم المنطقة في هذا النطاق بالتباين في كثافة الغطاء النباتي الطبيعي وخصوصاً الأشجار والشجيرات نتيجة الأنشطة البشرية كالاحتطاب والتفحيم والرعي الجائر، حيث يلاحظ تقلص المساحات التي تغطيها الأشجار كمًا ونوعًا بالقرب من الطرق المعبدة والأودية التي يسهل الوصول إليها، وتزداد كثافةً وتنوعًا على المرتفعات الجبلية الوعرة، وفي الأودية التي يصعب الوصول إليها، والجدول (11) يبين الأنواع النباتية التي حصرت في ذلك النطاق.

جدول (11) الغطاء النباتي الطبيعي في نطاق المرتفعات الجبلية وبطون الأودية

التسلسل	الاسم المحلي	العائلة	الاسم العلمي
1	الشعرة (العرعر)	السروية	*Jubiperus phoenicea*
2	البلوط	الزانية	*Quercs cocifera*
3	الخروب	السيزلبنية	*Ceratonia siliqua*
4	النخيل	النخلية	*Phoenix dactylifera*
5	السخاب	الزيتونية	*Phillyrea latifolia*
6	البطوم	الانكاردية	*Pistacia lentiscus*
7	القندول	البقولية	*calicotomevillosa*
8	السلوف	السدرية	*Rhamnus lycides*
9	الزيتون البري	*الزيتونية*	*Olea europaea*
10	الصنوبر	الصنوبرية	*Pinus arizonica*
11	الجداري	الانكاردية	*Rhus tripartite*
12	الشماري	الأريكية	*Arbutus pavariipamp*
13	السرو	السروية	*Cupressus sempervirens*
14	عنيب الذيب	الشفوية	*Prasium migus*
15	العنصل	الزنبقية	*Asphodelus microcarpus*
16	طعمة الأرنب	المركبة	*Phagnalon vupester*
17	الشبرق	الوردية	*Sarcopoterium spinosum*
18	بصل فرعون	الزنبقية	*Urqinea maritime*
19	الإكليل	النعناعية	*Rosmarinus officinalis*
20	البربش الأبيض والأحمر	الطريشية	*Cistus salvifolius*
21	الزهيرة	الشفوية	*Phlomis floccoce*
22	زعتر الحمار	الشفوية	*Micromeia nervosa*
23	الزقوم (الجعفراز)	الزنبقية	*Asparagus aphyllus*

التسلسل	الاسم المحلي	العائلة	*الاسم العلمي*
24	القبار	القباراوية	***Capparis spinosa***
25	قرضاب	/	/
26	القصب	النجيلية	***Arundo donaxi***
27	بوطبربق	/	/
28	الزعتر	الشفوية	***Thymus vulgaris***
29	تفاح شاي	/	/
30	القميلة	الخيمياوات	***Torilis arvensis***
31	صليعاية	/	/
32	الكراث	/	***Allium ampeloprasum***
33	الحارة	/	/
34	القعمول	الشوكاوية	/
35	الحميض	/	/
36	غرنبوش	/	/
37	الخبيز	الوردانية	***Malva parviflora***
38	بوقريب	/	/
39	عين النعجة	/	/
40	ارقيطة	/	/
41	القوص	/	/
42	الرينش	/	/
43	الحوذلان	/	/

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

2-1-5-2- التنوع على مستوى الحيوانات البرية والزواحف والطيور:

وفرت البيئة الجبلية بإقليم الجبل الأخضر وما تحتويه من تنوع نباتي كبير، إضافة إلى وجود عدد من العيون المائية الملاذ والمأوى والمصادر الغذائية لعدد من الكائنات الحية التي قد يقتصر وجود بعضها داخل حدود الإقليم فقط، ويمكن تناول أهم مظاهر التنوع الحيوي على مستوى الحيوانات البرية والزواحف والطيور في منطقة الدراسة بالاعتماد على مشاهدات السكان المحليين والدراسات السابقة الخاصة بالتنوع الحيوي بالجبل الأخضر، والتي تشير إلى أن هناك عدد من الحيوانات التي تعرضت للانقراض في نطاق الإقليم مثل غزال الدوراكس والفهد الحبشي والنعام والجاموس البري والحمار البري ووحيد القرن والظبي والخنزير البري والماعز البري، والجدول (12) يوضح أهم الحيوانات البرية والزواحف والطيور المستوطنة والمهاجرة في منطقة الدراسة، الملاحق (29:20) توضح بعض الحيوانات المستوطنة والمهاجرة بالجبل الأخضر، وتجدر الإشارة إلى أن جل مشاهدات السكان المحليين لبعض الحيوانات البرية كالذئب والضبع المخطط و الشيهم (صيد الليل) تتركز في النطاق الغربي من منطقة الدراسة.

جدول (12) أهم الحيوانات البرية والزواحف والطيور المهاجرة والمستوطنة في منطقة الدراسة

التسلسل	الاسم المحلي	الرتبة	الاسم العلمي
1	الضبع المخطط	آكلات اللحوم	*Hyeana hyena*
2	الثعلب	آكلات اللحوم	*Vupies eaguptiaca*
3	الذئب	آكلات اللحوم	*Canis aureus*
4	ابن عرس (الشفشة)	آكلات اللحوم	/
5	القط البري	آكلات اللحوم	*Felis silvestris*
6	القنفذ الأذاني	القنافذ	*Hemichinus auritus*
7	القنفذ الجزائري	القنافذ	*Ernaceus auritus*
8	الأرنب البري	القواضم	*Lepus capeussis*
9	الخلد (بوعاميه)	القوارض	*Spalax ehrembergi*
10	اليربوع الشائع (الجربوع)	القوارض	*Jacusis*
11	فأر الحقل	القوارض	*Microtidae*
12	الشيهم (صيد الليل)	القوارض	*Hystrix cristata*
13	العضل الصغير	القوارض	*Gerbillus henleyi*
14	العضل القيصري	القوارض	*Gerbillus Kaiser*
15	الجرذ الأسود	القوارض	*Rattus linn*
16	الجرذ البني	القوارض	*Rattus norvegicus*
17	الوزع (أبو بريص)	الزواحف	*Lugubris lepidodctylus*
18	السحلية الشائعة (زلوموميه)	الزواحف	*Coleonyx variegatus*
19	أفعى الفئران (الحنش)	الزواحف	*Artactasip microlepita*
20	الكوبرا (بوعريضة)	الزواحف	*Naja haja arabicus*
21	السلحفاة المغربية (الفكرونة)	الزواحف	*Tetudo graeco*
22	الحرباء	الزواحف	*Chamaeleon*
23	أفعى أم اجنيب	الزواحف	*Cerastes gasperettii*
24	الصل الأسود	الزواحف	*Walterinnesia aegyptia*
25	السحلية المبرقشة	الزواحف	/
26	السحلية الذهبية	الزواحف	/
27	السلحفاة البحرية	الزواحف	*Chelonian mydas*
28	العقرب الشائع	اللافقريات	*Leiurus quiqetriatus*
29	الضفدع الأخضر	البرمائيات	*Clamitans*
30	ضفدع المستنقعات	البرمائيات	*Rana redibunda*
31	الحجل	الطيور	*Perdix*
32	الحمام البري	الطيور	*Columba palumbus*
33	اليمام المهاجر	الطيور	*Streptopeli turtur*
34	الحمام الطوراني	الطيور	*Columbca liviatargia*
35	البوم	الطيور	*Micrathene whitneyi*
36	الغراب	الطيور	*Night heron*
37	الرخمة	الطيور	*Egyptian vulure*
38	الصقر الحوام	الطيور	*Buzzard*
39	العقاب	الطيور	*Booted eagle*

التسلسل	الاسم المحلي	الرتبة	*الاسم العلمي*
40	العوسق (بورقيص)	الطيور	***kestrel***
41	الزرزور الشائع (الخليش)	الطيور	***Sturnus vulgarling***
42	عصفور الدوري	الطيور	***Domesticus***
43	الهدهد الشائع	الطيور	***Upupa epops opos***
44	الغر	الطيور	***Coot***
45	بومغازل	الطيور	***Black winged still***
46	دريجة	الطيور	***Dunlin***
47	البط البري	الطيور	***Anas platyrhynchos***
48	الخطيفة	الطيور	***swift***
49	الخرشنة	الطيور	***Lesser crested tern***
50	البلشون الرمادي	الطيور	***Grey heron***
51	الغرنوق	الطيور	***Egretta sacra***
52	الصقر الحر	الطيور	***Falco biarmtcus***
53	النسر الأسود	الطيور	***Gtps tulvus***
54	القبرة (القنبيرة)	الطيور	***Galerida cristata***
55	النورس	الطيور	***Larusr***
56	شرشير	الطيور	***Gargany***
57	العظيظة	الطيور	***/***
58	أبو بلحة	الطيور	***Caspian tern***
59	القطا	الطيور	***Pterocles coronatus***
60	سماري	الطيور	***Gadwall***
61	السمان	الطيور	***Coturnix***
62	ووقواق	الطيور	***Squacco heron***
63	الأويق	الطيور	***Gull billed tern***
64	طيطوي أحمر الساق	الطيور	***Green shank***
65	طيطوي البطائح	الطيور	***Marsh sandpiper***
66	مرشك أسود	الطيور	***Black tern***
67	خضاري	الطيور	***Mallard***
68	الإوز البري	الطيور	***Anserinae***

المصدر: إعداد الطالب إعتماداً على:

1- عبد الحميد، عادل معتمد، (2011)، التنوع الحيوي بإقليم الجبل الأخضر، الجمعية الجغرافية المصرية: سلسلة بحوث جغرافية، العدد (40)، ص31-32.

2- المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة، (1984)، مشروع دراسات منتزه الكوف الوطني، الحيوانات البرية، ص20.

3- الدراسة الميدانية ربيع (2021).

2-2- معوقات السياحة الطبيعية:

تعد البيئة الطبيعية بمكوناتها الحية وغير الحية هي العامل الأهم الذي يعطي لمنطقة ما المقومات أو المعوقات السياحية الطبيعية، وتختلف كل منطقة عن الأخرى من حيث توزيع تلك المقومات والمعوقات، فعلى سبيل المثال تعد البراكين معوقاً سياحياً طبيعياً في المناطق التي تحظى بمقومات سياحية كما هو الحال في إندونيسيا والتي أصبحت في الآونة الأخيرة تتجه نحو سياحة البراكين كنوع من سياحة المغامرة لجذب أعداد متزايدة من السياح، وكذلك الأعاصير تعد معوقاً طبيعياً للسياحة في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة تكررها وما تسببه من خسائر بشرية ومادية، وتعد الزلازل أيضاً معوقاً طبيعياً حيث يتجنب السياح المناطق الزلزالية رغم تمتعها بعدد من المقومات السياحية مثل الفلبين واليابان وشيلي وإندونيسيا، وأيضاً وجود بعض الحيوانات المفترسة هو الآخر يعد معوقاً طبيعياً للسياحة مثل تواجد أسماك القرش في العديد من السواحل المطلة على المحيطات وخصوصاً السواحل الأمريكية والمكسيكية والتي أصبحت هاجساً لهواة السياحة الشاطئية في تلك المناطق، أما فيما يخص منطقة الدراسة فإن المعوقات الطبيعية للسياحة تنحصر في الآتي:

2-2-1- التضاريس:

تعد التضاريس معوقاً سياحياً لإعاقتها لحركة السياح في المنطقة لا سيما خلوها من الطرق والمسارات المعبدة؛ نتيجة لوعورتها أو التكلفة الباهظة لشق الطرق وإقامة الكباري بتلك المواقع ذات التضاريس الوعرة، فالجبال والأودية والسفوح والخوانق الجبلية بما تحتويه من تنوع حيوي ومناظر طبيعية تعد مقوماً طبيعياً مهماً للسياحة، وفي نفس الوقت تعد معوقاً لحركة السياح في حال عدم وجود الطرق والمسارات التي تكفل للسياح سهولة الحركة والتنقل من مكان لأخر، حيث تحول دون وصول السياح لبعض المواقع ذات الأهمية السياحية مثل مواقع (وادي المملوح - وادي جرجارامه - العقلة - غندلس - ماقيونس - وادي اللولب - هوا السعد - هوا هايتيني - هوا الهويات - وادي لملكة).

2-3- أسس إقامة المحميات:

تمتد منطقة الدراسة على رقعة جغرافية تبلغ مساحتها (1249) كيلومتراً مربعاً، ويلاحظ من خلال الدراسة الميدانية أن المنطقة الممتدة من وادي العقلة شرقاً حتى وادي الملكة غرباً حتى الحدود الجنوبية لمنطقة الدراسة هي الأغنى في تنوعها الحيوي وأشكال سطحها المميزة كالكهوف

الطبيعية والأثرية المكتشفة وغير المكتشفة والحفر الكارستية العميقة (هويا)، ويعلل ذلك لبعد جل المنطقة عن الطرق المعبدة وصعوبة الوصول إليها، والجدول (13) يقارن بين الوضع الحالي للمنطقة والأسس والمعايير الدولية لاختيار الموقع الملائم لإقامة المحميات الطبيعية.

جدول (13) مقارنة بين الأسس والمعايير الدولية لإقامة المحميات والوضع الحالي للمنطقة

الأسس والمعايير الدولية	الوضع الحالي للمنطقة
التنوع الحيوي المميز	وجود تنوع حيوي مميز
وجود تشكيلات جيولوجية مميزة	وجود ظواهر جيولوجية وجيومورفولوجية مميزة
أهمية الكائنات التي تعيش فيها كمصادر وراثية	وجود عدد من النباتات والحيوانات التي يندر وجودها
توافر العوامل التي تساعد الموقع لكي يكون مختبراً للأبحاث البيئية والعلمية	تتوافر العوامل الطبيعية ولا تتوافر العوامل البشرية كالبنية التحتية والفوقية
إمكانية استغلال الموقع للسياحة البيئية	يمكن استغلال الموقع للسياحة البيئية(محمية طبيعية)
إمكانية تقديم مصدر دخل للسكان المحليين	يمكن تقديم مصادر دخل للسكان المحليين

المصدر: إعداد الطالب اعتماداً على :

1- دعبس، محمد يسري، (2010)، المحميات الطبيعية في الوطن العربي رؤية في الأنثروبولوجيا الطبيعية، مرجع سبق ذكره، ص23.

2- الدراسة الميدانية (2021).

الفصل الثالث

المقومات البشرية للسياحة ومعوقاتها في منطقة الدراسة

تمهيد.

مقومات السياحة البشرية.

معوقات السياحة البشرية.

معوقات إقامة المحميات.

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى التعرف على المقومات والمعوقات البشرية للسياحة ومعوقات إقامة المحميات الطبيعية في منطقة الدراسة من خلال الدراسة الميدانية، وإجراء المقابلات الشخصية مع المسؤولين بوزارة السياحة والصناعات التقليدية، ومن ثم صياغة استمارة الاستبيان والتي بلغ عددها (607)، وتوزيعها على رواد النشاط السياحي وفق السن القانونية للجنسين (ذكور وإناث) خلال موسم سياحي كامل من (6/1 حتى 9/30 / 2021م) للوقوف على العوائق والصعوبات التي تواجه حركة النشاط السياحي وإقامة المحميات الطبيعية داخل حدود المنطقة.

3-1- مقومات السياحة البشرية:

تعد المقومات البشرية ركيزة مهمة في تطوير وتنمية السياحة، ولعل أفضل المناطق جذبًا للسياح هي تلك التي تتوفر بها مجموعة من المقومات الطبيعية والبشرية، فالمقومات البشرية تعطي قيمة أكبر للمقومات الطبيعية وتمكن من استغلالها واستثمارها بشكل أكثر فاعلية، وترتبط المقومات البشرية بالبيئة البشرية كالسكان والآثار التاريخية والثقافية والبنى التحتية ووسائل النقل والمواصلات، كذلك توافر المنشآت السياحية كالفنادق والقرى السياحية والمتاحف وغيرها من المقومات التي هي من صنع الإنسان وهي كالآتي:

3-1-1- السكان:

" يعد السكان من أهم المقومات الرئيسة في مشروعات التنمية كافة، فهو المتحكم في عناصر التخطيط من أجل زيادة الإنتاج وتحقيق أهدافه، وإن زيادة السكان مع ارتفاع مستوى المعيشة النسبي يعني بالضرورة زيادة الطلب على الخدمات ومن ضمنها الترفيه والسياحة" [1]، " إذ يعتمد الطلب السياحي على عدد السكان فتكون بينهم العلاقة طردية، فكلما زاد عدد السكان ازداد الطلب على السياحة والعكس صحيح مع بقاء بقية العوامل ثابتة، ولتأكيد هذه العلاقة نقول لو كان هناك بلدان متشابهان بجميع المواصفات (الإمكانات المادية، المستوى الثقافي إلخ) وكان الاختلاف فقط في أعداد السكان فإننا سنلاحظ أن البلد الذي يكون عدد سكانه أكبر يكون الطلب السياحي فيه أكبر، وقد لا تنطبق هذه القاعدة على بعض الدول مثل الهند على الرغم من ارتفاع حجم السكان فيها، وذلك لانخفاض المستوى المعيشي للسكان " [2]، إن أي تجمعات سكانية تحتوي على فئات عمرية مختلفة، وبالتالي تتعدد الرغبات والنشاطات التي تمارسها كل فئة، وهذا بدوره يؤدي إلى

1- الخواجة، عبد الحميد عبد القادر، (2006)، التنمية السياحية، منشورات جامعة المنصورة، مصر: المنصورة، ص20.
2- الفرطوسي، وسام قاسم، (2013)، الدخل واثره في الطلب السياحي، منشورات الجامعة المستنصرية، بغداد: العرق، ص58.

ضرورة تنوع الخدمات السياحية والترفيهية المقدمة لإشباع كل الرغبات وإرضاء كل الأذواق، فوجود فئة الأطفال يتطلب إنشاء المراكز الترفيهية الخاصة بالأطفال، كمدن الألعاب والمتنزهات وحدائق الحيوان، أما فئة الشباب فهي بحاجة لمراكز ترفيهية مميزة، كمدن الألعاب الكبيرة ذات الألعاب الخطرة وأماكن سباق الخيل والسيارات والدراجات وألعاب القوى، والرياضات المرتبطة بالأنشطة السياحية، بالإضافة إلى المراكز الترفيهية كالمسارح، السينما، المقاهي الشعبية، مقاهي الإنترنت، مولات التسوق، أما الفئات العمرية الكبيرة فهي غالباً ما تبحث عن الهدوء والمناظر الطبيعية الهادئة التي تبث في النفس الراحة، كما أن هذه الفئة تسهم في الحفاظ على العادات والتقاليد والصناعات الشعبية والتقليدية التي تعد موروثًا ثقافيًا يتميز به كل شعب عن الآخر، والتي تسهم في الجذب السياحي، وبالتالي كلما ازداد عدد السكان وتنوعهم العمري أدى إلى زيادة الطلب السياحي وتنوع المنشآت والمراكز السياحة والترفيه، كما أن زيادة فئة الشباب تعد مقوماً من مقومات السياحة لما لها من أهمية في النشاط السياحي؛ من حيث الطلب على السياحة والعمل في مجالها وتقديم الخدمات المتعلقة بالأنشطة السياحية، وتمتد منطقة الدراسة على رقعة جغرافية يوجد بها عدد من المراكز الحضرية و التجمعات السكانية، وبالتالي وجود السكان، الجدول (14)، بالإضافة إلى عدد كبير من المزارع المروية والبعلية، كما تقع على حدود منطقة الدراسة الشرقية مدينة البيضاء، وبالقرب من الحدود الغربية مدينة المرج، وهما مدينتان كبيرتان من حيث عدد السكان بالمقارنة مع المراكز الحضرية المنتشرة بمنطقة الدراسة، حيث تبين من خلال توزيع استمارات الاستبيان أن جل السياح بمنطقة الدراسة هم من المدينتين السابقتين، حيث تعدان مدينتين مصدرتين للسياح.

جدول (14) إجمالي عدد السكان و الأسر بمنطقة الدراسة لعام (2020)

المكتب الخدمي	عدد الأسر	ذكور	إناث	مجموع الأفراد
البياضة	2995	6766	6382	13141
بالحديد	363	854	905	1759
قصر ليبيا	3161	6478	6441	12919
زاوية العرقوب	1127	2646	2644	5290
الحنية	2190	5417	5899	11316
الحمامة	487	1355	1250	2605
شهداء اسدوس	198	724	817	1541
بطة	/	/	/	/
سيدي نوح	/	/	/	/
مسة	6224	14514	25183	39697

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات مكاتب إصدار السجل المدني بلدية الساحل ملحق (30)، مسة (31).

3-1-2- المقومات التاريخية والأثرية:

" تعد المظاهر التاريخية من عوامل الجذب المهمة لكثير من السائحين وذلك لدلالاتها الصادقة على شخصية الأمم والحضارات، وقد استغلت كثير من الدول ثروات ماضيها التاريخي كوسيلة لجذب السائحين؛ لأنه يتيح لهم فرصة الوقوف على حضارة الماضي ومشاهدة التراث الذي خلفه الإنسان خلال مسيرته " [1]، " وتتراوح المناطق الأثرية ما بين بناء واحد إلى مدن وتجمعات وأجزاء منها، وتعكس هذه البقايا الأثرية حقائق لأنماط تاريخية وأساليب معيشية وفنون تعود لشعوب وحضارات ظهرت واختفت في فترات زمنية مختلفة، وفي عصرنا الحديث تطور علم الآثار كثيراً، وأصبح قادرًا على اكتشاف وترميم كثير من المواقع التاريخية التي أصبحت جهة يقصدها السائحون والزوار من جميع أنحاء العالم " [2].

أصبحت المواقع التاريخية والأثرية في الوقت الحالي تشكل عنصرًا مهماً من عناصر الجذب السياحي، حيث يقصد السياح والزوار تلك الأماكن والمناطق التي تشتهر بمعالمها التاريخية والأثرية، والتي تتيح لهم التعرف والوقوف على إنجازات تلك الحضارات الماضية وما خلفته من إرث ثقافي وفني ومعماري عبر التاريخ، وتحتوي منطقة الدراسة على عدد من المواقع الأثرية المكتشفة وغير المكتشفة، حيث يصعب زيارة وتوثيق بعض تلك المواقع بسبب عدم تعاون السكان المحليين، فهي غير متاحة للعامة، أما المواقع الأثرية المكتشفة والتي يسهل الوصول إليها في منطقة الدراسة ويمكن تقسيمها إلى:

3-1-2-1- عصر ما قبل التاريخ الميلادي:

يوجد بالجبل الأخضر عدد من الآثار والكهوف والشواهد التي يرجح علماء الآثار أنها تعود لإنسان ما قبل التاريخ مثل: كهف (هوا افطيح)، و(المقرنات)، و(المعبد الأثري باسلنطة)، و(المنيخرات) بالمرج، وكهوف أودية: (زازا - الصنب)، حيث وفرت تلك الأودية الظروف الملائمة لاستقرار الإنسان فيها عبر مختلف العصور، ولا تخلو منطقة الدراسة من مثل هذه الآثار التي يرجح علماء الآثار أنها تعود لإنسان ما قبل التاريخ، حيث يوجد كهف يطلق عليه محليًا اسم (مناخر العبد) شمال منطقة ميراد مسعود وغرب العقلة بمسافة اثنين كيلومتر بالقرب من مصب وادي الشويعر، ويقع هذا الكهف على الجروف الصخرية المطلة على البحر مباشرة، وهي جروف شديدة الانحدار، ولا يمكن الوصول للكهف إلا من خلال ممرات ضيقة منحوتة على

[1]- القحطاني، محمد مفلح، وأرباب، محمد إبراهيم، (1997)، السياحة الأسس والمفاهيم، جدة للنشر والتوزيع، جدة: المملكة العربية السعودية، ص226.

[2]- غنيم، عثمان محمد، وسعد، نبيتا نبيل، (1999)، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، ص 130.

الجروف الصخرية من الجهة الشرقية، وفي حقيقة الأمر هو ليس كهفاً واحداً بل ثلاثة كهوف متتالية تبدأ بالظهور عند اتباع الطريق المنقورة في الجرف الصخري من جهة الشرق، الكهف الأول لا يحتوي على رسومات منقوشة على جدرانه، وله مدخل واحد باتجاه الغرب، أما الكهف الثاني وهو الكهف الأوسط فهو الأكبر حجمًا والأوسع مساحةً من الداخل، وله مدخلان كبيرا الحجم، وتحتوي جدرانه على نقوش تمثل إنساناً وحيوانات، صورة (21)، ويليه الكهف الثالث وله مدخلان: مدخل علوي مقابل للكهف الأوسط باتجاه الشرق، ومدخل سفلي يطل على البحر مباشرة باتجاه الشمال ولا يمكن رؤية المدخل السفلي إلا بعد الدخول للكهف ويحتوي هذا الكهف على نقوش تمثل بعض الحيوانات صورة (22)، كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الكهوف تحتوي على عدد من العظام البشرية المتحجرة وعدد من الأدوات مثل الفؤوس والحراب والسهام الحجرية ما دفع الفرق الاستكشافية الرسمية وغير الرسمية تقدر أن هذه الآثار والأدوات تعود إلى العصر الحجري (الإنسان الحجري) ولا توجد دراسات أثرية دقيقة حول هذا الكهف وما يحتويه من أدوات ونقوش.

صورة (21) نقش يمثل شكل إنسان كهف مناخر العبد

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (22) نقش يمثل شكل حيوان كهف مناخر العبد

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

3-1-2-2- الحضارة الإغريقية والرومانية (البيزنطية):

" لقد ورثت روما المدن الفينيقية والإغريقية بسبب تفوقها العسكري وسيطرتها على البحر المتوسط، وظلت الإمبراطورية الرومانية تسيطر على السواحل الليبية وبعض الدواخل لما يقرب من (400)عام، ولقد أبقى الرومان على الطابع المعماري للمدن الفينيقية والإغريقية، وأضافوا إليها الشخصية والمعمار الروماني كالحمامات والأسواق والمسارح والملاعب ومجالس المدن، كما طوروا نظامًا زراعيًا فريدًا وذلك ببناء شبكة ري قوية معتمدة على مياه الأمطار " [1]، " وقد أدخل الرومان خلال سيطرتهم على المنطقة ديانتين هما: اليهودية والمسيحية، أما الأولى فقد نشرها اليهود الذين جلبهم الرومان من فلسطين، وأما الثانية فقد نشرها الرومان في أغلب مقاطعاتهم الأفريقية بعد اعتناقهم لها " [2].

"مما لا شك فيه أن الديانة المسيحية كانت قد ظهرت في عهد الإمبراطورين أغسطس وتيبيرس (31- 37 م)، وبعد أن رفع السيد المسيح - عليه السلام - قام الحواريون بنشر تعاليمه بين الناس، وخلال جيل واحد فقط امتدت الديانة المسيحية إلى آسيا واليونان ووادي النيل وقبرص وإلى كل ركن من شرق البحر المتوسط، ليس هذا فحسب، بل إن الديانة الجديدة امتدت أيضًا إلى غرب البحر المتوسط حيث وصلت إلى مدينة روما نفسها، وإلى ما وراءها من الأقاليم التي تقع تحت هيمنتها " [3].

1- Wright, J, (1969), Libya, London: Ernest Benn. P32-33

2- البرغثي، عبد اللطيف محمود، (1971)، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، منشورات الجامعة الليبية، دار صادر، بيروت، ص30.

3- عيسى، محمد علي، (1993)، معالم أثرية مسيحية من ليبيا، الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، العدد السادس، مصراته، ص104.

" وفي عام (213 م) توج قسطنطين إمبراطورًا على الإمبراطورية الرومانية، وكان أهم قرار اتخذه لصالح المسيحية هو إلغاء تحريم الديانة المسيحية عن طريق الإعلان الذي صدر في ميلانو عام (213 م)، ولم يتوقف قسطنطين في دعمه المسيحية بإعلان ميلانو فقط، بل إنه كان شديد التعاطف مع الدين الجديد، فقد شيد الإمبراطور قسطنطين عدداً من الكنائس في القسطنطينية وفي غيرها من المدن، وأغلقت المعابد الرومانية وهدم بعضها واستعمل بعضها ككنائس، ومن هنا بدأت الفنون المسيحية في الظهور خاصةً فني العمارة والنحت " [1]، ويوجد عدد من المعالم المسيحية في إقليم الجبل الأخضر كصرح مرقص الإنجيلي وكنائس مدينة الأثرون وسوسة وتوكرة وشحات، وتحتوي منطقة الدراسة على معالم أثرية مسيحية في بلدة قصر ليبيا.

" يعود تاريخ قصر ليبيا إلى ما قبل البيزنطيين حيث كان الموقع مستعملًا من الإغريق منذ القرن الرابع قبل الميلاد، ليعرف لاحقًا باسم أوليبيا أو مدينة ليبيا القديمة، وتأثرت المدينة بشدة من هجمات الوندال والنوميديون الذين احتلوا أجزاء من شمال أفريقيا في النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي والربع الأول من القرن السادس الميلادي، لاحقًا قام الإمبراطور البيزنطي (جستان) بإعادة تأسيسها عام (539م)، حيث أطلق عليها اسم (ثيودورياس) نسبةً لزوجته (ثيودورا) التي تربت في أبولينا المجاورة، بنيت في قصر ليبيا كنيستان الأولى الكنيسة الشرقية والتي اكتشفت في العام (1957م)، والثانية الكنيسة الغربية والتي اكتشفت في العام (1964م)، كما شرع في نهاية ستينات القرن الماضي بناء متحف أثري صغير قرب الكنيسة الغربية عرف باسم متحف الفسيفساء البيزنطية افتتح في العام (1972م) والذي يعرض مجموعة الأرضيات الفسيفسائية التي كانت تزين الكنيسة الغربية، كما وجد فيها فسيفساء نادرة لمنارة الإسكندرية والتي تعتبر هذه اللوحة الوحيدة التي توضح شكل المنارة " [2]، والصورة (23) توضح قلعة قصر ليبيا الأثرية، والصورة (24) توضح بعض اللوحات الفسيفسائية من الكنيسة الرومانية بالقرب من القلعة الأثرية، كما تجدر الإشارة إلى وجود منطقة تسمى زاوية القصرين شمال قصر ليبيا تحتوي على بقايا قصرين متقابلين ليس معروفًا إلى أي عصر يعودان نظرًا لعدم وجود معلومات تاريخية كافية عنهما، صورة (25).

1- دروانت ول، (1965)، قصة الحضارة، ترجمة: محفوظ، زكي نجيب، الجزء الأول، الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، مصر: القاهر، ص402.

2- شبكة بحوث وتقارير ومعلومات، www.arbyy.com

صورة (23) قلعة قصر ليبيا الأثرية

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع(2021).

صورة (24) فسيفساء كنيسة قصر ليبيا

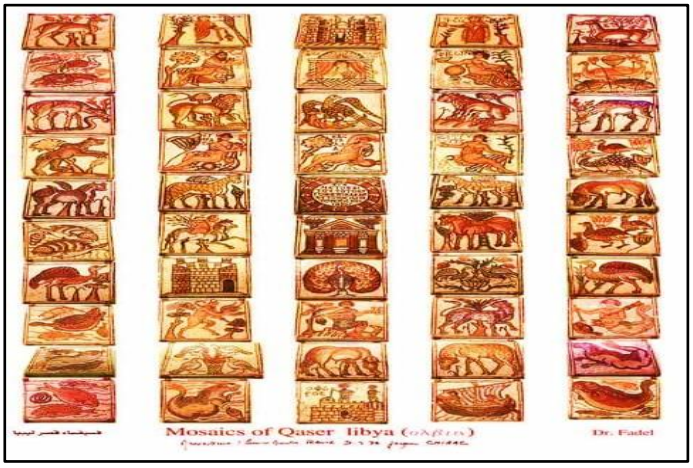

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (25) زاوية القصرين

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

3-1-2-3- العصر الحديث (فترة الاستعمار الإيطالي):

في العصر الحديث غزت إيطاليا ليبيا في الثالث من شهر أكتوبر سنة (1911م)، وكانت ليبيا في ذلك الوقت تحت وطأة الاحتلال العثماني، أي أن البلاد كانت جزءًا من الإمبراطورية العثمانية، والتي سلمت ليبيا إلى إيطاليا بتوقيع الطرفين في معاهدة أوشي لوزان سنة (1912م)، تعترف بموجبها الأستانة بامتلاك إيطاليا لليبيا، وقد صور الإيطاليون أنفسهم أنهم قد جاءوا كمحررين لليبيين من الحكم العثماني، وأن لهم حقوقًا وإرثًا تاريخيًا في ليبيا، كما ادعو أن ليبيا هي الشاطئ الرابع لإيطاليا، ورغم ذلك فقد واجهت إيطاليا مقاومة عنيفة من قبل الليبيين وخصوصًا في إقليم برقة بقيادة العائلة السنوسية وعمر المختار، استمرت طيلة عشرين عامًا رغم التفوق العسكري الكبير للقوات الإيطالية، وقد قام الإيطاليون بتطوير القلاع العثمانية التي استولوا عليها، وقاموا ببناء عدد من القلاع والحصون في مناطق عديدة في إقليم برقة للسيطرة على المناطق الجبلية ولقطع خطوط إمداد المجاهدين المتحصنين في الجبل الأخضر مثل قلعة الغريب التي تقع بمنطقة الدراسة، حيث قام الإيطاليون ببناء قلعة حصينة على تبة جبلية بالقرب من موقع قرية الغريب الحالي، صورة (26)، في محاولة منهم ربما للسيطرة على الطرق والمسارات بالجبل الأخضر، وقد أمر ببناء تلك القلعة الجنرال الإيطالي (أرنستو موبيلي) الحاكم العسكري لبرقة سنة (1925م) حيث يظهر اسمه على بوابة القلعة بالإضافة إلى الشعار الفاشستي وبجانبه رقم (6) بالروماني للدلالة على سنة بناء القلعة، وهي السنة الفاشية السادسة، صورة (27)، وهو قد يكون التقويم المعمول به في عهد (موسيليني)، كما يظهر على بوابة القلعة شعار كتيبة الجوالة الجبلية الإيطالية.

صورة (26) قلعة الغريب

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

صورة (27) بوابة قلعة الغريب

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

3-1-3- المقومات الثقافية:

ترتبط المقومات الثقافية بالسكان وعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وفنونهم وصناعاتهم التقليدية التي تميزهم عن غيرهم من الشعوب، وتشكل المقومات الثقافية عنصراً مهماً من عناصر الجذب السياحي، فمن خلالها يتم التعرف على أساليب حياة الشعوب المختلفة وسلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وموروثهم التراثي والفني والثقافي، ويمكن تقسيم المقومات الثقافية في منطقة الدراسة إلى:

3-1-3-1- الفنون والتراث الشعبي:

يتميز السكان المحليون بتنوع الفن الشعبي كالأغاني والشعر والأهازيج الشعبية المتنوعة، واستخدام الآلات الموسيقية المصنوعة محليًا كالمزمار الشعبي وآلات العزف الوترية وغيرها، كما يتميز السكان المحليون بالحفاظ على زيهم التقليدي المميز، وأصناف الأطعمة الشعبية المتنوعة، وتمسكهم بالفروسية والخيول وتزيينها بالسروج والحلل التي تميزهم عن غيرهم، صورة (28)، وكذلك إقامة المهرجانات لاستعراض الخيول والتباهي بها وبأنسابها، كما لا ننسى مواسم جز الصوف والحصاد والأفراح ذات الطابع الشعبي، وكل ذلك تتضح من خلاله العادات والتقاليد والموروث الفني والتراثي والشعبي، وهي تشكل عنصرًا ومقومًا مهمًا من عناصر الجذب السياحي يمكن استغلاله لتنمية وتنشيط حركة السياحة.

صورة (28) الزي التقليدي للفرسان والحلة البرقاوية للخيول

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

3-1-3-2- الصناعات التقليدية:

عادةً ما يقوم السياح بالتبضع في البلدان والمدن المستضيفة لهم، وفي الغالب يقومون بشراء بعض المقتنيات كتذكارات من تلك الأماكن التي قاموا بزيارتها، وهي غالبًا عبارة عن صناعات تقليدية محلية بسيطة توارثها السكان المحليون من جيل لأخر، ويعد الاهتمام بهذه الصناعات ودعمها وخلق سوق لها عاملاً مهماً للحفاظ عليها من الاندثار، فهي تمثل الهوية والميراث الفني للشعوب والمجتمعات، وتسهم في رفع المستوى الاقتصادي للسكان، وينتشر بمنطقة الدراسة عدد من الصناعات التقليدية البسيطة كالغزل والنسيج وصناعة الملابس التقليدية والأغطية والحصائر ودباغة الجلود والصناعات المعتمدة على مادة (الطفلة) كالأواني والأكواب والتحف والجرار و(التنور)، صورة (29).

صورة (29) الصناعات الفخارية في منطقة الدراسة

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

3-1-3-3- الأسواق الشعبية:

تمتاز الأسواق الشعبية بأسعارها الرخيصة لمختلف البضائع مقارنةً مع المجمعات التجارية الحديثة، وذلك لكثرة الباعة الجوالة الذين يعرضون بضائعهم المختلفة في ساحات المدن والقرى المختلفة، ويلاحظ انتقال هؤلاء الباعة الجوالة من مدينة لأخرى ومن قرية لأخرى بشكل منتظم خلال أيام الأسبوع، فمثلاً يوم الإثنين يقيمون سوقًا يعرضون فيه بضائعهم ببلدة البياضة ويوم الثلاثاء ينتقلون إلى قصر ليبيا ثم مسة يوم الأربعاء، وينضم إليهم بعض السكان المحليين لبيع بعض البضائع المصنوعة يدويًا كالجلود المدبوغة والأواني والجرار الفخارية، وبعض المنسوجات اليدوية كالقبعات الصوفية وغيرها، ومثل هذه الأسواق تشكل عنصر جذب سياحي لما تضمه من بضائع مختلفة رخيصة الثمن.

3-1-3-4- المتاحف والمعالم الحديثة:

تجذب المقومات التاريخية والأثرية السياح للوقوف على ما توصلت إليه الحضارات الإنسانية السابقة من إنجازات ملموسة يمكن مشاهدتها على أرض الواقع، وعلى غرارها فإن الإنجازات الحديثة للدول والشعوب كالمتاحف والمعارض والعمران هي الأخرى تعد عاملًا من عوامل الجذب السياحي يتعرف من خلالها السياح والزوار على إنجازات الدول والشعوب الحديثة، وتعد من المزارات المهمة في جدول زيارات السياح كالمتحف المصري بالقاهرة والمعرض البريطاني بلندن، وكذا العمران كبرج إيفل بفرنسا وبرج بيزا المائل بإيطاليا وتاج محل بالهند وغيرها، وتحتوي منطقة الدراسة على بعض الإنجازات المعاصرة التي تسهم في تنشيط حركة السياحة كمتحف قصر ليبيا الذي افتتح عام (1972م)، وهو متحف يعرض الأرضيات الفسيفسائية التي اكتشفت في الكنيسة الشرقية القريبة منه، وتعد الأرضيات الفسيفسائية المعروضة بالمتحف من أجمل الأرضيات التي اكتشفت في ليبيا والتي تعود إلى العصر البيزنطي، والجسر المعلق بوادي الكوف الذي يعد من أهم الإنجازات الحديثة في ليبيا، وهو نقطة مهمة عادةً ما يتوقف عندها رواد السياحة والزوار القادمين من خارج الجبل الأخضر.

3-1-4- الخدمات السياحية والترفيهية:

تزداد حركة السياحة نشاطاً واضحاً في المناطق التي توجد بها الخدمات والتسهيلات السياحية المختلفة، كتوفر مرافق الإيواء والفنادق والمنتجعات والقرى والمتنزهات السياحية ومدن الألعاب وحدائق الحيوان ومكاتب السفر والسياحة والإرشاد السياحي وتسهيلات دخول السائحين سواء للدولة أو للأقاليم والمناطق السياحية، وتحظى منطقة الدراسة ببعض الخدمات السياحية والترفيهية

مثل متنزه وادي الكوف حتى مصبه في البحر عند وادي جرجارامه شمالًا، وكذلك انتشار المصايف على الساحل الشرقي لمنطقة الدراسة عند قريتي الحمامة والحنية، حيث تنشط حركة رواد النشاط السياحي في فصل الصيف في الجزء الساحلي الشرقي من المنطقة، كما تجدر الإشارة إلى عدم وجود مرافق الإيواء كالفنادق السياحية في منطقة الدراسة، كما تنتشر بالمنطقة المقاهي والمطاعم بالمراكز الحضرية وعلى الطريق العام، ويبلغ إجمالي عددها (15) ما بين مقهىً ومطعم، غير أنها ليست مصنفة سياحيًا حسب الإحصائية الصادرة من الهيئة العامة للسياحة مركز المعلومات والتوثيق السياحي الخاص بالمقاهي والمطاعم السياحية العاملة في ليبيا للسنوات (2017 - 2018م)، والتي تشترط (23) شرطاً حسب لائحة تصنيف المحال العامة السياحية الصادرة بقرار اللجنة الشعبية العامة للسياحة رقم (6) لعام (2004م).

3-1-5- الخدمات العامة المؤثرة في السياحة:

هناك عدد من الخدمات العامة والأساسية التي تؤثر في السياحة وتزيد من فرص الجذب السياحي كلما ازداد توافر هذه الخدمات مجتمعة مع بعضها، ويتأثر قيام النشاط السياحي سلبًا أو إيجابًا من حيث توفر بعض تلك الخدمات أو عدمها، ومن تلك الخدمات الأساسية المؤثرة في السياحة شبكات الطرق المعبدة ووسائل النقل والمواصلات ومرافق الإيواء، كالفنادق وشبكات الاتصال والكهرباء ومياه الشرب وتوفر الأمن والخدمات الطبية والمصرفية وتوافر المطاعم والمقاهي ودور السينما والمسارح وحدائق الحيوان ومدن الألعاب، وتتوفر بمنطقة الدراسة بعض من تلك الخدمات وهي كالآتي:

3-1-5-1- مياه الشرب:

تتطلب الإقامة في أي مكان الاحتياج الدائم وبصفة مستمرة لمياه نقية صالحة للشرب، وبالتالي فإن المشاريع والمنشآت السياحية في أي منطقة تتطلب توفير مصدر يكفل تزويدها بمياه نقية صالحة للشرب وبصورة مستمرة، وخصوصًا تلك المناطق التي يراد تخطيطها سياحيًا، ويتوفر في منطقة الدراسة في جزئها الواقع ببلدية الساحل (540) بئراً جوفياً موزعة على المراكز الحضرية وظهيرها الجدول (15)، كما يمكن حفر آبار جديدة لتغطية الاحتياجات المائية للمنشآت السياحية بالمنطقة والاعتماد على المصادر الأخرى كإنشاء محطات تحلية مياه البحر.

جدول (15)عدد الآبار الجوفية في منطقة الدراسة لسنة (2021م)

المنطقة	عدد الآبار
الغريب	/
البياضة	18
ميراد مسعود	47
بالحديد	34
قصر ليبيا	59
اقفنطة	36
بطة	79
زاوية انبلو	/
زاوية العرقوب	30
الحمامة	117
الحنية	120
شهداء اسدوس	/
سيدي نوح	/
المجموع	540

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية بلدية الساحل ملحق (32).

3-1-4-2- شبكة الطرق والنقل:

تحظى منطقة الدراسة بشبكة طرق نقل معبدة وخصوصاً في النطاق الشرقي منها تربطها ببعضها و بباقي مناطق ومدن الجبل الأخضر، حيث تقع منطقة الدراسة شمال الطريق الرئيس العام الرابط بين مدينتي المرج والبيضاء، والذي يمر بعدد من المراكز الحضرية، خريطة (3)، وتتفرع من الطريق الرئيس العام طرق فرعية عدة باتجاه الشمال لربط بعض القرى والحيازات الزراعية، مثل الطريق الفرعي ميراد مسعود، والطريق الفرعي قصر ليبيا الديسة، وزاوية العرقوب اقفنطة، ومسة الحنية الوسيطة والحمامة، أما عن وسائل النقل والمواصلات فتتوفر في منطقة الدراسة وسائل النقل البري كسيارات وحافلات الأجرة والسيارات الخاصة، وهي في حركة دائمة ومستمرة بين مدن وقرى الجبل الأخضر وباقي مدن وقرى ليبيا، وتجدر الإشارة إلى أن النطاق الغربي الساحلي من المنطقة والممتد من وادي العقلة شرقاً حتى وادي لملكة غرباً يفتقر إلى الطرق المعبدة.

خريطة (3) شبكة الطرق البرية

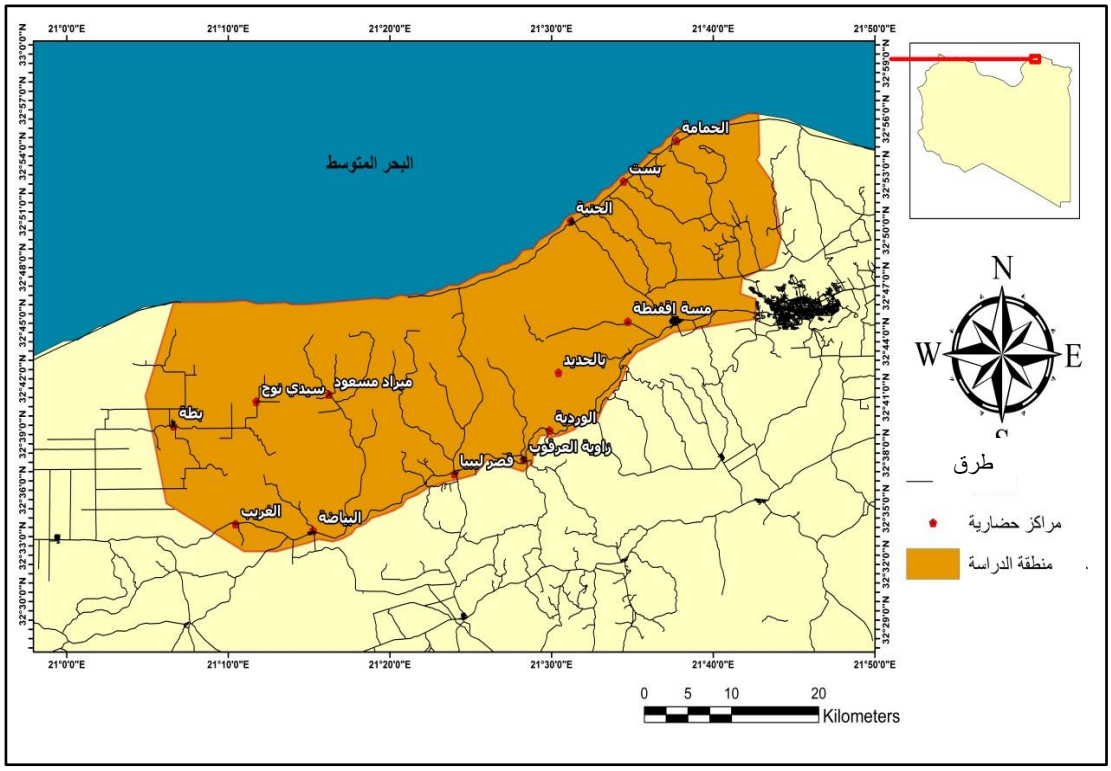

المصدر: إعداد الطالب استناداً إلى نظم المعلومات الجغرافية برنامج: GIS ,ARC MAP 10.5

3-1-4-3- شبكة الكهرباء والاتصالات والإنترنيت:

تتوفر بمنطقة الدراسة شبكة كهرباء تغطي كافة احتياجات المراكز الحضرية وظهيرها من حيازات زراعية، كما تتوفر أيضًا شبكة اتصال سلكية ولا سلكية توفر الاتصالات المحلية والدولية، وكذلك خدمات الإنترنيت، وبالتالي تحقق الترابط بينها وبين غيرها من المناطق سواءً داخل حدود الدولة الليبية أو خارجها.

3-1-4-4- الخدمات الطبية والمصرفية:

توجد الخدمات الطبية والمصرفية في المراكز الحضرية بمنطقة الدراسة كالمستشفيات القروية بالبياضة وزاوية العرقوب والحنية ومسة وبطة، وكذلك الوحدات الصحية في الحمامة وبست وميراد مسعود وقصر ليبيا ومستوصف الغريب، وعدد من الصيدليات المرخصة من وزارة الصحة، أما الخدمات المصرفية فيقتصر وجودها في مسة والبياضة حيث يوجد في كل منها فرع من مصرف التجاري الوطني.

2-3- معوقات السياحة البشرية:

تتنوع المعوقات البشرية التي تعيق السياحة من إقليم إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، وتتمثل هذه المعوقات في عوامل بشرية متعددة، والتي لها تأثير مباشر و غير مباشر على التنمية السياحية بشكل عام، سواء على مستوى الدولة كالتشريعات والقوانين المتعلقة بالسياحة والتنمية السياحية والإنفاق العام من ميزانية الدولة لتنمية السياحة، أو على المستوى المحلي كغياب أو تردي بعض خدمات البنية التحتية التي تؤثر في السياحة بشكل مباشر كالطرق وإمدادات الكهرباء والمياه وتوافر الخدمات السياحية كالقرى والفنادق والمنتجعات السياحية، كما تجدر الإشارة إلى التنويه بأن لرواد النشاط السياحي دوراً مهماً في التعرف على بعض المعوقات التي قد لا تكون جلية إلا من خلال التعرف على خصائصهم، وأهم العوائق والصعوبات التي تواجههم أثناء رحلاتهم السياحية، مما يتيح تحديد المعوقات السياحية بشكل أكثر دقة وموضوعية وخصوصاً إذا كان أفراد مجتمع الدراسة من فئة المتعلمين، الشكل (6).

شكل (6) المستوى التعليمي لأفراد مجتمع الدراسة

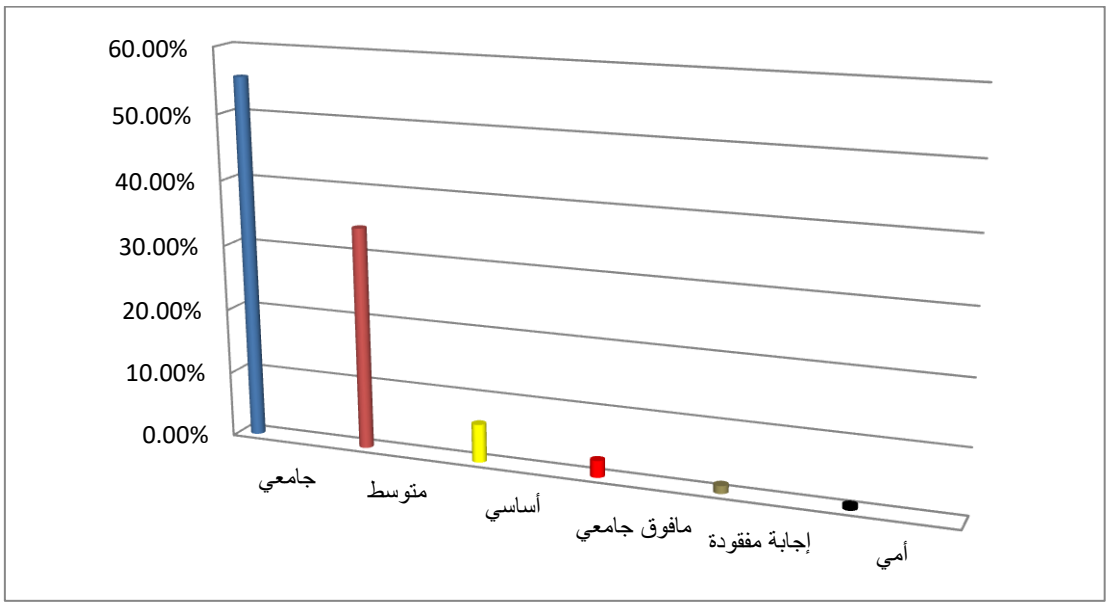

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يتضح من الشكل السابق أن الغالبية العظمى من أفراد مجتمع الدراسة هم من الفئة المتعلمة، حيث بلغت نسبة المتحصلين على شهادات جامعية (55.5%)، والمتحصلين على شهادات ما فوق جامعية (2.6 %)، أما المتحصلون على شهادات متوسطة فبلغت نسبتهم(34.1 %)، في حين بلغت نسبة المتحصلين على تعليم أساسي (5.9%)، أما غير المتحصلين على تعليم فقد بلغت

نسبتهم (0.7%)، وما نسبته (1.2%) إجابة مفقودة، مما يعطي مؤشراً على صحة إجابات استمارة الاستبيان، وفيما يلي أهم معوقات السياحة وإقامة المحميات الطبيعية في المنطقة التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة:

3-2-1- معوقات تتعلق بوزارة السياحة والصناعات التقليدية:

يعكس الإنفاق العام من ميزانية الدولة على مشاريع التنمية السياحية مدى الاهتمام بصناعة السياحة كونها من أهم مصادر الدخل القومي، وينعكس ذلك من خلال المشروعات السياحية التنموية المختلفة على كافة أقاليم ومناطق الدولة وخصوصاً تلك التي تتمتع بمقومات سياحية، ومن خلال الاطلاع على التشريعات والقوانين المنظمة والمتعلقة بالسياحة وخصوصاً " القانون رقم (7) لسنة (2004م) بشأن السياحة ولائحتها التنفيذية (139) لسنة (2004) يتضح بأن لقطاع السياحة والصناعات التقليدية دوراً إشرافياً ورقابياً فقط، وخصوصاً أن المادة (5) من هذا القانون لم تفعل، والتي تنص على إنشاء غرفة للسياحة تكون لها الشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، وكذلك المادة (12) من القانون السابق لم تفعل أيضاً، والتي تنص على إنشاء المجلس الوطني للسياحة وتمنحه مجموعة من الاختصاصات التي من ضمنها اقتراح المخصصات المالية اللازمة لقطاع السياحة، وكذلك المادة (37) هي الأخرى لم تفعل، والتي تنص على إنشاء صندوق التنشيط السياحي، والذي يختص بالصرف على أوجه التنشيط السياحي المختلفة، ويتحصل على الموارد المالية اللازمة لذلك من خلال حصيلة الرسوم التي تودع فيه، والتي تسددها المؤسسات والشركات والمكاتب العاملة في مجال النشاط السياحي، وبهذا أصبح قطاع السياحة قطاعاً قاصراً لا يحقق الأهداف المرجوة منه، ويكتنفه التخبط الإداري والمالي، أضف إلى ذلك إلغاء القرار (180) لسنة (2005م) الصادر عن اللجنة الشعبية العامة، والذي ينص على إنشاء مصلحة التنمية السياحية التي من ضمن اختصاصاتها تنمية وتطوير المواقع السياحية " [1]، وبهذا يقتصر دور قطاع السياحة والصناعات التقليدية في الوقت الراهن على تحديد المناطق السياحية ويضفي عليها الصبغة القانونية بأنها أراضٍ مخصصة للاستثمار السياحي، ومن ثم يأتي دور المستثمرين الأجانب والمحليين لإنشاء المشاريع السياحية على تلك الأراضي، أي إن الدولة تحدد المواقع المخصصة للسياحة وإنشاء المشاريع التنموية السياحية وتمارس الرقابة والإشراف الفني على المستثمرين من خلال وزارة السياحة والصناعات التقليدية، وهو ما يفسر عدم الحصول على الميزانيات التفصيلية من وزارة السياحة والصناعات التقليدية الخاصة بالمشاريع السياحية سواء

[1] - طارق سعد مفتاح الفاخري، رئيس قسم الشؤون الإدارية والمالية بديوان وزارة السياحة والصناعات التقليدية بالمنطقة الشرقية، مقابلة شخصية، الخميس: 6: 5: 2021.

على مستوى وزارة السياحة والصناعات التقليدية بشكل عام، أو الميزانيات المخصصة لمنطقة الدراسة بشكل خاص، وبهذا يتضح أن الدولة لا ترصد ميزانية للمشاريع التنموية السياحية؛ إنما ترصد ميزانية الرواتب والأجور والمهايا للعاملين بوزارة السياحة والصناعات التقليدية، وكذلك الميزانيات التسييرية للوزارة فقط، مما أدى إلى غياب دور وزارة السياحة والصناعات التقليدية بالمنطقة، والذي ترتب عليه عدم تنمية المنطقة واستثمارها للأغراض السياحية؛ ما أدى إلى وجود معوقات تتعلق بوزارة السياحة والصناعات التقليدية قد أشار إليها أفراد مجتمع الدراسة، الشكل (7).

شكل (7) معوقات تتعلق بوزارة السياحة والصناعات التقليدية

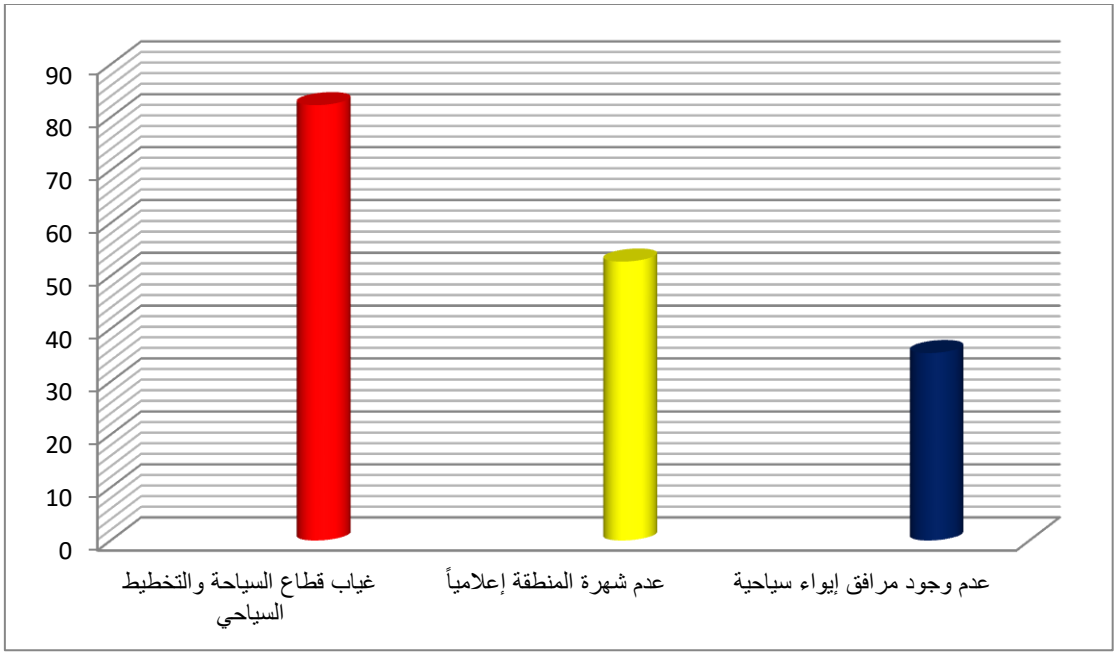

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يلاحظ من الشكل السابق وجود ثلاثة معوقات تتعلق بقطاع السياحة، وهي تعد من المعوقات الرئيسية التي تقف حائلاً أمام التنمية السياحية بشكل عام، حيث أشار ما نسبته (82.3%) من أفراد العينة بأن غياب قطاع السياحة والتخطيط السياحي هو المعوق الرئيسي الذي يحول دون عملية التنمية السياحية، في حين أشار ما نسبته (52.7%) من أفراد العينة أن قصور الإعلام السياحي يعد معوقاً سياحياً، وقد أشار أفراد مجتمع الدراسة بنسبة (35.4%) إلى أن افتقار المنطقة إلى مرافق إيواء سياحية هو الآخر معوق يعيق عملية التنمية السياحية.

3-2-2- معوقات اقتصادية:

تتضح المعوقات الاقتصادية من خلال مستوى الدخل لأفراد مجتمع الدراسة، وكلما زاد مستوى الدخل زادت دوافع الخروج للسياحة ومدة الإقامة في المواقع السياحية، وبالتالي ازدياد الإنفاق السياحي، والجدول (16) يبين مستوى دخل أفراد مجتمع الدراسة وعدد مرات الخروج لغرض الاستجمام والترويح ومدة الإقامة في المواقع السياحية.

جدول (16) مستوى الدخل وعدد مرات الخروج للاستجمام والترويح ومدة الإقامة بالمواقع السياحية

مستوى الدخل للسياح بالدينار الليبي	التكرار	عدد مرات الخروج للسياحة خلال العام	مدة الإقامة في المواقع السياحية باليوم
450- 1000 د.ل	500	2-1	2-1
1001- 2000 د.ل	90	4-3	4-3
2001- 3000 د.ل	13	6-5	6-5
3001- فما فوق	4	7- فما فوق	6- فما فوق
المجموع	607	/	/

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يتضح من الجدول السابق التباين الواضح في مستويات الدخل، ويرتبط مستوى الدخل بعلاقة طردية مع عدد مرات الخروج للاستجمام والترويح ومدة الإقامة في المواقع السياحية، فكلما زاد مستوى الدخل زادت معه عدد مرات الخروج للأغراض الترويحية ومدة الإقامة بالمواقع السياحية، وبالتالي فإن مستوى الدخل المنخفض يعد معوقاً يعيق التنمية السياحية، وتجدر الإشارة إلى أن الوضع الاقتصادي المتردي في عموم البلاد يعد من المعوقات المؤقتة.

3-2-3- معوقات اجتماعية:

يمكن الإشارة إلى وجود معوقات اجتماعية من خلال التعرف على التركيب النوعي لأفراد مجتمع الدراسة، حيث تنخفض نسبة الإناث للخروج والمشاركة في الأنشطة السياحية عن نسبة الذكور بشكل ملحوظ، الشكل (8).

شكل (8) التركيب النوعي لأفراد مجتمع الدراسة

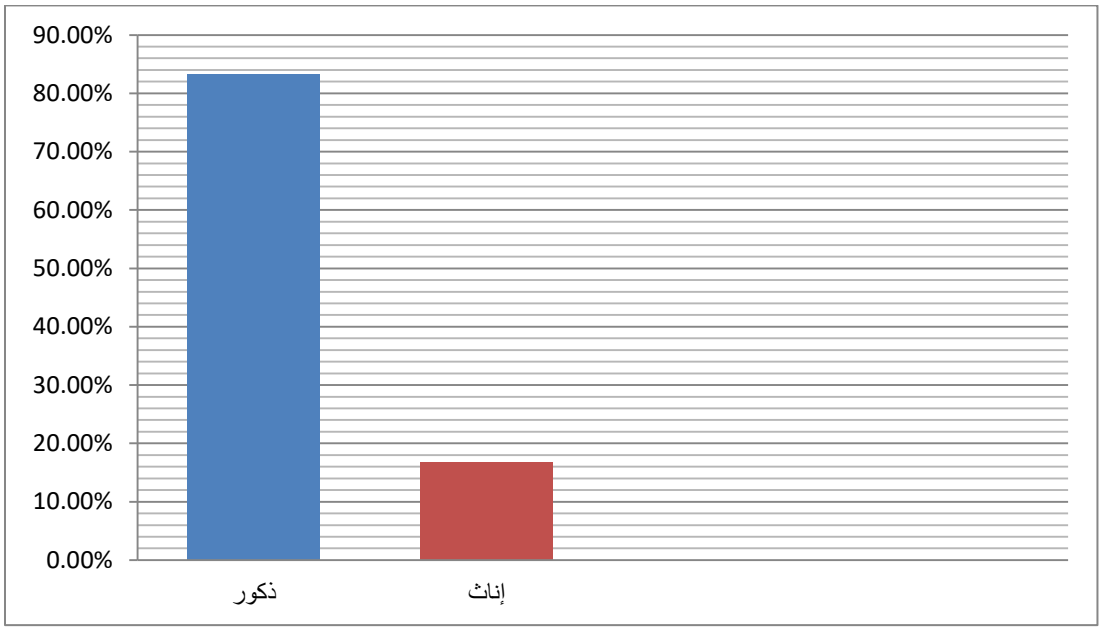

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

بلغت نسبة الذكور المشاركين في الأنشطة السياحية (83.2%)، في حين بلغت نسبة الإناث (16.8%)، وقد يرجع السبب في انخفاض نسبة مشاركة الإناث عن الذكور إلى العادات والتقاليد الاجتماعية المحافظة بالجبل الأخضر.

3-2-4- معوقات تتعلق بوسائل المواصلات:

تتعدد وسائل السفر والنقل المستخدمة لغرض السياحة والوصول إلى المناطق السياحية، وإن تنوعها ومدى توافرها يساعد في تسهيل وصول السياح إلى تلك المناطق؛ مما يسهم بشكل إيجابي في عملية التنمية السياحية، وقد اعتمدت الغالبية العظمى من أفراد مجتمع الدراسة في سفرهم وانتقالهم على وسائل النقل البرية (السيارات) الخاصة بهم للوصول إلى المنطقة قيد الدراسة، الشكل (9).

شكل (9) وسائل النقل المستخدمة في الرحلات السياحية

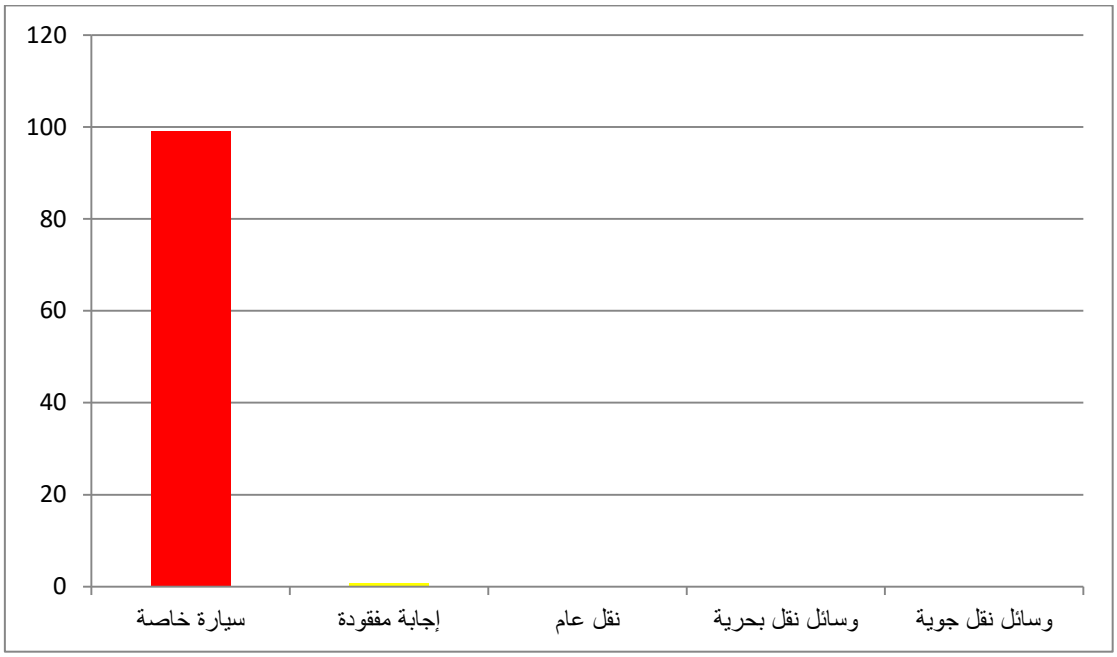

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يشير الشكل السابق إلى اعتماد أفراد جل مجتمع الدراسة على وسائل النقل البرية الخاصة بهم، حيث بلغت نسبة استخدام السيارات الخاصة (99.0 %)، في حين بلغت نسبة استخدام النقل العام (0.2 %)، كما يشير الشكل السابق لانعدام استخدام وسائل النقل البحرية والجوية، وهو يعد معوقاً يعيق حركة انتقال السياح والوصول للمنطقة في حال قيام السياحة الدولية وتوافد أفواج سياحية من خارج البلاد.

3-2-5- معوقات أمنية وسياسية:

تتأثر الحركة السياحية بالأوضاع الأمنية والسياسية، فعدم الاستقرار الأمني والسياسي والحروب تقف حائلًا أمام قدوم الأفواج السياحية القادمة من خارج البلاد، أضف إلى ذلك قلة الرحلات السياحية في العالم بشكل عام في الآونة الأخيرة بسبب انتشار فايروس كورونا، ويوضح الشكل (10) جنسية أفراد مجتمع الدراسة.

شكل (10) جنسية أفراد مجتمع الدراسة

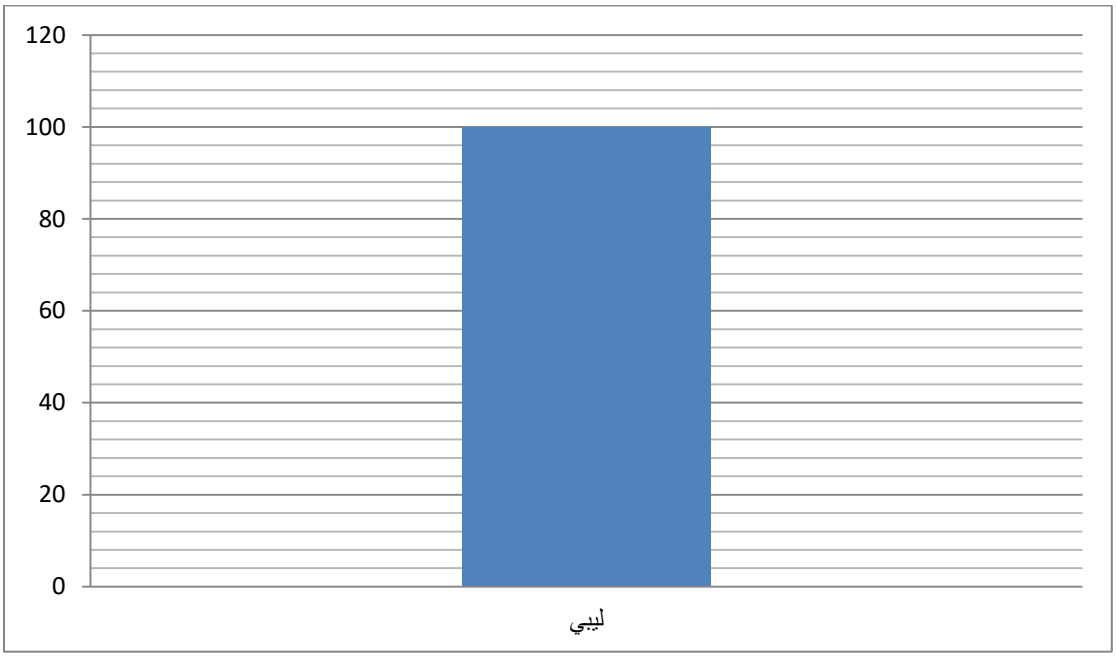

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يتضح من خلال الشكل السابق أن كافة أفراد مجتمع الدراسة هم من الجنسية الليبية، ولا يوجد بمنطقة الدراسة سياح عرب أو من جنسيات أخرى، وقد يعلل ذلك بسبب عدم استقرار الوضع الأمني والسياسي بشكل عام؛ مما أعاق حركة السياحة الخارجية وهو معوق مؤقت.

3-2-6- المواقع الأكثر والأقل زيارات سياحية ومعوقات الوصول إلى المواقع الأقل زيارة:

عند التعرف على أكثر وأقل المواقع من حيث الزيارات السياحية في منطقة الدراسة يمكن تحديد المعوقات التي تحول دون تردد السياح على المواقع الأقل زيارة، والجدول (18) يوضح أهم المواقع التي تتمتع بمقومات سياحية في منطقة الدراسة وقد كانت زيارتها من قبل أفراد مجتمع الدراسة.

جدول (17) أهم المواقع التي زارها أفراد مجتمع الدراسة

الموقع	الزيارات		إجابة مفقودة	المجموع
	نعم	لا		
الكوف	601	5	1	607
قصر ليبيا	544	53	/	607
جرجارامه	228	379	/	607
العقلة	207	399	1	607
ميراد مسعود	179	428	/	607
ميراد رضية	165	437	5	607
قلعة الغريب	148	459	/	607
هوا الهويات	143	461	3	607
وادي لملكة	143	463	1	607
هوا السعد	133	472	2	607
هوا هايتيني	133	471	3	607
زاوية القصرين	113	494	/	607
ماقيونس	102	505	/	607
وادي حبون	96	511	/	607
وادي اللولب	91	512	4	607
وادي المملوح	88	518	1	607
غندلس	87	520	/	607

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يلاحظ من الجدول السابق أن أكثر المواقع التي كثرت زيارتها هي وادي الكوف، حيث تحصلت على نسبة (99.17%)، وتلت وادي الكوف منطقة قصر ليبيا بنسبة (89.62%)، ويعلل ذلك لشهرة الموقعين السابقين إعلاميًا، بالإضافة إلى وجود الطرق المعبدة التي تؤدي إليهما، أما باقي المواقع فتراوحت نسب زيارتها ما بين (14.33% و 37.56%)، الشكل (11).

شكل (11) المواقع التي زارها أقل من نصف أفراد مجتمع الدراسة

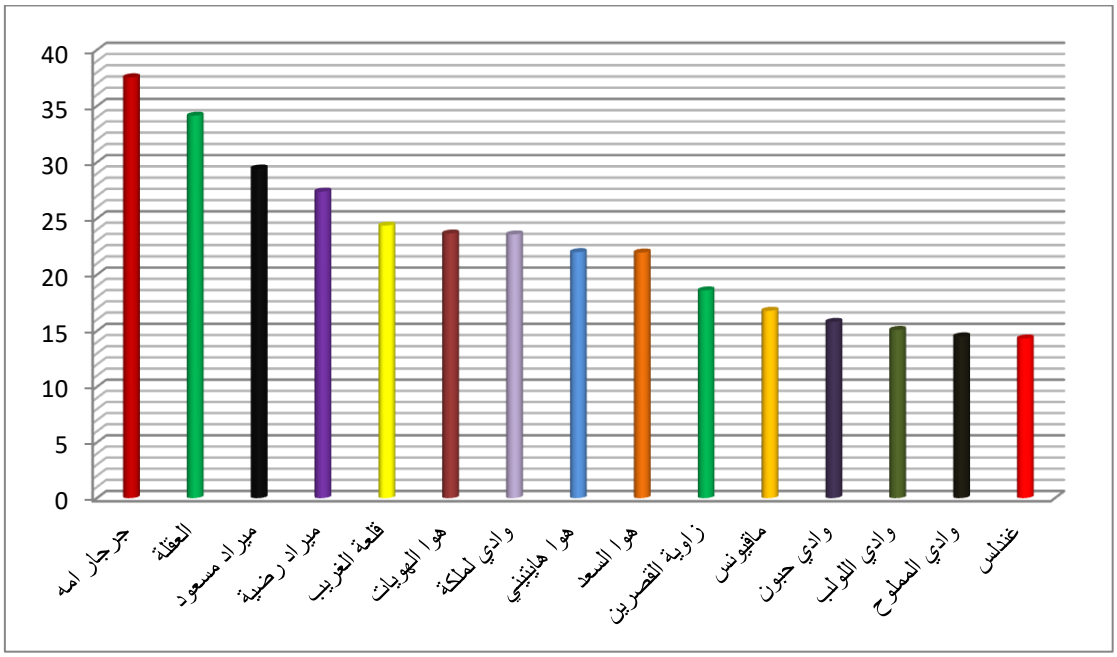

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (17).

يشير الشكل السابق إلى المواقع التي زارها أقل من نصف أفراد مجتمع الدراسة، أما عن الأسباب والمعوقات التي حالت دون زيارة تلك المواقع مجتمعة فيوضحها الجدول (18).

جدول (18) معوقات الوصول للمواقع التي زارها أقل من نصف أفراد مجتمع الدراسة

الأسباب والمعوقات	نعم	لا	إجابة مفقودة	المجموع
لا أعرف هذه المواقع	311	296	/	607
عدم وجود طرق معبدة	217	390	/	607
عدم وجود خدمات ومرافق سياحية	203	404	/	607
ملكية الأرض الخاصة	39	588	/	607
عدم الشعور بالأمن	5	602	/	607

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يلاحظ من الجدول السابق أن أكثر المعوقات التي حالت دون زيارة أكثر من نصف أفراد مجتمع العينة للمواقع المذكورة بالشكل (11) هو عدم درايتهم ومعرفتهم بها، حيث بلغت نسبتهم (51.23%)، ما يعطي مؤشرًا على ضعف الإعلام السياحي وعدم الاهتمام بالسياحة بشكل عام، كما يشير الجدول السالف بوجود معوق آخر وهو عدم وجود طرق معبدة؛ مما حال دون وصول ما نسبته (35.74%) من أفراد مجتمع الدراسة لتلك المواقع، في حين أشار ما نسبته (33.44%)

من أفراد مجتمع العينة بعدم وجود خدمات ومرافق للسياح؛ مما حال دون زيارتهم لتلك المواقع والتردد عليها، في حين حصل معوق ملكية الأرض الخاصة على نسبة (6.42%) من أفراد مجتمع الدراسة، وتحصل معوق عدم الشعور بالأمن على نسبة (0.82%) من أفراد مجتمع الدراسة، الشكل (12).

شكل (12) معوقات الوصول للمواقع التي زارها أقل من نصف أفراد مجتمع الدراسة

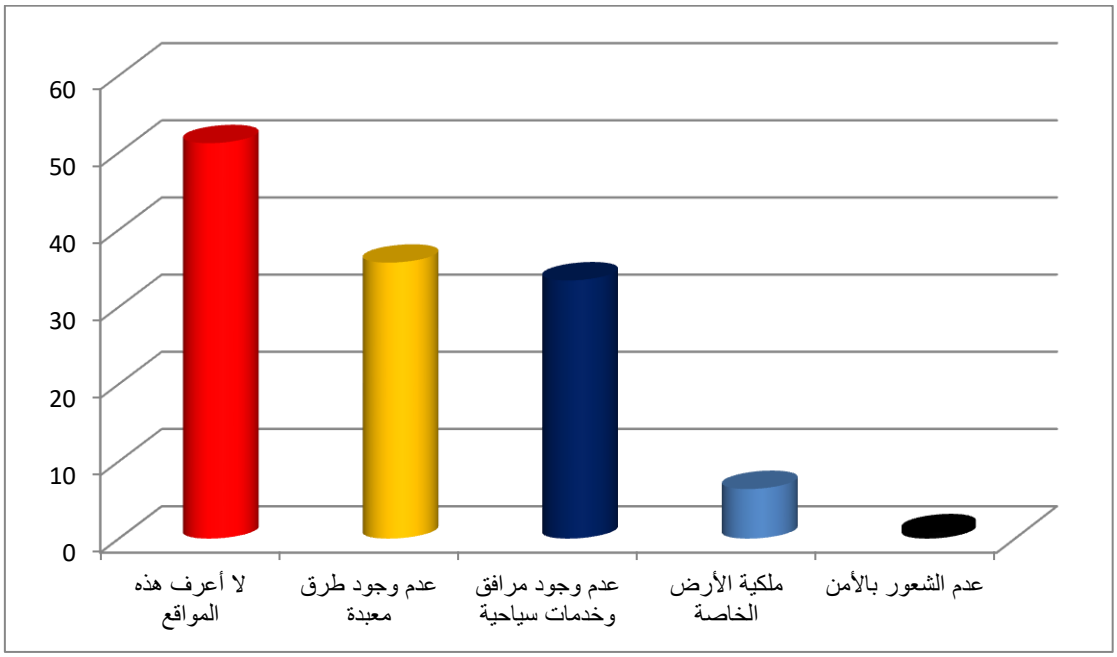

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (18).

3-3- معوقات إقامة المحميات:

التعرف على المعوقات والصعوبات التي تعيق وتواجه إقامة المحميات الطبيعية بمنطقة الدراسة وإيجاد الحلول لها؛ يشكل عاملاً أساسياً ومهماً عند التخطيط لإقامة المحميات الطبيعية، والشكل (13) يوضح أهم المعوقات التي تواجه إقامة المحميات الطبيعية.

شكل (13) معوقات إقامة المحميات الطبيعية

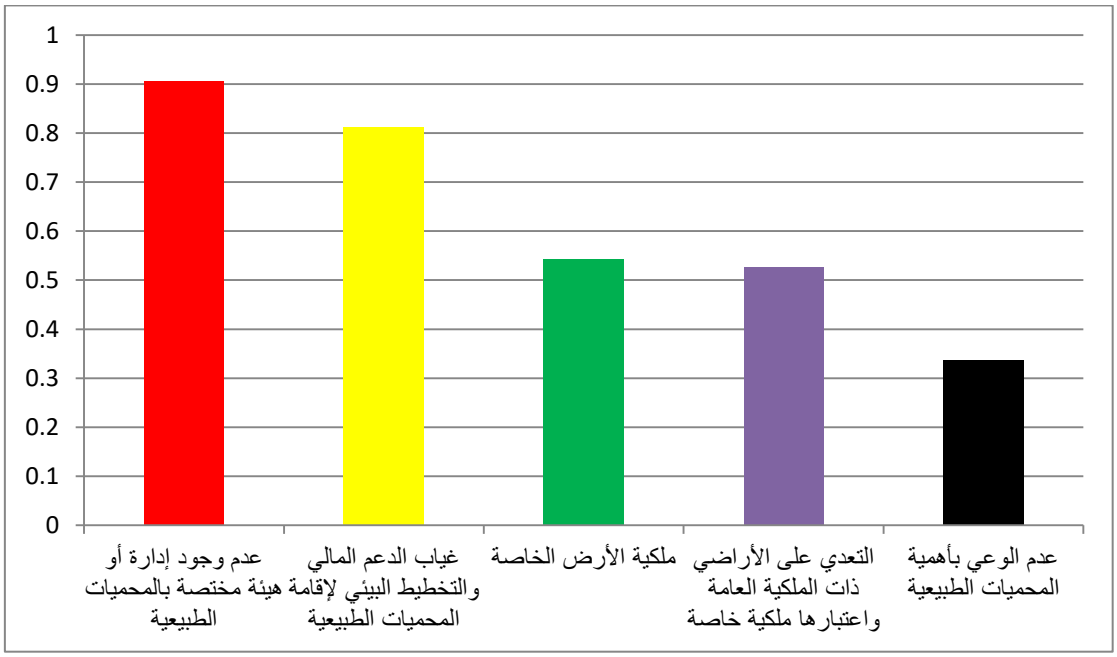

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يوضح الشكل السابق أن عدم وجود إدارة أو هيئة مستقلة خاصة بالمحميات الطبيعية هو المعوق الأساسي لإقامة المحميات، حيث أشار إليه ما نسبته (90.60%) من أفراد مجتمع الدراسة، في حين أشار ما نسبته (81.21%) إلى أن غياب الدعم المالي والتخطيط البيئي يعد معوقًا يعيق إقامة المحميات الطبيعية، وأشار ما نسبته (54.36%) إلى أن مليكة الأرض الخاصة تمنع إقامة المحميات الطبيعية، وكذلك التعدي على الأراضي ذات الملكية العامة واعتبارها ملكية خاصة يعد هو الآخر معوقًا حيث أشار إليه ما نسبته (52.71%)، أما عدم الوعي بأهمية المحميات الطبيعية فقد أشار إليه ما نسبته (33.77%) من أفراد مجتمع الدراسة.

الفصل الرابع

رؤية مستقبلية لتنمية السياحة وإقامة المحميات الطبيعية كنموذج في منطقة الدراسة

تمهيد.

السياحة في ليبيا.

المحميات والمتنزهات الوطنية في ليبيا.

واقع السياحة والمحميات الطبيعية في منطقة الدراسة.

مؤشرات نجاح عملية التنمية السياحية.

التوجهات المستقبلية لتنمية حركة السياحة.

التخطيط المستقبلي للسياحة وإقامة المحميات الطبيعية.

الأثار السلبية للسياحة.

سبل مواجهة والحد من الأثار السلبية للسياحة.

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى وضع رؤية مستقبلية لتنمية السياحة وإقامة المحميات الطبيعية بمنطقة الدراسة من خلال التعرف على الوضع الراهن للسياحة والمحميات الطبيعية في البلاد بشكل عام، ومنطقة الدراسة بشكل خاص، ويستعرض أهم مؤشرات نجاح عملية التنمية السياحية التي توصلت إليها الدراسة من خلال استمارة الاستبيان، كما يستعرض التوجهات المستقبلية لحركة السياحة بالمنطقة، ثم وضع رؤية مستقبلية لتنمية المقومات السياحية، و وضع الحلول للمعوقات التي تواجه السياحة وإقامة المحميات الطبيعية والتعرف على الآثار السلبية للسياحة وسبل معالجتها من أجل تحقيق سياحة فعالة ومستدامة.

4-1- السياحة في ليبيا:

" لقد أحاطت بليبيا في تاريخها المعاصر عدة ظروف طبيعية وبشرية؛ داخلية وخارجية، حالت دون تنمية إمكانياتها السياحية، ويعتبر عام (1963م) هو التاريخ الفعلي لبداية حركة السياحة في ليبيا، وهذا التاريخ مرتبط مع بداية تصدير النفط بكميات تجارية وتحول ليبيا من دولة مدينة إلى دولة ذات أرصدة كبيرة، ففي عام (1963م) وجهت الدولة حينذاك بعض اهتماماتها لتنمية قطاع السياحة معتمدة على تقرير البنك الدولي للإنشاء والتعمير عام (1960م)، والذي أوصى فيه على أهمية تطوير الإمكانيات السياحية في ليبيا كأحد البدائل الاقتصادية الأساسية، لذلك فقد خصص مبلغ أربعة ملايين دينار ليبي في أول خطة تنمية خماسية (1963- 1968م) لتطوير قطاع السياحة، ثم ارتفعت هذه المخصصات لتصل إلى (15) مليون دينار ليبي في الخطة الخمسية التالية، زاد الاهتمام في تلك السنوات بقطاع السياحة حتى وصل لإنشاء وزارة للسياحة والآثار عام (1967م)، ولكن هذه الوزارة ما لبثت إلى أن ألغيت بعد قيام الثورة عام (1969م)، وأصبحت مصلحة تابعة لوزارة الاقتصاد، ولم ينظر لقطاع السياحة كأحد البدائل الاقتصادية المهمة مثل الزراعة والصناعة، ومنذ بداية الحركة السياحية في ليبيا وحتى الآن طرأت عدة عوامل بعضها داخلي وبعضها الآخر خارجي ساهمت في ارتفاع حركة التدفقات السياحية تارةً، وفي انخفاضها تارةً أخرى " [1]، تزخر ليبيا بعدد من المقومات السياحية الطبيعية التي تؤهلها بأن تكون وجهة سياحية دولية، كالموقع والمناخ والسواحل الطويلة والشواطئ والخلجان والجبال والكهوف والتكوينات الصخرية والنباتات الطبيعية والأودية والعيون والواحات الصحراوية وغير

1- الطيب، سعيد صفي الدين، (2001)، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، دراسة في الجغرافيا السياحية، اطروحة دكتوراه، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر ص88.

ذلك من المقومات الطبيعية، وتتمتع البلاد أيضًا بعدد من المقومات التاريخية والأثرية، حيث تعاقبت عدة حضارات عليها، كالحضارة الإغريقية على السواحل الشرقية، والحضارة الفينيقية والرومانية على السواحل الغربية، كما تحوي البلاد أيضًا على عدد من الآثار والنقوش القديمة التي سبقت الحضارة الإغريقية والفينيقية بفترات زمنية طويلة، كالنقوش الصخرية في جبال أكاكوس والعوينات والشرشارة واسلنطة والمنيخرات، وذلك على سبيل المثال لا الحصر، كما يوجد عدد من الإشارات والشواهد والكنوز التاريخية التي تحتاج إلى استكشافات ودراسات وأبحاث لتأخذ مكانتها على الخريطة السياحية في ليبيا، إلا أنه لم تستغل هذه المقومات بالشكل المطلوب الذي يخدم تنمية وتطوير السياحة.

ويجدر بالذكر أن المقومات الطبيعية وحدها لا تكفي لقيام نشاط سياحي فعال، بل تحتاج إلى المقومات البشرية كالبنى التحتية ومرافق الإيواء والخدمات والتسهيلات السياحية والقرى والمنتجعات والفنادق السياحية والإعلام والإرشاد السياحي والاستقرار السياسي والأمني، بالإضافة إلى العناصر والكوادر البشرية المدربة والمؤهلة لقيام نشاط سياحي يحقق الأهداف المرجوة منه، والجدول (19) يبين العدد الكلي للسياح وأعداد الفنادق، كما يبين أعداد الشركات السياحية، وأعداد زوار المبيت ومتوسط إنفاقهم بالدولار ومتوسط مدة بقاء السياح باليوم، كما يبين حجم الإيرادات بالدولار، وذلك للسنوات من (2000م) وحتى (2018م).

جدول (19) إحصائيات عن قطاع السياحة بليبيا للسنوات من (2000 : 2018) ميلادي

السنوات	عدد السياح الكلي	عدد الفنادق	عدد الشركات السياحية	عدد السياح (زوار المبيت)	متوسط إنفاق السائح بالدولار	متوسط مدة بقاء سياح المبيت باليوم	الإيرادات بالدولار
2000	29,303	194	19	29,302	80	7	16,409,120
2001	20,339	225	19	20,339	80	7	11,389,840
2002	20,075	225	31	20,075	80	7	11,242,000
2003	32,029	226	54	23,29	80	7	12,896,240
2004	42,638	226	54	42,638	80	7	23,877,280
2005	81,319	245	114	31,319	80	7	45,538,690
2006	125,480	256	167	41,542	80	7	29,980,320
2007	105,997	268	239	38,025	80	7	26,731,760
2008	42,118	277	304	33,900	120	7	28,476,000

24,561,180	7	120	28,743	378	303	35,692	2009
18,686,320	7	120	21,492	447	305	32,038	2010
/	/	/	/	447	305	/	2011
/	/	/	/	447	305	/	2012
/	/	/	/	447	321	/	2013
/	/	/	/	1,331	326	/	2014
/	/	/	/	1,331	326	/	2015
/	/	/	/	1,331	326	/	2016
/	/	/	/	1,461	326	/	2017
/	/	/	/	1,461	326	/	2018

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الهيئة العامة للسياحة، مركز المعلومات والتوثيق السياحي.

يلاحظ من خلال الجدول السابق تزايد توافد الأفواج السياحية على البلاد في عام (2000م) حتى عام (2010م)، وهي الفترة التي أعقبت انتهاء الحظر الاقتصادي الذي فرض من المجتمع الدولي على البلاد في تسعينيات القرن الماضي، حيث بلغ عدد السياح في عام (2000م)، (29,303) سائح قادم من خارج البلاد، في حين بلغ عدد الفنادق على مستوى البلاد (194) فندقاً و(19) شركة سياحية، وبلغ عدد زوار المبيت (29,302) زائر، حيث كان متوسط إقامتهم (7) أيام، وقد بلغ إجمالي الإيرادات (16,406,120) دولار، في حين انخفضت أعداد السياح في عامي (2001,2002م) ليبلغ عدد السياح الكلي لعام (2001م)، (20,339) سائح، وفي عام (2002م)، (20,075) سائح، كما تراجعت معها الإيرادات إلى (11,389,840) دولار في عام (2001م)، و(11,242,000) دولار في عام (2002م)، وقد يرجع هذا الانخفاض في أعداد السياح إلى ضعف الخدمات والتسهيلات السياحية في ليبيا مقارنةً مع دول الجوار، ثم عادت أعداد السياح القادمين من الخارج بالتصاعد في الأعوام (2003- 2004-2005- 2006- 2007م)، ويعلل ذلك التصاعد في أعداد السياح القادمين من الخارج بسبب التصالح والانفتاح على الغرب في تلك الفترة، بالإضافة إلى الاهتمام بقطاع السياحة والوعي بأهميتها، ويلاحظ ذلك من خلال الارتفاع المطرد في أعداد الفنادق والشركات السياحية في تلك الأعوام كما هو مبين بالجدول السابق عن الأعوام التي سبقتها، كما يلاحظ من خلال الأرقام الواردة بخصوص العدد الكلي للسياح وأعداد زوار المبيت كما بالجدول السابق؛ يتضح أنه قد يكون ليس كل القادمين من الخارج سياحًا، وإنما قد يكونون أشخاصًا أو بعثات دبلوماسية قدموا إلى البلاد وبقوا فيها ساعات معدودة

لإتمام صفقات تجارية واقتصادية، حيث شهدت تلك الفترة انفتاحًا تجاريًا على العالم كما شهدت عدداً من التفاهمات والاتفاقات حول المشاريع الاقتصادية والتنموية مع عدد من الدول، وهو ما يفسر عدم الارتفاع الطردي للإيرادات مع العدد الكلي للسياح، ثم عاد العدد الكلي للسياح إلى الانخفاض في الأعوام (2008- 2009- 2010م)، ولكن ظلت أعداد زوار المبيت متقاربة نسبيًا في تلك الأعوام مع الأعوام التي سبقتها، وهذا ما يؤكد أن ليس كل القادمين إلى البلاد سواحًا، وفي السنوات (2011- 2018م) توقفت حركة السياحة الخارجية بسبب الأحداث التي مرت على البلاد خلال تلك السنوات وانعدام الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي كما هو مبين بالجدول السابق.

4-2- المحميات والمتنزهات الوطنية في ليبيا:

للمحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية دور مهم في الحفاظ على البيئة والكائنات النباتية والحيوانية وتطوير الموارد الطبيعية المتجددة، كما أنها تلعب دوراً مهماً من الناحية السياحية (السياحة البيئية)، فهي تعد نقاط جذب سياحية تجذب إليها هواة الطبيعة والحياة الفطرية؛ مما يساعد في تنمية وتطوير حركة السياحة، كما أن دولة ليبيا تغلب على مساحتها الأراضي الصحراوية عدا بعض المناطق على الشريط الساحلي التي تتمتع بالتنوع النباتي والحيواني، إلا أن النمو العمراني والسكاني في السنوات الأخيرة والاستغلال غير المنظم للموارد الطبيعية وخصوصًا في إقليم الجبل الأخضر أدى إلى استنزاف وتدمير الغابات والأحراش التي تعد ملاذاً ومأوىً لعدد من الكائنات البرية، كما لا ننسى توسع عمليات الصيد الجائر بسبب انتشار الأسلحة النارية بمختلف أنواعها، مما يحتم الإسراع في إقامة المحميات الطبيعية التي يخلو منها إقليم الجبل الأخضر حيث توجد محميتان طبيعيتان تقعان في غرب البلاد، وكذلك المتنزهات لحماية ما تبقى من التنوع البيولوجي، وتفعيل المشاركة المحلية في إقامتها وتوفير الدعم اللازم والمتواصل لها، واستحداث هيئة أو إدارة مستقلة خاصة بالمحميات الطبيعية والمنتزهات الوطنية، واستغلال هذه المحميات والمتنزهات في النشاط السياحي والترويحي، وتحتوي البلاد على عدد متواضع من المحميات والمتنزهات رغم مساحتها الشاسعة، والتي لا تخضع للحماية الحقيقية التي تضمن حماية وتجدد البيئة الطبيعية بالشكل المطلوب رغم إنشائها وإعلانها في سبعينيات وتسعينيات القرن الماضي؛ مما يستدعي إعادة تقييمها وكيفية الاستفادة منها بالشكل الذي يحافظ على البيئة ويسهم في تنمية النشاط السياحي، ويوضح الجدول (20) المتنزهات الوطنية في ليبيا.

جدول (20) المتنزهات الوطنية في ليبيا للسنوات من (2017 : 2018) ميلادي

المتنزه	الموقع الجغرافي	المساحة بالهكتار
متنزه غابة النصر	طرابلس	150
متنزه غابة سيدى المصري	طرابلس	83
متنزه الأحياء البرية	طرابلس	451
متنزه 17 فبراير	طرابلس	55
متنزه الغيران	طرابلس	50
متنزه حديقة سيدي المصري	طرابلس	6
متنزه غابة تاجوراء	طرابلس	62
متنزه طريق المطار	طرابلس	191
متنزه القوارشة	بنغازي	629
متنزه غابة وادي الكوف	البيضاء	147
متنزه غابة البلنج	البيضاء	43
متنزه سيدي الحمري	البيضاء	207
متنزه أبو ارويه	مصراته	34
متنزه القويعه	القره بوللي	645
متنزه الحرشة	الزاوية	128
متنزه زليتن (1)	زليتن	6.2
متنزه زليتن (2)	زليتن	8.8
متنزه بني وليد	بني وليد	50
متنزه غابة الشرشارة	ترهونة	130
متنزه اجدابيا	اجدابيا	114
متنزه القطيفة	سوكنة	38
متنزه مرزق	مرزق	100
متنزه غوط الديس	العجيلات	38
المتنزه الوطني أوباري	وادي الحياة	111
متنزه براك الشاطئ	الشاطئ	120
متنزه الرجبان	الرجبان	4.4

المصدر: الهيئة العامة للسياحة، مركز المعلومات والتوثيق السياحي.

أما بالنسبة للمحميات الطبيعية فتوجد في ليبيا رغم مساحتها الشاسعة محميتان طبيعتان فقط وهما:

1- محمية بير عياط:

" تقع المحمية بسهل الجفارة جنوب غرب طرابلس بحوالي (150كم)، وتبلغ مساحتها حوالي (13000) هكتار، وأعلن عنها عام (1990م)، ويسود المنطقة مناخ شبه صحراوي، حيث يتراوح معدل هطول الأمطار من (100- 150) ملم/السنة، ويخترق المنطقة وادٍ كبير ينتهي إلى خارج السلسلة الجبلية، وتسود في المنطقة أنواع نباتات الطلح والجداري والرتم والقندول، وقد قدر العدد الكلي للأنواع المكونة للغطاء النباتي بحوالي (300) نوع من أشجار وشجيرات ونباتات حولية ومعمرة، وتشير التقارير إلى أن المنطقة كانت فيها حيوانات وطيور برية انقرضت، غير أن المسجل وجودها فهي ابن آوى والثعلب والضبع المخطط والقنفذ الجزائري والزبابة السوقاء والأرنب البري والشيهم والقندي والعضل الأذاني والعضل القيصري والعضل الغربي، أما الطيور البرية فقد رصد حوالي (20) نوعاً من الطيور المهاجرة والمقيمة مثل: الحدأة والعقاب والحجل والقمري والقطاب والحباري والهدهد والبوم والغراب، ومن المنتظر بعد تأمين الحماية التامة بهذه المحمية إعادة إدخال الحيوانات البرية التي كانت بالمنطقة ثم انقرضت، وإكثار تلك الحيوانات ثم إعادة إدخالها إلى مناطق أخرى طبيعية مشابهة " [1].

2- محمية الهيشة الجديدة:

" تقع هذه المحمية في المنطقة الواقعة في الشمال الغربي من ليبيا شرقي مدينة مصراته، وهي تضم منطقة تقع بين مدينة الهيشة الجديدة ومدينة تاورغاء، ويحدها من الشرق البحر الأبيض المتوسط والطريق الساحلي من الغرب، وتمتد بمسافة تزيد عن (30كم) على طول ساحل خليج سرت شرقي مدينة طرابلس بحوالي (300كم)، وتبلغ مساحتها (10,000) هكتار، وتقع ضمن المنطقة الوسطى، ولقد تأسست عام (1982م)، واكتسبت الهوية القانونية عام (1992م)، ويبلغ معدل سقوط المطر السنوي من (100- 125) ملم، وتخللها مجموعة من العيون المائية مما جعلها تعد منطقة رطبة، وقد قدر العدد الكلي للأنواع المكونة للغطاء النباتي بحوالي (300) نوع من أشجار وشجيرات ونباتات حولية ومعمرة تنتمي إلى (47) فصيلة منها الطلح والجداري والحداب والسدر والأثل والرتم، وتبين وجود الغزال الليبي والقنفذ الجزائري و الأرنب البري وفأر المنزل

1- دعبس، محمد يسري، المحميات الطبيعية في الوطن العربي، (2010). مرجع سبق ذكره، ص342- 343.

والضبع المخطط وابن آوى والعضل الشائع والجرذ الأسود و الثعلب الأحمر والكلب الضال، كما أدخلت الأروية المغاربية (الودان) والنعام، وقد رصد حوالي (20) نوعاً من الطيور المهاجرة والمقيمة " [1].

3-4- واقع السياحة والمحميات الطبيعية في منطقة الدراسة:

يتضح من خلال الفصول السابقة أن منطقة الدراسة تزخر بعدد من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية، بالإضافة إلى وجود الحياة الفطرية، ويلاحظ من خلال الزيارات الميدانية أن غالبية المقومات السياحية بالمنطقة غير مستغلة في الأنشطة السياحية بالشكل الأمثل، ويقتصر استغلال الشواطئ في الأنشطة السياحية على فصل الصيف فقط، أما فيما يخص حركة السياحة الدولية فهي منعدمة بمنطقة الدراسة، ويرجع السبب الرئيسي لانعدامها إلى ما تمر به البلاد من أوضاع أمنية وسياسية غير مستقرة، أما حركة السياحة الداخلية فيلاحظ من خلال المشاهدة والزيارات الميدانية في مختلف فصول السنة أنها موسمية (صيفية)، وتنشط حركتها بالنطاق الشرقي من المنطقة (وادي الكوف - الوسيطة - وادي المملوح - الحمامة - الحنية - بست)، حيث توافر المراكز السياحية الصيفية (المصايف)، وتوافر الطرق المعبدة مما يسهم في تسهيل عملية وصول رواد النشاط السياحي إلى المواقع السياحية، في حين أن النطاق الغربي من المنطقة يفتقر إلى الطرق المعبدة التي تكفل سهولة الوصول لعدد من المواقع التي تتمتع بمقومات سياحية طبيعية مثل: (العقلة - غندلس - ماقيونس - وادي اللولب - وادي لملكة)، والتي يمكن تنميتها وتطويرها لزيادة فرص الجذب السياحي، كما تجدر الإشارة إلى أن المنطقة تفتقر إلى المنشآت ومرافق الإيواء السياحية ذات الجودة كالفنادق والمنتجعات، ويلاحظ غياب دور وزارة السياحة والصناعات التقليدية المتمثل في التخطيط السياحي واستثمار المنطقة والترويج لها إعلامياً.

أما فيما يخص الحياة الفطرية فيلاحظ التعدي على الغطاء النباتي الطبيعي من خلال الاحتطاب والتفحيم والرعي الجائر والتوسع العمراني والزراعي، كذلك التعدي على الحيوانات البرية والطيور واصطيادها باستخدام الأسلحة النارية والفخاخ، ولا توجد بالمنطقة أي محميات طبيعية، رغم الحاجة الشديدة والملحة لها في الوقت الراهن، ويقتصر وجود المناطق المحمية في متنزه وادي الكوف، والذي يحتاج إلى إعادة تقييم وحماية حقيقية تكفل الحفاظ على التنوع الحيوي.

1- دعبس، محمد يسري، المحميات الطبيعية في الوطن العربي، (2010). المرجع السابق، ص 343- 344.

4-4- مؤشرات نجاح عملية التنمية السياحية:

من خلال استمارة الاستبيان توصلت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات التي توضح مدى إمكانية نجاح عملية التنمية السياحية في منطقة الدراسة، بحيث لا يكون وضع خطط مستقبلية للتنمية السياحية في المنطقة بشكل غائي وعشوائي وغير مدروس، وإنما قائم على بيانات عرضت من خلال فصول الدراسة ومؤشرات تم جمعت ميدانياً تعطي دلالات على نجاح عملية التنمية السياحية المستقبلية وهي كالآتي:

4-4-1- دوافع وأسباب زيارة المنطقة:

تتعدد الدوافع لغرض الخروج للقيام بالرحلات السياحية إلى منطقة ما، لاسيما أن تلك الدوافع تعطي المنطقة أهمية سياحية تميزها عن غيرها في حال تعددها وتنوعها، كما تعطي مؤشرًا للتعرف على التوجهات المستقبلية للسياحية التي يمكن تنميتها في المستقبل، ويوضح الجدول (21) أهم الدوافع التي دعت أفراد مجتمع الدراسة لزيارة المنطقة.

جدول (21) دوافع وأسباب زيارة المنطقة

دوافع الزيارة	نعم	لا	المجموع
الشواطئ	439	168	607
المناظر الطبيعية	402	205	607
المناخ المعتدل	375	232	607
المرتفعات الجبلية	338	269	607
الآثار التاريخية	67	540	607

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يتضح من الجدول السابق أن الشواطئ هي أكثر المقومات جذبًا للسياح بنسبة (72.3%)، تليها المناظر الطبيعية بنسبة (66.2%)، ثم المناخ المعتدل بنسبة (71.7%)، ثم المرتفعات الجبلية بنسبة (55.6%)، ثم الآثار التاريخية بنسبة (11%)، الشكل (14)، مما يعطي مؤشراً على وجود أسباب و دوافع متعددة تجذب رواد النشاط السياحي إلى زيارة المنطقة، ما يدل على إمكانية استغلال المنطقة لغرض التنمية السياحية.

شكل (14) دوافع وأسباب زيارة المنطقة

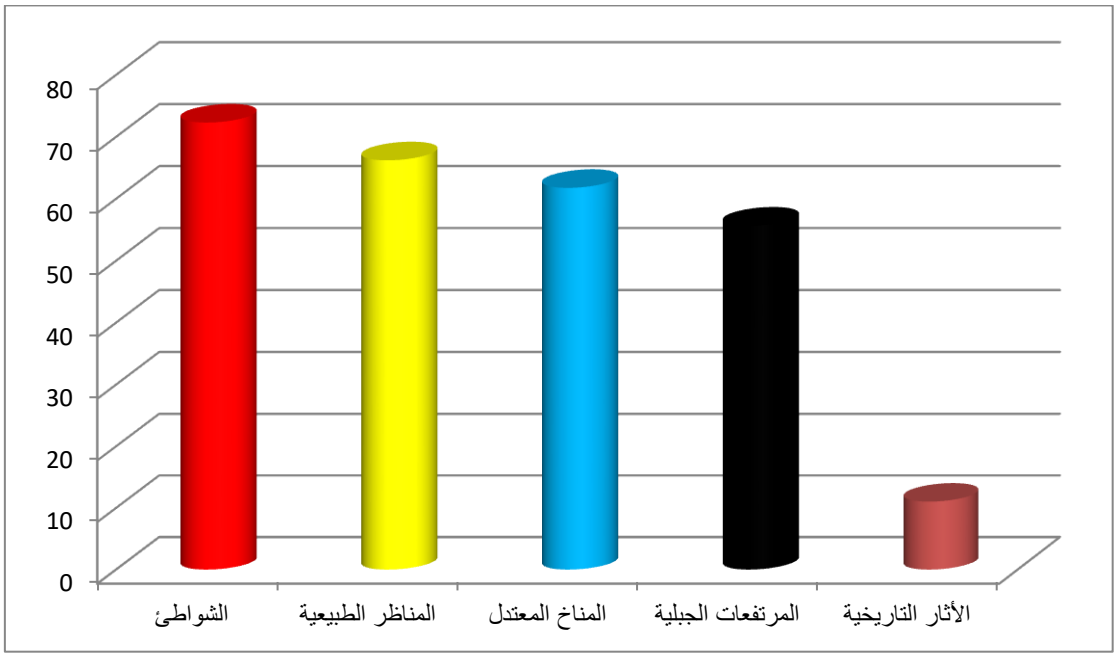

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (21).

4-4-2- عدد أفراد الرحلة السياحية:

يعطي السفر لغرض السياحة في شكل مجموعات إلى منطقة معينة مؤشرًا إلى مدى أهمية المنطقة من الناحية السياحية، كما يعطي مؤشرًا على إمكانية التنمية السياحية للمنطقة، ويتضح من خلال استمارة الاستبيان أن الغالبية العظمى من السياح يترددون على المنطقة في شكل مجموعات تزيد عن ثلاثة أفراد، الجدول (22).

جدول (22) عدد أفراد الرحلة السياحية

عدد أفراد الرحلة	التكرار
ثلاثة أفراد فما فوق	554
فردان	47
فرد	6

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يتضح من خلال الجدول السابق أن عدد أفراد الرحلة (شخص واحد) بلغت نسبته (0.9%)، أما (شخصان) فقد بلغت نسبتهم (7.6 %)، عدد أفراد الرحلة (3 فما فوق) فقد بلغت نسبتهم (91.5

%)، حيث إن الخروج الجماعي في شكل مجموعات تزيد عن ثلاثة أفراد هو السائد في منطقة الدراسة، الشكل (15).

شكل (15) عدد أفراد الرحلة السياحية

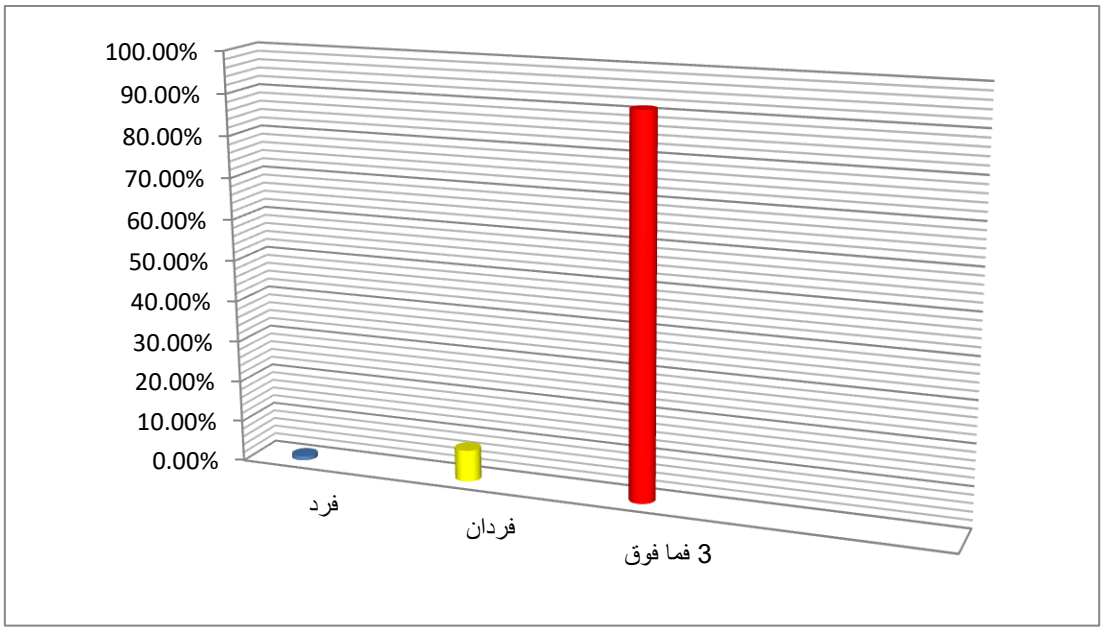

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (22).

4-4-3- عدد مرات زيارة المنطقة لغرض السياحة:

إن تكرر عدد الزيارات لمنطقة معينة من قبل رواد النشاط السياحي يعطي مؤشرًا مهمًا على أهمية المنطقة السياحية، كما يدل على إمكاناتها السياحية و إمكانية نجاح التنمية السياحية في المستقبل، ويبين الجدول (23) عدد المرات التي كرر فيها أفراد مجتمع الدراسة زيارتهم للمنطقة لغرض السياحة خلال العام.

جدول (23) عدد مرات زيارة المنطقة لغرض السياحة خلال العام

عدد مرات زيارة المنطقة	التكرار
أكثر من (6) مرات	429
من (5-6) مرات	100
من (3-4) مرات	60
من (1-2) مرات	12

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يشير الجدول السابق إلى أن عدد مرات زيارات المنطقة لغرض السياحة من قبل أفراد مجتمع الدراسة هي أكثر من (6) مرات خلال العام بنسبة (70.6%)، ثم تليها من (5-6) مرات تردد على المنطقة بنسبة (16.5%)، ثم من (3-4) مرات تردد على المنطقة بنسبة (9.8%)، ثم (1-2) مرات تردد بنسبة (1.9%)، الشكل (16)، مما يعطي مؤشراً إلى أن هناك تردد بدافع سياحي على المنطقة؛ مما يدل على إمكانية نجاح عملية التنمية السياحية في المستقبل.

شكل (16) عدد المرات التي كرر فيها أفراد العينة زيارة المنطقة لغرض السياحة خلال العام

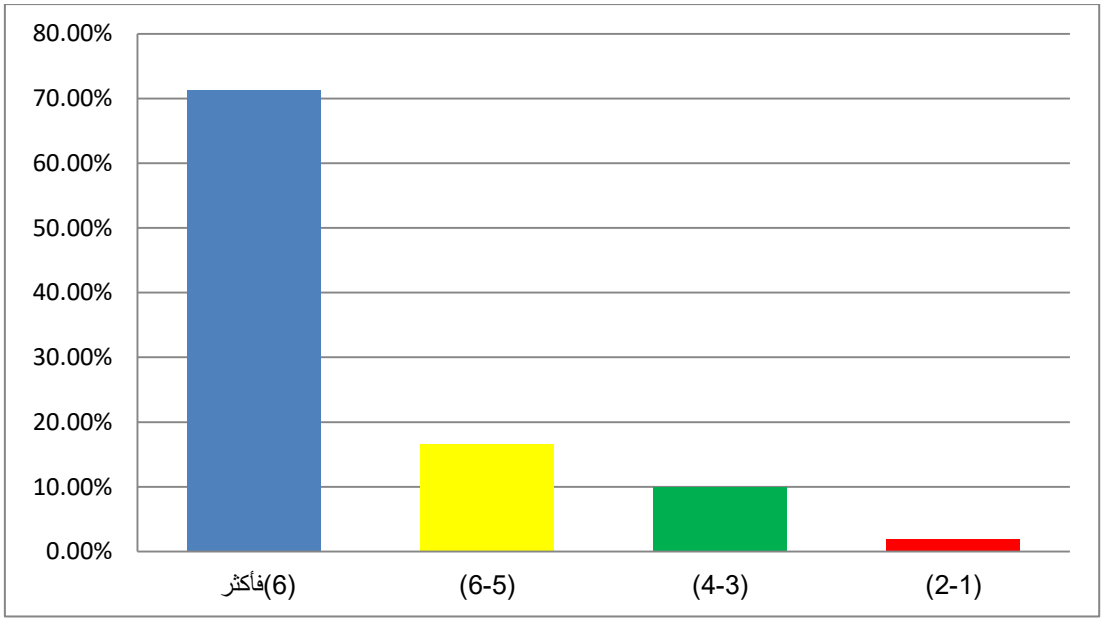

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (23).

4-4-4- الموافقة على إقامة المحميات الطبيعية في منطقة الدراسة:

يعطي مدى الموافقة على إقامة المحميات الطبيعية في المنطقة من قبل أفراد مجتمع الدراسة مؤشرًا مهمًا لإمكانية نجاحها واستثمارها في التنمية السياحية في المستقبل، الجدول (24).

جدول (24) أراء أفراد مجتمع الدراسة حول إقامة المحميات الطبيعية

الآراء	التكرار
موافق بشدة	576
موافق	18
محايد	9
غير موافق	4
المجموع	607

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يلاحظ من الجدول السابق أن إقامة المحميات الطبيعية بمنطقة الدراسة نالت موافقة غالبية أفراد مجتمع الدراسة بنسبة (94.8%)، في حين وافق ما نسبتهم من أفراد العينة (2.9%) على إقامة المحميات، مقابل نسبة (1.6 %) من أفراد العينة محايدين، وما نسبته (0.7 %) فرد من أفراد العينة غير موافقين، الشكل (17)، مما يعطي مؤشرًا إلى إمكانية نجاح إقامة المحميات الطبيعية واستثمارها في الأنشطة السياحية بالمنطقة.

شكل (17) أراء مجتمع الدراسة حول إقامة المحميات الطبيعية

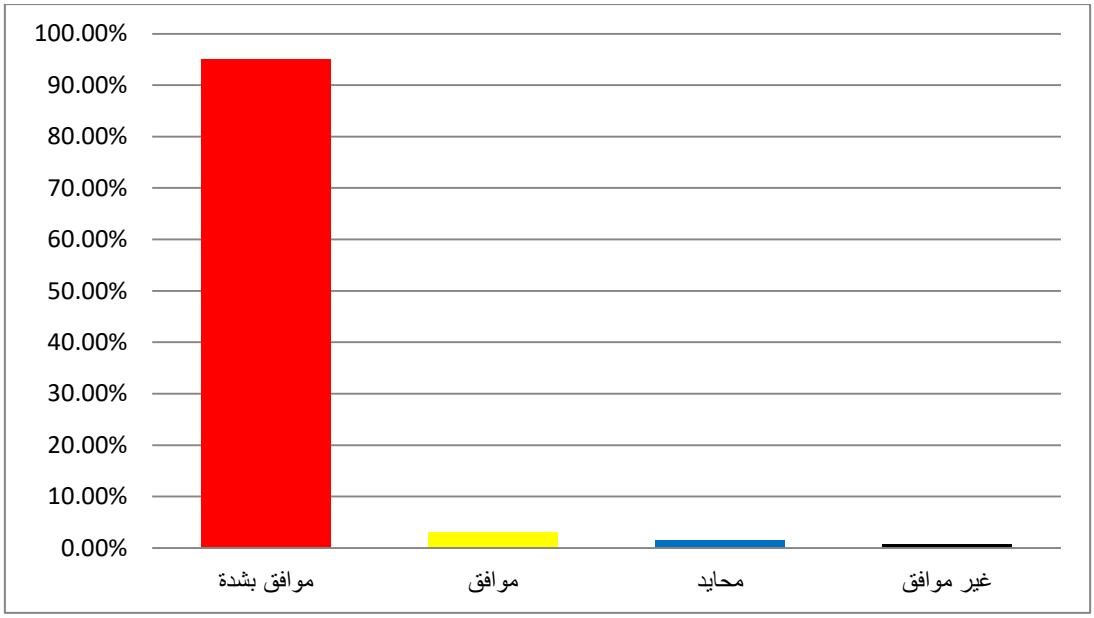

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (24).

4-4-5- الطلب السياحي الفعلي على منطقة الدراسة:

يعطي التعرف على الطلب السياحي الفعلي على منطقة الدراسة مؤشرًا مهمًا لإمكانية التنمية السياحية ونجاحها في المستقبل، ويبين الجدول (25) الطلب السياحي الفعلي على منطقة الدراسة.

جدول (25) الطلب السياحي الفعلي على منطقة الدراسة

الطلب السياحي الفعلي	نعم	لا	المجموع
إعادة الزيارة إلى المنطقة لغرض السياحة	602	5	607

المصدر: الدراسة الميدانية صيف (2021).

يتضح من خلال استبيان المشاركين الفعليين في حركة النشاط السياحي بمنطقة الدراسة، وهو ما يعرف بالطلب الفعلي للسياحة أن ما نسبته (99.2 %) من أفراد مجتمع الدراسة قد أبدوا رغبتهم بتكرار الزيارة لمنطقة الدراسة لغرض السياحة في حال تحسن الظروف الاقتصادية وتوافر الخدمات السياحية، في حين بلغت ما نسبته (0.8%) من أفراد مجتمع الدراسة بعدم رغبتهم للعودة لمنطقة الدراسة لغرض السياحة، الشكل (18).

شكل (18) الطلب السياحي الفعلي على منطقة الدراسة

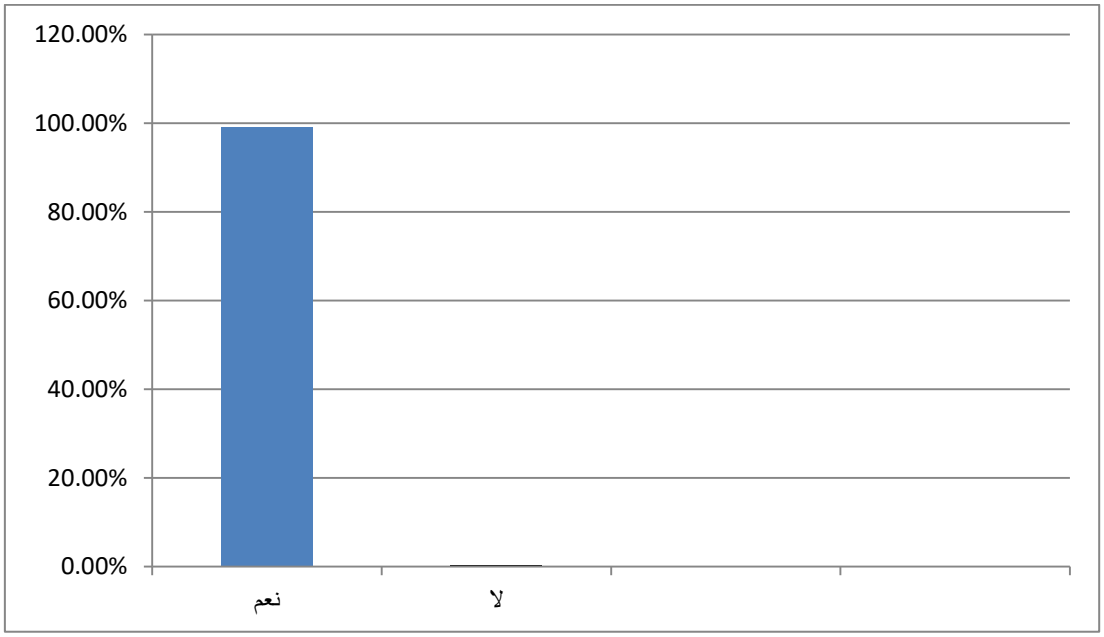

المصدر: إعداد الطالب بناءً على بيانات الجدول (25).

4-5- التوجهات المستقبلية لتنمية حركة السياحة:

تحظى منطقة الدراسة بعدد من الإمكانات والمقومات السياحية الأساسية، والتي يمكن العمل عليها وتطويرها بغرض تعزيز فرص الجذب السياحي، بحيث تكون المنطقة وجهة سياحية أساسية بإقليم الجبل الأخضر، وتتطلب التنمية السياحية المستدامة بالمنطقة مجموعة من الإجراءات والخطوات قريبة وبعيدة المدى سيتم التطرق إليها من خلال الرؤية المستقبلية لتنمية المنطقة سياحيًا، وتتمثل التوجهات المستقبلية للسياحة بالمنطقة في عدة أنواع من السياحة بغية إرضاء وإشباع مختلف الأذواق والرغبات للسياح وخصوصًا فئة الشباب باعتبارهم أكثر الفئات المشاركة في حركة السياحة بالمنطقة، مع الأخذ بعين الاعتبار باقي الفئات بحيث تكون المنطقة ملائمة سياحيًا لجميع الفئات العمرية والنوعية ومنها:

4-5-1- السياحة البيئية:

تتميز منطقة الدراسة بغناها وتنوعها البيئي وبما تضمه من تنوع حيوي كبير على صعيد النباتات الطبيعية والحيوانات البرية، حيث تعد المنطقة ذات حياة فطرية وبيئة طبيعية فريدة متنوعة مما يؤهلها لإقامة المحميات الطبيعية والتي تعد من الاتجاهات الحديثة في السياحة، حيث تجذب إليها هواة الحياة الفطرية ومحبي البيئة الطبيعية، كما أن للمحميات الطبيعية دوراً مهماً في المحافظة على البيئة ومكوناتها، لا سيما أن إقليم الجبل الأخضر والذي تعد منطقة الدراسة جزءًا منه في أمس الحاجة للحماية في الوقت الراهن من التعديات البشرية الجائرة، وبالتالي فإن السياحة البيئية تعزز من فرص قيام تنمية سياحية مستدامة بالمنطقة وتكفل الحماية والمحافظة على البيئة والحياة الفطرية.

4-5-2- السياحة الشاطئية:

تتوافر بمنطقة الدراسة الشواطئ الرملية والخلجان البحرية، ومن خلال الملاحظة والمشاهدة فإن ساحل المنطقة وما يقابله من مياه البحر يعد ملاءماً بشكل كبير لقيام سياحة شاطئية لكثرة تعرجات خط الساحل وكثرة الخلجان الطبيعية، والتي تصلح لإقامة القرى والمنتجعات السياحية، بالإضافة إلى خلو المنطقة من الملوثات وخصوصًا مياه الصرف الصحي؛ مما يعطي أفضلية لساحل المنطقة لقيام سياحة شاطئية وما يرافقها من رياضات مائية مرتبطة بالسياحة.

4-5-3- السياحة الجبلية:

تحتوي المنطقة على عدد من المرتفعات الجبلية والأشكال الهضابية ضمن نطاق الحافتين الأولى والثانية من الجبل الأخضر ضمن حدود منطقة الدراسة، والتي تحوي على عدد من الظواهر الكارستية والتي تعد عناصر جذب لهواة السياحة الجبلية والتسلق والاستكشاف.

4-5-4- سياحة التجوال والتخييم:

تحظى منطقة الدراسة بعدد من المناظر الطبيعية الخلابة والتي تتنوع بوجود السواحل والشواطئ والأودية والغابات والمرتفعات الجبلية غير المعروفة لدى الكثير من أفراد مجتمع الدراسة كما أظهرت نتائج الاستبيان، ويمكن استثمار تلك المناطق سياحيًا من خلال تنظيم رحلات التجوال والتخييم بتلك المناطق.

" وتعد سياحة التجوال من أنواع السياحة المستحدثة وتتمثل في القيام بجولات منظمة سيرًا على الأقدام إلى المناطق النائية التي تشتهر بجمال مناظرها الطبيعية، وتكون الإقامة في مخيمات في البر والتعايش مع الطبيعة " [1].

4-5-5- السياحة التاريخية والأثرية:

وتتمثل بزيارة المواقع التاريخية والأثرية التي تتميز بها المنطقة، حيث يجذب هذا النوع من السياحة شريحة واسعة من المتعلمين والمثقفين والمهتمين بدراسة الآثار والتاريخ وهو ما تحتاجه المنطقة؛ لا سيما في وجود عدد من الآثار التاريخية غير المكتشفة، والتي تحتاج إلى دراسات تاريخية وأثرية.

4-5-6- السياحة العلمية:

وتقوم على جذب الباحثين والأكاديميين الدارسين في شتى المجالات العلمية، كالدراسات البيئية والجغرافية والجيولوجية؛ لاحتواء المنطقة على عدد من الأنظمة البيئية والأنواع النباتية والحيوانية والظواهر الجيومورفولوجية والأنواع والتكوينات الصخرية والجيولوجية المختلفة.

4-5-7- السياحة الترفيهية:

الترفيه والترويح عن النفس هو الهدف الأساسي الكامن وراء السياحة، وتعتمد الأنشطة الترفيهية على طبيعة المواقع السياحية ومدى توافر المنشآت السياحية المختلفة التي توفر فرصة ممارسة كافة الأنشطة الرياضية والسياحية الترفيهية، وكذلك توافر المنتزهات والمناطق الخضراء المفتوحة للتنزه والاستجمام وتجديد النشاط.

4-6- التخطيط المستقبلي للسياحة وإقامة المحميات الطبيعية:

من خلال عرض وتحليل الفصول السابقة والتعرف على المقومات السياحية الطبيعية والبشرية بالمنطقة والتي تؤهلها بأن تكون وجهة سياحية مهمة بإقليم الجبل الأخضر وليبيا، والتعرف على أهم المعوقات التي تعيق تنمية السياحة وإقامة المحميات الطبيعية بمنطقة الدراسة؛ أصبح من الضروري وضع رؤية مستقبلية بغية استثمار الإمكانات السياحية بالمنطقة، وإيجاد الحلول الملائمة للمعوقات التي تحول دون تنمية المنطقة سياحيًا والاستفادة من المقومات

1- أبو حجر، آمنة، (2011)، الجغرافيا السياحية، مرجع سبق ذكره، ص75.

السياحية، وتهدف الرؤية المستقبلية إلى أن تكون المنطقة وجهة سياحية تحقق الأهداف المرجوة منها وفق إطار عام وخطوات على المدى الطويل والقصير الأجل كالآتي.

4-6-1- تمويل مشاريع التنمية السياحية:

لا شك أن كافة المشاريع التنموية تحتاج إلى مصادر تمويل مالية، وتنقسم مصادر التمويل إلى محلية ودولية، وكذلك هو الحال مع المشاريع التنموية السياحية، فهي تحتاج إلى مصادر تمويل، وتتمثل المصادر المحلية في القطاع العام ومؤسسات الدولة المختلفة المعنية بتوفير وتطوير خدمات البنية التحتية، والتي لها علاقة بالسياحة كالطرق وشبكات الكهرباء والاتصالات وتوفير المصادر المائية والخدمات السياحية كالفنادق والقرى السياحية وغيرها، والمؤسسات التعليمية المعنية بالسياحية، وكذلك رؤوس الأموال والمستثمرين المحليين، حيث يمكن مشاركتهم في عملية التنمية السياحية من خلال تشجيعهم ومنحهم القروض المالية الخاصة بالتنمية السياحية في مختلف المناطق والأقاليم وتوعيتهم بأهمية السياحة كونها مصدراً مستداماً للدخل يحقق أرباحاً ومنافع اقتصادية، أما مصادر التمويل الدولية فتتمثل في البنك الدولي والمستثمرين الأجانب، غير أن الدولة الليبية يمكنها الاعتماد على نفسها وعلى المستثمرين المحليين في كافة مشاريع التنمية.

4-6-2- تنمية الإمكانات البشرية:

تظل الإمكانات البشرية هي المحرك الأساسي لكافة مشاريع التنمية المختلفة، وإن مدى توافرها ومدى كفاءتها ومستواها التعليمي والثقافي له دور أساسي وفعال في نجاح تلك المشاريع، ويمكن تنمية الإمكانات والموارد البشرية بمنطقة الدراسة لدعم مشاريع التنمية السياحية وضمان نجاحها عن طريق الآتي:

- **التوعية السياحية البيئية:**

تعتبر التوعية السياحية البيئية جانبًا مهمًا لتحقيق التنمية السياحية المستدامة بالمنطقة، وهنالك عدة عوامل أدت إلى ضعف الوعي السياحي البيئي بالمنطقة بشكل خاص وعموم البلاد بشكل عام، وهي عدم اهتمام الدولة والجهات الرسمية بالسياحة البيئية والتنمية السياحية المستدامة، ونقص الكوادر البشرية المختصة والمعنية بالسياحة عمومًا والسياحة البيئية خصوصًا، وضعف الإعلام السياحي والبيئي مما أدى إلى غياب الوعي السياحي البيئي، كذلك المشكلات والعوائق التي تواجه المقومات السياحية والبيئة من تدمير وعبث، وبالتالي التأثير السلبي على التنمية السياحية المستدامة، ويجدر القول بأن التنمية السياحية المستدامة لا تتحقق إلا بتكاتف جميع

الجهود المتمثلة في وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمؤسسات التعليمية والرسمية، ويمكن رفع مستوى الوعي السياحي لدى السكان بمنطقة الدراسة من خلال الندوات التثقيفية بالمؤسسات التعليمية حول السياحة والبيئة وأهميتها وكيفية المحافظة على المقومات السياحية وعلى البيئة، وتشجيع الصناعات اليدوية والتقليدية وتسويقها.

- **التعليم والتدريب السياحي والبيئي:**

تتطلب التنمية السياحية المستدامة كوادر بشرية مختصة ومؤهلة في مجال السياحة والتخطيط السياحي البيئي، وبشكل عام يتطلب الاهتمام بالسياحة والتنمية السياحية إضافة مقرر تعليمي يختص بالسياحة البيئية في المناهج التعليمية المدرسية، كما يتطلب إنشاء المؤسسات التعليمية المعنية بالسياحة والبيئة وخصوصًا بمنطقة الدراسة لتوفير الكادر البشري المختص والمؤهل لتفعيل حركة السياحة بشكل مستدام، كما أن للتدريب والإرشاد السياحي والبيئي دوراً مهماً في التنمية السياحية من خلال تبادل الخبرات وتدريب وتأهيل الكوادر البشرية في الدول الرائدة في مجال صناعة السياحة للعمل في مختلف المرافق والخدمات السياحية.

4-6-3- تطوير خدمات البنية التحتية والخدمات السياحية:

- **شبكات طرق النقل البري:**

يتضح من خلال المشاهدة والملاحظة أن هناك تأثير واضح بين شبكات طرق النقل البري وتوزيع المراكز السياحية، حيث تتوزع وتنتشر المراكز السياحية وتنشط حركة السياحة بالمناطق التي يسهل الوصول إليها عبر طرق النقل البري بالنطاق الشرقي بمنطقة الدراسة، أما النطاق الغربي من المنطقة فيخلو من تلك المراكز السياحية نظراً لعدم وجود طرق معبدة، خريطة (4)، رغم تمتع المنطقة في ذلك النطاق بعدد من المقومات السياحية الطبيعية غير المستغلة، مما يعد معوقًا يحول دون استثمار كافة إمكانات المنطقة سياحيًا كما أظهرت نتائج الاستبيان، مما يستدعي الشروع في إنشاء الطرق المعبدة للوصول إلى بعض المناطق التي لها أهمية سياحية، خريطة (5)، والتي حددت ميدانياً بواسطة جهاز (GPS)، ومن ثم إسقاطها على خريطة منطقة الدراسة.

خريطة (4) شبكة الطرق المعبدة في منطقة الدراسة

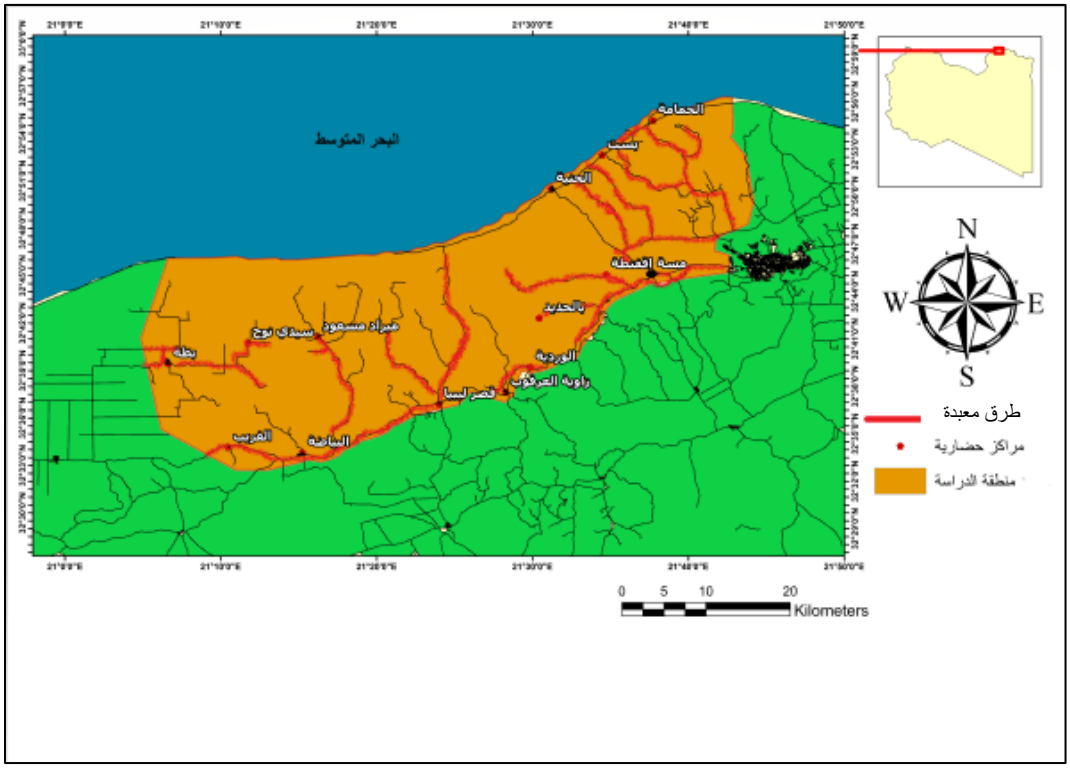

المصدر: إعداد الطالب استناداً إلى نظم المعلومات الجغرافية برنامج: GIS ,ARC MAP 10.5

خريطة (5) الطرق المعبدة المقترحة في منطقة الدراسة

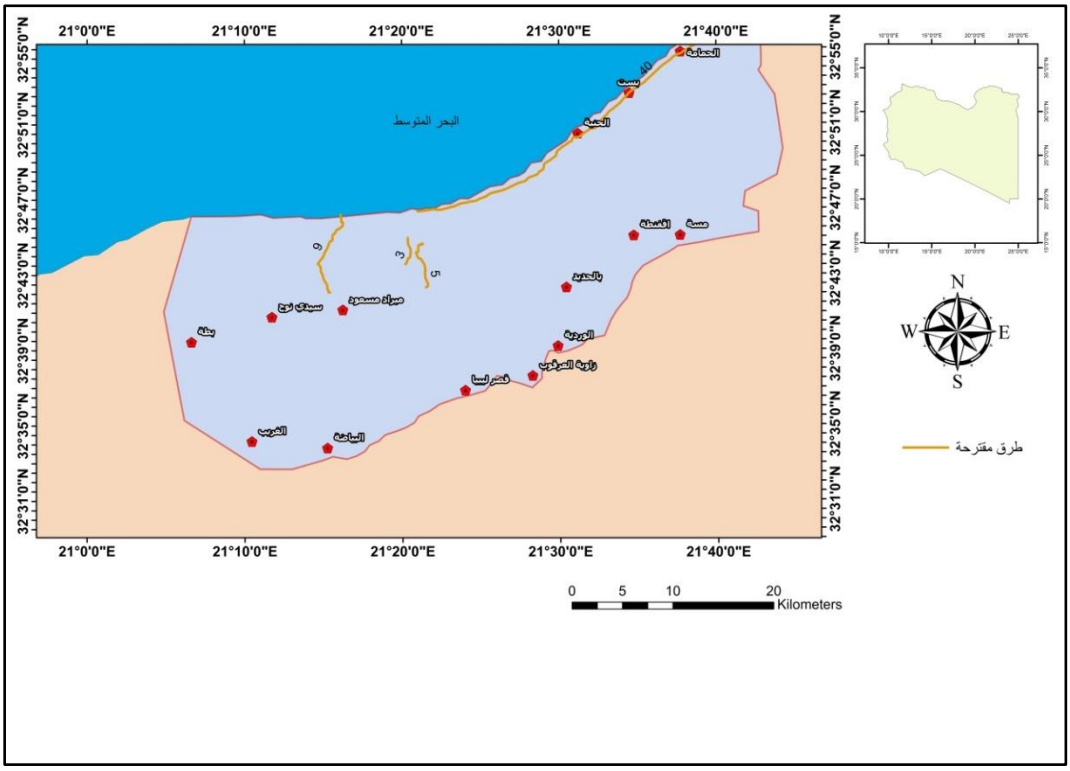

المصدر: إعداد الطالب استناداً إلى نظم المعلومات الجغرافية برنامج: GIS ,ARC MAP 10.5

- **المصادر المائية:**

يمكن الاستفادة من المصادر المائية التقليدية كالمياه السطحية بالمنطقة واستثمارها في التنمية السياحية من خلال استكمال الدراسات التي قامت بها الهيئة العامة للمياه بالتعاون مع شركة هيدروجيو بيزا الإيطالية عام (1992م)، وكذلك استثمار مياه العيون المنتشرة بالمنطقة عيون (لملكة - حبون - مسة)، بالإضافة إلى تمتع المنطقة بعدد من الخزانات الجوفية والتي يمكن الاستفادة منها من خلال حفر الآبار واستغلالها كمصدر ثابت ومستمر لإمدادات المياه لكافة الأنشطة السياحية، كما يمكن الاعتماد على المصادر المائية غير التقليدية كمحطات تحلية مياه البحر (بوترابة) والتي تصل إمداداتها حتى الحدود الغربية لمنطقة الدراسة.

- **الخدمات السياحية:**

تعاني منطقة الدراسة من نقص في الخدمات السياحية كمرافق الإيواء والفنادق ذات الدرجة الأولى والمصنفة سياحيًا حسب الهيئة العامة للسياحة، مما يحتم اقتراح إقامة الفنادق والقرى السياحية لتنشيط وتفعيل حركة السياحة بالمنطقة، ويقترح إقامة الفنادق البيئية بمنطقة الدراسة لما لها من دور في زيادة الوعي البيئي لدى نزلائها، كما يقترح إقامة القرى السياحية ذات الأنشطة والرياضات المختلفة والمرتبطة بالسياحة، وتوضح الخريطة (6) المواقع المقترحة لإقامة الفنادق البيئية والقرى السياحية والتي حددت ميدانياً بواسطة (GPS) وإسقاطها على خريطة منطقة الدراسة.

" وتعرف الفنادق البيئية على أنها: (منشآت سياحية تم تخطيطها وتنسيقها وتصميمها وبناؤها لتنسجم مع المنظومة الطبيعية والثقافية للمنطقة المحيطة بها، كما تعرف على أنها نوع جديد من المباني السياحية والذي يوفر خبرة تعليمية للسائح عن الحياة الطبيعية والثقافية المحيطة به، ويزيد من العلم والمعرفة بالبيئة الطبيعية المحيطة ومعرفة ما بها من ظواهر) وللفنادق البيئية شروط يجب مراعاتها وهي كالآتي:

- أن يحترم الموارد الطبيعية والثقافية.
- أن يزيد من قيمة الموارد الطبيعية.
- أن يستخدم أبسط تكنولوجيا مناسبة للاحتياجات الوظيفية مستعينًا باستراتيجيات حفظ الطاقة.
- أن يهتم باستخدام الموارد المحلية بالموقع.
- أن يتجنب استخدام المواد المستهلكة للطاقة والمؤثرة سلبًا على البيئة.

• أن يرشد استخدام الفراغات بأسلوب مرن دون اللجوء للكتل الضخمة.

• تقسيم المشروع إلى مراحل تنفيذية ليتيح مراقبة ومتابعة الأثر البيئي لكل مرحلة لتعديل المراحل التالية على ضوئها.

• وجود إمكانية التوسع في المستقبل مع أقل تغيير في الموقع " [1].

خريطة (6) المواقع المقترحة لإقامة الفنادق والقرى السياحية

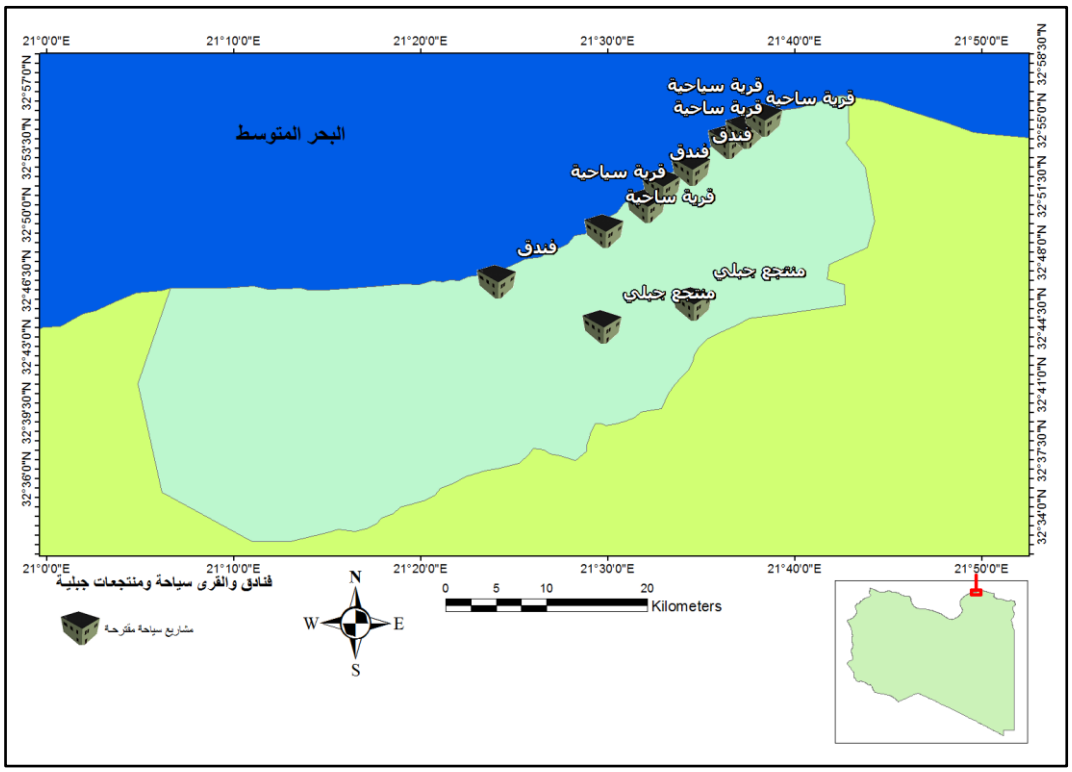

المصدر: الطالب استناداً إلى: GIS ,ARC MAP 10.5

4-6-4- إقامة المحميات الطبيعية:

تتعدد أهداف المحميات الطبيعية، فبالإضافة إلى دورها المهم في الحفاظ على البيئة وحماية الحياة الفطرية فهي تلعب دورًا مهمًا في السياحة (السياحة البيئية)، حيث تعد وجهة سياحية يرتادها السياح ومحبو الطبيعة والحياة الفطرية للتعرف على خصائص المنطقة الطبيعية والبيولوجية، ويقترح إقامة المحميات الطبيعية بالجزء الغربي من منطقة الدراسة، خريطة (7)، كما يقترح اختيار نوع محميات المحيط الحيوي لتلك المنطقة؛ لأن هذا النوع من المحميات يجمع

1- بوسراج، زهير، وكافي، فريدة، (2016)، السياحة البيئية كبعد استراتيجي لتحقيق الاستدامة البيئية – الفنادق البيئية نموذجًا، وقائع الملتقى الدولي الثاني حول السياحة، الفترة من (18 – 19 نوفمبر 2016)، الجزائر: عنابة، ص 7-8.

بين مميزات عدة أنواع من المحميات الطبيعية وذلك لتنوع الأسس والمعايير الخاصة بإقامة المحميات الطبيعية بتلك المنطقة.

خريطة (7) موقع محمية المحيط الحيوي المقترحة

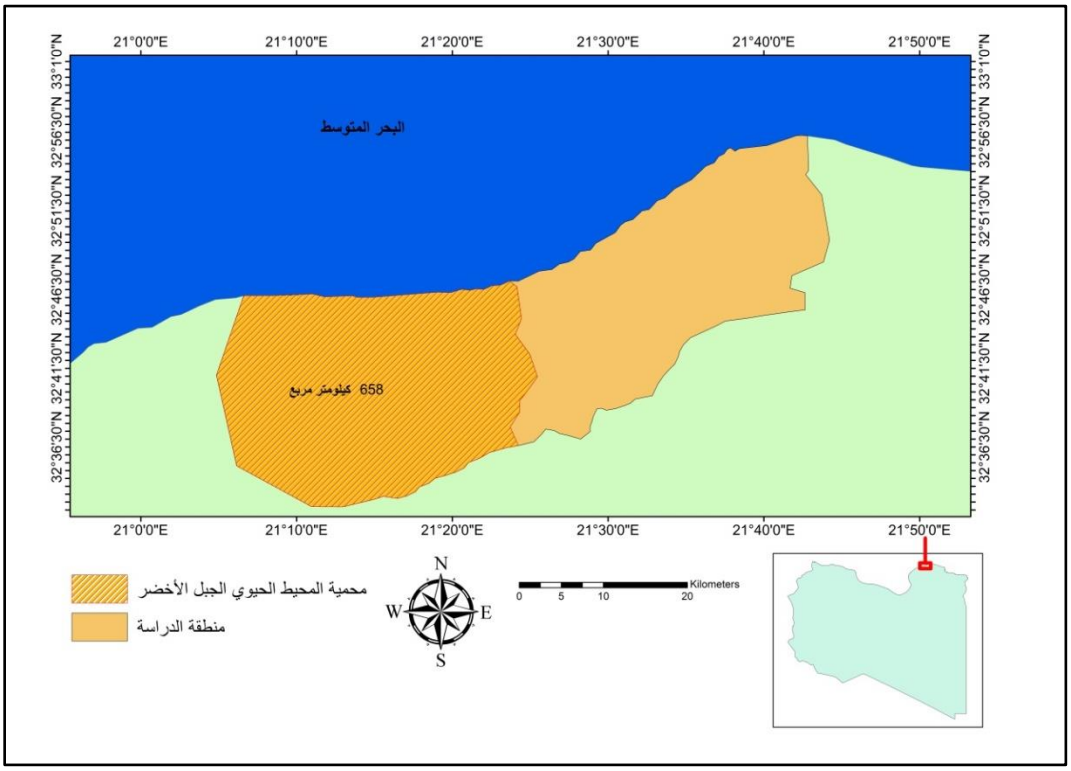

المصدر: إعداد الطالب استناداً إلى نظم المعلومات الجغرافية برنامج: GIS ,ARC MAP 10.5

4-6-1- خصائص المحمية:

- **الاسم والنوع:**

يقترح اختيار اسم محمية المحيط الحيوي بالجبل الأخضر، كما تجدر الإشارة إلى أن المحمية تطل على ساحل البحر المتوسط مما يمكن من حماية الأحياء البحرية، كما يمكن استثمار المياه البحرية في تلك المنطقة بإنشاء المزارع السمكية.

- **الموقع والمساحة:**

تمتد محمية المحيط الحيوي المقترحة جغرافيًا من وادي العقلة شرقًا حتى وادي لملكة غربًا، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالًا حتى الطريق العام الرابط بين البيضاء والمرج جنوبًا، الشكل (22)، وبمساحة تبلغ (658) كيلومتر مربع.

أما الموقع الفلكي فتقع المحمية بين خطي طول ً29َ,25ً21,25° و ً49َ,4ً21,4° شرقًا، وبين دائرتي عرض ً21َ,56ً32,56° و ً10َ,46ً32,46° شمالًا.

4-6-2- الشروط والمعايير المطابقة لإقامة المحميات الطبيعية:

- تواجد تنوع حيوي مميز بالموقع.
- وجود تكوينات جيولوجية وظواهر جيومورفولوجية.
- إمكانية الاستفادة من الموقع المقترح لإجراء الدراسات والأبحاث الأكاديمية (الجغرافية - البيئية - الجيولوجية).
- يقدم الموقع المقترح فرص عمل للسكان المحليين من خلال المشاركة في عملية التنمية السياحية والعمل في مجال حماية البيئة وتحسين مستواهم الاقتصادي.
- إمكانية استغلال الموقع المقترح في التنمية السياحة (السياحة البيئية).

4-6-5- تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بملكية الأراضي:

ينص القانون الليبي رقم (142) لسنة (1970م) بشأن الأراضي والآبار القبلية في المادة الأولى على ملكية الدولة الليبية لجميع الأراضي عدا تلك المسجلة بمصلحة التسجيل العقاري والتوثيق، كما ينص القانون الليبي رقم (5) لسنة (1982م) بشأن المراعي والغابات في المادة الأولى بأنها ملكية عامة للمجتمع، كما تنص المادة السابعة من نفس القانون بأنه لا يجوز لأي شخص أن يجري أي نوع من الاستثمار أو الاستغلال للغابات والمراعي، وينص القانون رقم (7) لسنة (1986م) في مادته الأولى بأن الأرض ليست ملكًا لأحد، أما فيما يخص تحديد المسافة القانونية للأراضي المتاخمة لمياه البحر (الشواطئ) ومدى ملكية الدولة لها، فقد نصت المادة (22) من القانون رقم (32) لسنة (1977م) بتعديل بعض أحكام القانون رقم (5) لسنة (1969م) بشأن تخطيط وتنظيم المدن والقرى؛ حيث نصت الفقرة الأولى بعدم الترخيص بالبناء على الأراضي المتاخمة لشواطئ البحر على بعد يقل عن مائة متر من حدود الشواطئ، ويستثنى من ذلك الترخيص بإقامة المنشآت التي تخصص لأغراض سياحية والتي تنشأ من قبل الحكومة أو المؤسسات العامة، ونصت الفقرة الثانية بأن تؤول كلًا في دائرة اختصاصه ملكية الأراضي الفضاء المشار إليها في الفقرة السابقة، وفي عام (1984م) صدر القانون رقم (5) بتعديل بعض أحكام القانون رقم (5) لسنة (1969م)؛ حيث عدلت المادة (22) مكرر، وأحالت بشأن المسافة

المملوكة للدولة فيما يخص الأراضي المتاخمة لمياه البحر على قرار يصدر من اللجنة الشعبية للمرافق في البلدية المختصة، ثم صدر قانون التخطيط العمراني رقم (3) لسنة (1369و.ر) وألغي بموجب مادته رقم (40) القانون رقم (5) لسنة (1969م) وتعديلاته السالف ذكرها، ونص بموجب مادته (25) الفقرة الأولى على حظر الترخيص بالبناء على الأراضي المتاخمة لشاطئ البحر إلا للجهات أو الشركات العامة فيما تقدمه من منشآت مخصصة لأغراض عامة.

4-6-6- الأمن السياحي:

تتأثر الحركة السياحية الخارجية والداخلية بالأوضاع الأمنية والسياسية غير المستقرة في الدول والأقاليم السياحية، فتوفر الاستقرار الأمني والسياسي يوفر فرص زيادة حركة السياحة المحلية والدولية في الدول والأقاليم التي تتمتع بمقومات السياحة الطبيعية والبشرية، وتعاني البلاد بشكل عام من تخبط أمني وعدم استقرار سياسي في الوقت الراهن مما يعوق ويحول دون تنمية حركة السياحة على وجه العموم والسياحة الخارجية على وجه الخصوص، ويقصد بالأمن السياحي توفير الحماية اللازمة للسائح، لذا من الضروري تفعيل دور الأجهزة الأمنية المختصة وعلى رأسها الشرطة السياحية، وإنشاء المقرات اللازمة لها بمنطقة الدراسة وتجهيزها بكافة ما يلزم لممارسة مهامها وأعمالها بغية تحقيق الأمن السياحي للسياح والزوار بالمنطقة؛ ولضمان تنمية حركة السياحة الخارجية والداخلية في المستقبل القريب والبعيد، حيث لوحظ عدم تواجد الشرطة السياحية في منطقة الدراسة؛ الأمر الذي قد يفسر قلة المشاركين في النشاط السياحي من جنس الإناث.

4-6-7- تنمية المواقع التاريخية والأثرية:

تحظى منطقة الدراسة بموروث تاريخي وأثري يعكس التاريخ العميق والماضي العريق للمنطقة، ويجدر بالذكر أن المنطقة غنية بالمواقع التاريخية والأثرية غير المكتشفة، والتي تفتقر للاستكشافات والدراسات التاريخية والأثرية والتي تعاني من التعدي والعبث، لذا يقترح تنمية تلك المواقع من خلال البعثات الاستكشافية المتخصصة التابعة للدولة وضمان تحقيق الحماية اللازمة لها، وكذلك صيانة وترميم المواقع المكتشفة مثل قصر ليبيا وقلعة الغريب وزاوية القصرين دون الإضرار أو المساس بطابعها التاريخي وتطوير المتحف الواقع بمنطقة قصر ليبيا، حيث لابد من توفير الحماية وتركيز الجهود للحفاظ على المواقع التاريخية والأثرية؛ لأنها تشكل ثروة وطنية لكافة الأجيال الحالية واللاحقة.

4-6-8- الإعلام والترويج السياحي:

تقع مسؤولية الإعلام والدعاية السياحية لمناطق العرض السياحي بشكل أساسي على مؤسسات الدولة الرسمية كالهيئة العامة للسياحة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، حيث إن للإعلام السياحي دوراً فعالاً وأساسياً في اجتذاب السياح للأقاليم والمناطق السياحية، لذا يقترح دعم الهيئة العامة للسياحة بشكل عام وبمنطقة الدراسة بشكل خاص بكافة الإمكانات التي تكفل لها الترويج والإعلام السياحي المرئي والمسموع والمقروء.

4-7- الآثار السلبية للسياحة:

هناك أثار تنتج عن ظاهرة السياحة بشكل عام، ويتفاوت تأثير هذه الآثار على عدة نواحٍ اقتصادية واجتماعية وبيئية، وهي تختلف وتتفاوت تأثيراتها على حسب نوع السياحة بالمنطقة (داخلية - خارجية)، أو (سياحة بيئية - سياحة مكثفة)، وكذلك يتفاوت تأثيرها على حسب درجة وعي وثقافة المجتمعات المستضيفة للسياح ومستواهم المعيشي والاقتصادي، ومن أبرز تلك التأثيرات الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في الدول والأقاليم السياحية، والتي يجب أخذها بعين الاعتبار وهي:

4-7-1- الآثار السلبية الاقتصادية:

- **مشكلة الاعتماد الزائد على السياحة:**

" يرى الاقتصاديون أن الاقتصاد المتنوع يعطي فرصًا أفضل من الاقتصاد الأحادي في النمو ويحقق التنمية، والسياحة قطاع موسمي هش رغم أهميته الاقتصادية، وذلك لأنه عرضة لتقلبات المزاج والأسعار وتباين مهارات وقدرات الترويج والتسويق السياحي والمتغيرات الاجتماعية الأخرى، ولذلك فإن إدخالها كبديل لقطاع اقتصادي آخر كالزراعة مثلًا يمكن أن يشكل خطورة كبيرة على الاقتصاد، والأفضل أن تكون السياحة إضافة توسع قاعدة الاقتصاد لا جديدًا يحل مكان القديم، ويمكن أن يكون الاعتماد الزائد على السياحة مقبولًا عندما لا تتاح لمكان أو إقليم أو دولة خيارات اقتصادية أخرى (زراعة - صناعة - تعدين - إلخ) " [1].

1- دراركة، حمزة، وأبو رحمة، مروان، وأخرون، (2014)، مبادئ السياحة، مرجع سبق ذكره، ص293.

• **الآثار التضخمية للسياحة:**

إن السواح يسهمون في رفع الأسعار في مواسم السياحة بالنسبة للسكان المحليين خاصة أسعار الضروريات (السكن - الطعام - الملابس - إلخ).

4-7-2- الآثار الاجتماعية والثقافية:

يجب التنبه إلى الآثار الاجتماعية السلبية الناجمة عن التنمية السياحية وخصوصًا في الدول والأقاليم التي تتجه نحو التنمية السياحية لتفادي تلك الآثار السلبية التي من شأنها التأثير في المجتمعات المحلية بالأقاليم والمناطق المستضيفة لحركة النشاط السياحي، وتؤدي إلى تغير في العادات والتقاليد والقيم والأخلاقيات السائدة وفقدان الهوية الثقافية والحضارية لتلك المجتمعات.

ويمكن تلخيص تلك الآثار فيما يلي:

• " موسمية العمالة في النشاط السياحي وما يصاحب ذلك من انخفاض معيشة أفراد القوى العاملة، بل أحيانًا صعوبة الاحتفاظ بالخيرات المكتسبة في مجال العمل السياحي، مع إمكانية الانحراف في فترة التعطل انحرافًا يتبلور في ازدياد معدلات الجريمة في المنطقة السياحية.

• يؤدي نشاط السياحة إلى درجة التشبع في المنطقة السياحية إلى التزاحم بين السائحين والسكان الأصليين على الخدمات الأساسية المتاحة بل والمعروض في الأسواق من سلع مادية وخدمات، مع ما يصاحب ذلك من ازدحام يؤثر على حركة المرور وضجيج يؤثر على الحالة الصحية، مما يؤدي إلى موقف نفسي جماعي غير مواتٍ لاستقبال السائحين، خاصة عندما يتسم بعضهم بقيم عنصرية وتعالٍ في مواجهة سكان المنطقة.

• من الآثار الثقافية السلبية للنشاط السياحي الأثر السلبي على أنماط القيم وأنماط السلوك المحلية والتأثر بأنماط وسلوك يجلبها السائحون، وتتعارض مع القيم وأنماط السلوك الاجتماعية البناءة، والتي عادةً ما تحدث عندما تتفاوت مستويات المعيشة بين القادمين من السائحين وسكان المنطقة السياحية تفاوتًا قد يؤدي إلى انبهار هؤلاء السكان بالمظهر الذي يعطيه مستوى معيشة السائح خاصةً تحت تأثير وسائل الإعلام؛ الأمر الذي يزيد من أثر المحاكاة ليس فقط في نمط الاستهلاك،

بل وأنماط السلوك الحياتية الأخرى، وهو ما قد يعرض في النهاية الهوية الثقافية الحضارية لسكان المنطقة للاهتزاز " [1].

4-7-3- الآثار البيئية:

للسياحة بشكل عام تأثيرات سلبية على البيئة الطبيعية في المناطق السياحية كونها تعد نشاطًا تنمويًا (صناعة السياحية)، يهدف كغيره من الأنشطة التنموية إلى تحقيق أهداف ومكاسب مادية، غير أن الآثار السلبية التي قد تنجم عن السياحة يمكن أن تؤدي إلى تدهور المقومات السياحية والبيئة الطبيعية، وبالتالي تهدد مكونات البيئة السياحية بالزوال مما يحول دون تحقيق التنمية السياحية المستدامة في حال عدم الانتباه والتفطن لتلك الآثار السلبية.

تشمل التأثيرات السلبية للسياحة التي تقع على البيئة الآتي:

• [التدهور السريع لبعض الموارد الطبيعية والحضارية والمواقع التاريخية والأثرية من جانب، والازدحام والتلوث من جانب آخر، فإن الاستخدام المفرط للبيئة في المناطق السياحية قد يؤدي إلى تدهور قيمتها، وتدمير أهم العناصر التي تقوم عليها السياحة.

• التلوث الهوائي من خلال تزايد استخدام وسائل النقل وانبعاثات غازات الدفيئة، وتزايد التلوث بالنفايات الصلبة والسائلة والتلوث الضوضائي مما قد يؤثر سلبًا على البيئة البرية والبحرية، والإضرار بالتنوع الحيوي مما يسهم في التغير السلبي لخصائص المنطقة الطبيعية.

• إقامة المرافق السياحية وازدياد توافد السياح (سياحة مكثفة) في البيئات الحساسة يؤدي إلى الإضرار بالموارد الطبيعية المتجددة كزيادة معدلات الاحتطاب وجمع النباتات الطبية، وازدياد فرص نشوب الحرائق بالغابات مما يؤدي ويهدد بفقدان التنوع البيولوجي وتدمير البيئة والموائل الطبيعية للكائنات البرية.

• تشغيل المرافق السياحية؛ مما يؤدي إلى استخدام الموارد غير المتجددة أو الثمينة كالمياه العذبة وتوليد الملوثات والنفايات، وتشمل مياه الصرف الصحي والنفايات الصلبة التي تفقد الشواطئ جمالها الطبيعي وتؤثر على البيئة والكائنات البحرية] [2].

1- عبد الهادي، دلال، (2006)، اقتصاديات صناعة السياحة، دار الفتح للطباعة والنشر، مصر: الإسكندرية، ص74.
2- منقول بتصرف، دابي، شوقي السيد محمد، (2019)، المدخل إلى الجغرافيا السياحية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة السويس،ص52-54.

4-8- سبل مواجهة الآثار السلبية للسياحة والحد منها:

• دمج الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة من السكان المحليين في المؤسسات والمنشآت السياحية العامة والخاصة لضمان حصولهم على دخول وعوائد مادية ثابتة.

• مراقبة الأسعار من خلال الأجهزة المختصة وفرض تسعيرة على المنتجات الاستهلاكية الأساسية لضمان عدم حدوث تضخم ينتج عن حركة السياحة وخصوصًا في المواسم السياحية.

• " المحافظة على شكل وحجم التنمية السياحية الملائمة للبيئة المحلية، ويقصد بذلك تحديد حجم وكثافة السياحة بالمنطقة، بمعنى أن لا يتجاوز عدد السياح الطاقة الاستيعابية المقبولة من قبل السكان المحليين " [1]؛ لتفادي الضغط على الموارد الطبيعية والازدحام على الخدمات العامة، وكذلك الازدحام المروري والاحتكاك غير المرغوب فيه بين السياح والسكان المحليين.

• فيما يخص السياحة الخارجية يفضل الاتجاه نحو سياحة كبار السن، وتعريفهم بعادات وتقاليد السكان المحليين وضرورة احترامها لضمان عدم تغير البيئة الثقافية والقيم المحلية للسكان المحليين.

• الاتجاه نحو السياحة البيئية المنظمة والرشيدة من أجل الحفاظ على البيئة وضمان استدامة الموارد الطبيعية والسياحية.

• الحفاظ على المواقع التاريخية والأثرية من التشويه والتعديات غير المسؤولة من قبل السياح، واطلاع الجهات المسؤولة بدورها الأمنية والرقابية.

• توفير وإقامة المنشآت السياحية الصديقة للبيئة ومعالجة النفايات الصلبة والسائلة للحفاظ على البيئة من التلف والتدمير.

• نشر الوعي البيئي بين الأفواج السياحية والسياح وتعريفهم بضرورة أهمية المحافظة على عناصر البيئة الطبيعية والمقومات السياحية بالمنطقة.

1- دابي، شوقي السيد محمد، (2019)، المدخل إلى الجغرافيا السياحية، مرجع سبق ذكره، جامعة قناة السويس، ص62.

النتائج والمقترحات

النتائج:

تحظى منطقة الدراسة بالمقومات السياحية الأساسية التي تكفل نجاح عملية التنمية السياحية المستدامة بها في حال الاهتمام والنهوض بها من أجل تنويع مصادر الدخل القومي وإيجاد البدائل والموارد الاقتصادية المستدامة، وتوفير فرص عمل للسكان المحليين، كما تمتاز المنطقة بوجود التنوع الحيوي والآثار التاريخية منها المكتشف وغير المكتشف، بالإضافة إلى الظواهر الجيومورفولوجية المميزة، والتي هي من أهم عناصر إقامة المحميات الطبيعية، وبالتالي إمكانية استثمار المنطقة سياحيًا، إلا أن منطقة الدراسة تعاني من بعض المعوقات التي تعيق حركة النشاط السياحي والتنمية السياحية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1- يعطي موقع منطقة الدراسة الجغرافي والفلكي والمركزي في إقليم الجبل الأخضر ميزة لنجاح عملية التنمية السياحية.

2- يعد مناخ منطقة الدراسة الواقع ضمن مناخ حوض البحر المتوسط مناخًا ملائمًا لقيام الأنشطة السياحية المتنوعة لوقوعه ضمن العروض المعتدلة، حيث لا تقع منطقة الدراسة في نطاقات المناخات المتطرفة التي تعيق حركة السياحة.

3- تمتلك المنطقة عدداً من الظاهرات الجيومورفولوجية والتضاريسية ما بين مرتفعات جبلية وأودية وسهل ساحلي وشواطئ رملية ومسطحات وعيون مائية؛ مما يزيد فرص الجذب السياحي.

4- تمتاز منطقة الدراسة بوجود مصادر متعددة للمياه كخزانات المياه الجوفية الطبيعية، ووجود عدد من الآبار الجوفية والعيون المائية، كذلك وجود الأودية التي يمكن الاستفادة من المياه السطحية الجارية بها في الفترات الرطبة من السنة في عملية التنمية السياحية، كما يمكن الاستفادة من مياه البحر من خلال محطات تحلية المياه.

5- احتواء منطقة الدراسة على تنوع حيوي، حيث يوجد بها عدد من الأنواع الحيوانية والنباتية التي يمكن من خلالها إقامة المحميات الطبيعية واستثمارها في عملية التنمية السياحية المستدامة.

6- تحتوي منطقة الدراسة على الموارد البشرية اللازمة التي يمكن تأهيلها وتدريبها وتفعيل دورها ومشاركتها في عملية التنمية السياحية.

7- يوجد في منطقة الدراسة عدد من الآثار التاريخية منها المكتشف وغير المكتشف، والتي تحتاج إلى فرق استكشافية متخصصة، كما تحتاج حماية حقيقية من العبث والنهب.

8- تتميز المنطقة بغناها التراثي والثقافي، والمحافظة على العادات والتقاليد وبعض الصناعات اليدوية والتقليدية، مما يعزز من فرص الجذب السياحي بالمنطقة.

9- تتوفر بمنطقة الدراسة خدمات بنية تحتية تحتاج إلى تطوير وإعادة تأهيل لمواكبة عملية التنمية السياحية المستدامة.

10- التخبط الإداري وتداخل الاختصاصات بوزارة السياحة والصناعات التقليدية وعدم تفعيل وتحديث التشريعات والقوانين المتعلقة بالسياحة باعتبارها أحد أهم عناصر التنمية بالبلاد، وعدم تخصيص ميزانيات من قبل الدولة للتنمية السياحية - يعد من المعوقات الأساسية التي تعيق حركة التنمية السياحية في البلاد بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص، ما ترتب عليه وجود معوقات تتعلق بوزارة السياحة والصناعات التقليدية وهي: (غياب دور قطاع السياحة والتخطيط السياحي، قصور الإعلام السياحي، عدم وجود مرافق إيواء سياحية).

11- الوضع الاقتصادي الراهن في البلاد بشكل عام يعد معوقاً سياحياً مؤقتاً، حيث كلما قل مستوى الدخل قلت معه عدد مرات الخروج للسياحة ومدة الإقامة في المواقع السياحية، وبالتالي انخفاض الإنفاق السياحي.

12- تعد العادات والتقاليد الاجتماعية المحافظة من المعوقات السياحة، حيث تسهم في انخفاض مشاركة الإناث في النشاط السياحي.

13- اقتصار وسائل النقل على السيارات الخاصة، وعدم وجود وسائل نقل جوي وبحري يعد معوقاً سياحياً يعيق حركة تنقل السياح في حال قيام السياحة الدولية.

14- الوضع السياسي غير المستقر في البلاد بشكل عام، وعدم الشعور بالأمن يعتبر من المعوقات التي تحول دون التنمية السياحية بالمنطقة، ما ترتب عليه عدم وجود سياح أجانب.

15- المعوقات التي حالت دون زيارة أكثر من نصف أفراد مجتمع الدراسة للنطاق الغربي من المنطقة هي: (قصور الإعلام السياحي - عدم وجود طرق معبدة - عدم وجود مرافق إيواء سياحية - ملكية الأرض الخاصة - عدم الشعور بالأمن).

16- تتمثل معوقات إقامة المحميات الطبيعية في: (عدم وجود إدارة أو هيئة مختصة بالمحميات الطبيعية - غياب الدعم المالي والتخطيط البيئي - ملكية الأرض الخاصة - التعدي على الأراضي ذات الملكية العامة - عدم الوعي البيئي بأهمية المحميات الطبيعية).

17- عدم استغلال المواقع البيئية والتاريخية والأثرية سياحيًا وتعرضها للتعديات البشرية الجائرة، وغياب الوعي السياحي والبيئي لدى السكان المحليين.

18- قلة الدراسات الأكاديمية السياحية و بالأخص التاريخية والأثرية التي تغطي كامل المنطقة لإبراز إمكاناتها السياحية؛ مما نتج عنه عدم اكتشاف بعض المواقع التاريخية والأثرية وانعدام البيانات الخاصة بتلك المواقع.

19- تعاني المنطقة من العديد من صور التعديات البشرية الجائرة على البيئة الطبيعية والمواقع الأثرية، وانتشار النفايات بالقرب من المراكز الحضرية في ظل غياب واضح للأجهزة المعنية.

20- وجود عدد من المؤشرات الإيجابية التي تشير إلى إمكانية نجاح عملية التنمية السياحية في منطقة الدراسة وهي: (تعدد وتنوع دوافع زيارة المنطقة لغرض السياحة - توافد رواد النشاط السياحي على شكل مجموعات تزيد عن ثلاثة أفراد إلى المنطقة لغرض السياحة - تكرر زيارة أفراد مجتمع العينة للمنطقة لغرض السياحة - موافقة أغلبية رواد النشاط السياحي على اقتراح إقامة المحميات الطبيعية في منطقة الدراسة - ارتفاع نسبة الطلب السياحي الفعلي على منطقة الدراسة).

المقترحات:

1- تشريع وتفعيل قوانين جديدة تكفل لوزارة السياحة والصناعات التقليدية أداء الدور المنوط بها على أكمل وجه، ودعمها بالخبرات والكوادر البشرية اللازمة للاطلاع بمهامها على الشكل الأمثل، وتخصيص ما يلزم لها من ميزانيات وموارد مالية تكفل دعم كافة المشاريع التنموية السياحية في مختلف الأقاليم والمناطق التي تتمتع بمقومات سياحية لتحقيق التنمية المكانية.

2- عقد ورش العمل والمؤتمرات والندوات المتعلقة بالسياحة والبيئة للفت النظر إلى أهمية السياحة والبيئة.

3- نشر الوعي السياحي والبيئي من خلال المقررات الدراسية بالمؤسسات التعليمية، ووسائل التوعية والإعلام المختلفة.

4- إحياء منتزه الكوف الوطني وتوفير الحماية الحقيقية اللازمة لتفعيل دوره في التنمية السياحية المستدامة، وتحديد أماكن إقامة المخيمات في مختلف أجزاء المنطقة لتفادي الأضرار السلبية المختلفة الناتجة من السياحة على البيئة.

5- إجراء المسوحات والدراسات التاريخية والأثرية والاستكشافية والبيئية بالمنطقة، وإنشاء قاعدة معلومات وبيانات للمقومات والإمكانات السياحية بمنطقة الدراسة.

6- الاهتمام بالموارد البشرية من خلال دعم إقامة المؤسسات التعليمة المعنية بالسياحة في منطقة الدراسة لتدريب وتأهيل أبناء المنطقة لتفعيل المشاركة المحلية في التنمية السياحية.

7- تفعيل دور الأجهزة الأمنية وخاصة السياحية والرقابية بالمنطقة.

8- المحافظة على الصناعات اليدوية والتقليدية للسكان المحليين ودعمها من خلال ترويجها وتسويقها.

9- الاتجاه نحو السياحة البيئية للحفاظ على البيئة من خلال إقامة المحميات الطبيعية واستثمارها في عملية التنمية السياحية وخاصة في إقليم الجبل الأخضر.

10- إنشاء واستحداث إدارة أو هيئة مستقلة مختصة بالمحميات الطبيعية والمنتزهات الوطنية.

11- الاهتمام بتطوير خدمات البنية التحتية الأساسية كإنشاء الطرق المعبدة الجديدة وصيانة الطرق القديمة لتسهيل الحركة السياحية.

12- تشجيع دور القطاع الخاص من خلال منح قروض مالية لإقامة المنشآت السياحية وفق شروط وضوابط تكفل جودة الخدمات المقدمة للسياح.

13- إقامة المنشآت السياحية الصديقة للبيئة والتي تتواءم مع البيئة الطبيعية للمنطقة.

14- الاهتمام بجانب التسويق والترويج السياحي عبر وسائل الإعلام المختلفة.

15- ترميم المواقع الأثرية وتفعيل القوانين والعقوبات التي تجرم العبث والاتجار بالآثار.

16- تنويع الأنماط السياحية بالمنطقة في مختلف فصول السنة لضمان عدم موسمية حركة السياحة بالمنطقة.

Abstract

This study dealt with the components and obstacles of tourism and the establishment of natural reserves from wadi Al- Mamluh in the east to wadi Lamlka in the west in the green Mountain, presenting the natural and human tourism potentials and the foundations of establishing nature reserves, Determining the obstacles that hinder tourism and the establishment of nature reserves by distributing questionnaire forms to tourists in thearea The study also dealt with a future vision for the development of tourism and the establishment of a nature reserve the region, Determining the appropriate sites for the establishment of tourist facilities and a nature reserve, Addressing the difficulties and obstacles encountered, As well as addressing the negative effects of tourism activity, The study concluded that the region enjoys many tourism potentials, but it suffers from a weakness in infrastructure and quality tourism services, The study also found that the western part of the region enjoys the conditions corresponding to the establishment of natural reserves, the study recommended supporting and activating the role of the tourism sector in general and in the study area in particular, and paying attention to historical and archaeological sites, Conducting historical, archaeological, environmental and exploratory studies in the region and establishing a database and information for the tourism potentials and potentials and potentials in the region.

قائمة المراجع والمصادر

المراجع و المصادر

أولًا- الكتب:

1- ابن محمود، خالد رمضان، (1995)، الترب الليبية، الهيئة القومية للبحث العلمي، ليبيا: طرابلس.

2- أبو حجر، أمنة، (2011)، الجغرافية السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

3- أبو قحف، عبدالسلام، (1985)، محاضرات في صناعة السياحة، المكتب العربي الحديث، مصر: الاسكندرية.

4- أبوعياش، سامية، (2013)، السياحة البيئية في المناطق الجبيلية، منشورات كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر: الجزائر.

5- أحمد، منال شوقي عبدالمعطي، (2011)، جغرافية السياحة، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر: الإسكندرية.

6- البرغثي، عبد اللطيف محمود، (1971)، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، منشورات الجامعة الليبية، دار صادر، بيروت.

7- الجميلي، عبدالقادر، (2012)، تطوير الخدمات السياحية للأماكن التراثية، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق: بغداد.

8- الحديثي، عباس غالي،(2014)، أسس جغرافية السياحة، منشورات جامعة عمر المختار، دار الكتب الوطنية، بنغازي: ليبيا.

9- الحسن، فتحية محمد، (2010)، مشكلات البيئة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.

10- الحميري، موفق عدنان، والحوامدة، نبيل زعل، (2016)، الجغرافيا السياحية في القرن الحادي والعشرون، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.

11- الخواجة، عبد الحميد عبد القادر، (2006)، التنمية السياحية، منشورات جامعة المنصورة، مصر: المنصورة.

12- الطاهر، نعيم، (2006)، مبادئ السياحة، دار الأميرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

13- الفرطوسي، وسام قاسم، (2013)، الدخل واثره في الطلب السياحي، منشورات الجامعة المستنصرية، بغداد: العراق.

14- الكعبي، مهند حسن رهيف،(2014)، المناخ المحلي لمدينة البصرة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، العراق.

15- القحطاني، محمد مفلح، وأرباب، محمد إبراهيم، (1997)، السياحة الأسس والمفاهيم، جدة للنشر والتوزيع، جدة: المملكة العربية السعودية.
16- الموسوي، علي طالب، أبو رحيل، عبدالمحسن مدفون، (2011)، علم المناخ التطبيقي، دار الضياء للطباعة والنشر، العراق: النجف.
17- النطاح، محمد أحمد، (1990)، الأرصاد الجوية، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ليبيا : طرابلس.
18- بظاظو، إبراهيم خليل، (2010)، الجغرافيا السياحية تطبيقات علي الوطن العربي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.
19- بن غضبان، فؤاد، (2015)، السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.
20- تيسير، علي زاهر، (2014)، مبادئ السياحة، منشورات جامعة دمشق، سوريا: دمشق.
21- دابي، شوقي السيد محمد، (2019)، المدخل إلى الجغرافيا السياحية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس.
22- دراركة، حمزة عبدالحليم، والعلوان، حمزة عبد الرازق، وأبو رحمة، مروان محمد، وكافي، مصطفي يوسف، (2014)، السياحة البيئية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
23- دراركة، حمزة، وأبو رحمة، مروان، والعلوان، حمزة، وكافي، مصطفى، (2014)، مبادئ السياحة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.
24- دروانت وول، (1965)، قصة الحضارة، ترجمة: محفوظ، زكي نجيب، الجزء الأول، الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، القاهرة: مصر.
25- دعبس، محمد يسري، (2006)، المحميات الطبيعية والجذب السياحي، البطاطيش سنتر للنشر والتوزيع، مصر: الإسكندرية.
26- دعبس، محمد يسري، (2010)، المحميات الطبيعية في الوطن العربي رؤية في الأنثروبولوجيا الطبيعية، البطاطيش سنتر للنشر والتوزيع، مصر: الإسكندرية.
27- شيا، محمد، (2004)، السياحة البيئية في لبنان بين الحلم والواقع، دار الكتاب الثقافي، لبنان: بيروت.
28- عبد المقصود، زين الدين، (2000)، قضايا بيئية معاصرة، منشورات منشأة المعارف، مصر: الإسكندرية.

29- عبد الهادي، دلال، (2006)، اقتصاديات صناعة السياحة، دار الفتح للطباعة والنشر، مصر: الإسكندرية.
30- غرابية، خليف مصطفى، (2012)، السياحة البيئية، دار ناشري للنشر الالكتروني، الأردن: عمان.

31- غنيم، عثمان محمد، وسعد، نبيتا نبيل، (1999)، التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
32- كافي، مصطفى يوسف، وكافي، هبة، (2016)، جغرافية السياحة وإدارة المقاصد والمخيمات السياحية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.
33- كامل، محمود، (1975)، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر: القاهرة.
34 - كواش، خالد، (2004)، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، منشورات كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر: الجزائر.
35- كواش، خالد، (2007)، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر: الجزائر.
36- متولي، محمد كامل، (2002)، المناخ وأثره على السياحة الخارجية في جمهورية مصر العربية، منشورات جامعة عين شمس، مصر: القاهرة.

37- نايل، محمد طه، (2013)، صناعة السياحة بين الساحل والصحراء، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، العراق: الأنبار.

38- نوح، سعيد إدريس، (2014)، مناخ الجبل الأخضر، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا: البيضاء.
39- يونس، فضل أحمد، (1993)، الجغرافيا السياحية، دار النهضة العربية، لبنان: بيروت.

ثانيًا- الرسائل والأطروحات الجامعية:

1- أبو صويلح، نور الهدى حسين علي، (2018)، تحليل جغرافي للنشاط السياحي والترفيهي وسبل تنميتها في قضائي الزبير وأبي الخصيب، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، العراق: البصرة.
2- الطيب، سعيد صفي الدين، (2001)، مقومات التنمية السياحية في ليبيا، دراسة في الجغرافيا السياحية، أطروحة دكتوراه، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

3- بجاوية، سهام، (2015)، التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية السياحية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، الجزائر.

ثالثًا- الدوريات:

1- الحديثي، عباس غالي، وعبدالنبي، أحمد عبدالسلام، (2014)، محمية وادي الكوف بمنطقة الجبل الأخضر تقييم الوضع القائم واستراتيجية التطوير، بحث منشور، مجلة كلية التربية: العدد (17)، كلية التربية، جامعة واسط، العراق: بغداد.

2- العبيسان، زياد سليمان، (2012)، تقييم السياحة العلاجية في الأردن، منشورات كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن: عمان.

3- عبدالحميد، عادل معتمد، (2011)، التنوع الحيوي بإقليم الجبل الأخضر، دراسة في الجغرافية البيئية، بحث منشور العدد (40)، الجمعية الجغرافية المصرية: سلسلة بحوث جغرافية.

4- عيسى، محمد علي، (1993)، معالم أثرية مسيحية من ليبيا، بحث منشور العدد (6)، الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته.

رابعًا- المصادر والتقارير:

1- الهيئة العامة للسياحة، مركز المعلومات والتوثيق السياحي.

2- الهيئة العامة للمياه، (هيدروجيو بيزا- إيطاليا 1992)، المرحلة الأولى لدراسة المصادر المائية: البيضاء- البياضة، المجلد الأول، الخطة المائية العامة الأولية

3- جامعة عمر المختار، (2005)، دراسة تقييم الغطاء النباتي الطبيعي بمنطقة الجبل الأخضر، مشروع جنوب الجبل الأخضر، التقرير النهائي.

4- شبكة بحوث وتقارير ومعلومات، www.arbyy.com

5- قطاع الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية بلدية الساحل.

6- مكاتب إصدار السجل المدني (الساحل – البيضاء – جنوب الجبل).

7- مؤسسة القذافي العالمية للجمعيات الخيرية المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، (1984م)، مشروع دراسات منتزه الكوف الوطني، الحيوانات البرية.

8- htt://www.facebook.com /sanad. Alahlafi

خامسًا- المؤتمرات:

1- العوامي، يونس محمد، (2012)، الخزانات الجوفية بالمنطقة الوسطى من الجبل الأخضر، وقائع المؤتمر الدولي الأول حول (مصادر المياه بالجبل الأخضر)، كلية الموارد وعلوم البيئة، جامعة عمر المختار، البيضاء: ليبيا.

2- بوسراج، زهير، وكافي، فريدة، (2016)، السياحة البيئية كبعد استراتيجي لتحقيق الاستدامة البيئية - الفنادق البيئية نموذجًا، وقائع الملتقى الدولي الثاني حول (السياحة)، الفترة من (18 - 19 نوفمبر 2016)، الجزائر: عنابة.

3- زين الدين، صلاح، (2016)، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث حول (القانون والسياحة)، جامعة طنطا.

سادسًا- المقابلات الشخصية:

1- طارق سعد مفتاح الفاخري، رئيس قسم الشؤون الإدارية والمالية بديوان وزارة السياحة والصناعات التقليدية بالمنطقة الشرقية (6-5-2021).

سابعاً- المراجع الأجنبية:

1- A.J. Burkart and, S. Meadlik, (1981), Tourism; past, present and future, (2nd), Heinemann: London.

2- Frochot, Isabelle,(2007), Patrick I.e. marketing du tourism, Dunod: Paris, p56.

3- John Heely,(1980), The Definition of Tourism in Great Britain: Dose Terminological confusion Have to Rule, The Tourist Review,(No2).

4- Pigram,J,(1983),Outdoor Recreation and Resources management, London.

5- Wright, J, (1969), Libya, London: Ernest Benn.

الملاحق

جامعة عمر المختار

قسم الجغرافيا

استمارة استبيان موجهة إلى رواد النشاط السياحي

تحية طيبة وبعد:

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على المعوقات التي يمكن أن تعيق حركة وتنمية النشاط السياحي وإقامة المحميات الطبيعية في:

"المنطقة الممتدة من وادي لملكة غرباً حتى وادي المملوح شرقاً"

وذلك كبحث أكاديمي تكميلي لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا السياحية، وإن كافة المعلومات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

إن تعاونكم معنا يعزز البحث العلمي في معرفة ما قد يعرقل قيام النشاط السياحي في المنطقة، الرجاء وضع إشارة في المربع الذي يتفق ورأيك مقابل كل عبارة من العبارات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الطالب:

منير حمد صالح

الرجاء وضع علامة (/) داخل المربع أمام العبارة التي تراها مناسبة.

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐.

2- العمر:

15- 30 ☐ 31 - 46 ☐ 47- 62 ☐ 63 فما فوق ☐.

3- الحالة الاجتماعية:

أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐.

4- المستوى التعليمي:

أمي ☐ أساسي ☐ متوسط ☐ جامعي ☐ فوق جامعي ☐

5- مستوى الدخل.....، عدد مرات الخروج للسياحة خلال العام.....، مكان الإقامة الدائم.....

6- عدد أفراد الرحلة:

شخص ☐ شخصان ☐ ثلاثة أشخاص فما فوق ☐.

7- ما وسيلة السفر لقضاء الرحلة:

سيارة خاصة ☐ نقل عام ☐ طائرة ☐ سفن أو وسائل نقل بحرية ☐.

8- مدة الإقامة بالأيام:

من 1- 3 أيام ☐ 4- 7 أيام ☐ 8 أيام فما فوق ☐.

9- الجنسية.....

10- تكلفة الرحلة بالدينار الليبي:

من (100- 499) ☐ من (500- 999) ☐ من (1000 فما فوق) ☐.

11- كم مرة تكررت زيارتك لهذه المنطقة لغرض السياحة خلال العام الواحد

من (1-2) ☐ من (3-4) ☐ من (5-6) ☐ من (6 فما فوق) ☐ .

12- ما الأسباب التي دعتك لزيارة هذه المنطقة أو هذا المكان؟

الجمال والمناظر الطبيعية ☐ الشواطئ والخلجان البحرية ☐

الجبال والمرتفعات والتراكيب الصخرية ☐ الآثار التاريخية والثقافية ☐

الجو والمناخ المعتدل والهدوء ☐ جودة الخدمات ☐

13- ضع علامة صح أمام المناطق التي زرتها وعلامة خطأ أمام المناطق التي لم تزرها :

العقلة ☐ ماقيونس ☐ غندلس ☐ قصر ليبيا ☐ زاوية القصرين ☐

ميراد مسعود ☐ ميراد رضية ☐ وادي اللولب ☐ هوا السعد ☐ هوا هايتيني ☐ وادي

حبون ☐ وادي لملكة ☐ وادي الكوف ☐ جرجارامة ☐ وادي المملوح ☐

هوا الهويات ☐ قلعة الحنية ☐

المناطق التي وضعت أمامها علامة خطأ ما الأسباب التي حالت دون زيارتك لها

لا أعرف هذه الأماكن ☐ عدم وجود طرق معبدة تؤدي إلى هذه الأماكن ☐

عدم وجود خدمات ومرافق سياحية في تلك الأماكن ☐ عدم الشعور بالأمن ☐

تقع بعض هذه الأماكن ضمن آراضي ذات ملكية خاصة ☐

- أسباب أخرى :

.....

.....

14- في رأيك ما الصعوبات والعوائق التي يمكن أن تعيق النشاط السياحي في المنطقة ؟

عدم وجود فنادق وقرى سياحية ☐

عدم شهرة هذه المنطقة إعلاميًا حيث إنها غير معروفة لكثير من الناس رغم جمالها ☐

تردي الوضع الأمني وعدم الشعور بالأمن ☐

عدم وجود مرافق وخدمات للسياح ☐

غياب قطاع السياحة والتخطيط السياحي ☐

- صعوبات وعوائق أخرى :

.....

.....

15- هل توافق على إقامة المحميات الطبيعية في المنطقة؟

موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐ .

16- برأيك ما الذي يمكن أن يعيق إقامة المحميات الطبيعية بالمنطقة؟

ملكية الأرض الخاصة ☐ عدم الوعي بأهمية المحميات ☐

التعدي على الأراضي ذات الملكية العامة واعتبارها ملكية خاصة ☐

عدم وجود إدارة أو هيئة مختصة بالمحميات الطبيعية ☐

غياب الدعم المالي والتخطيط الاستراتيجي لإقامة المحميات ☐

- عوائق أخرى :

.....

.....

17- إذا توافرت الظروف الملائمة كالخدمات والتسهيلات السياحية وتحسن المستوى الاقتصادي والأمني هل ستقوم بزيارة المنطقة لغرض السياحة؟

نعم ☐ لا ☐

ملحق (2) جروف صخرية مطلة على البحر مباشرة

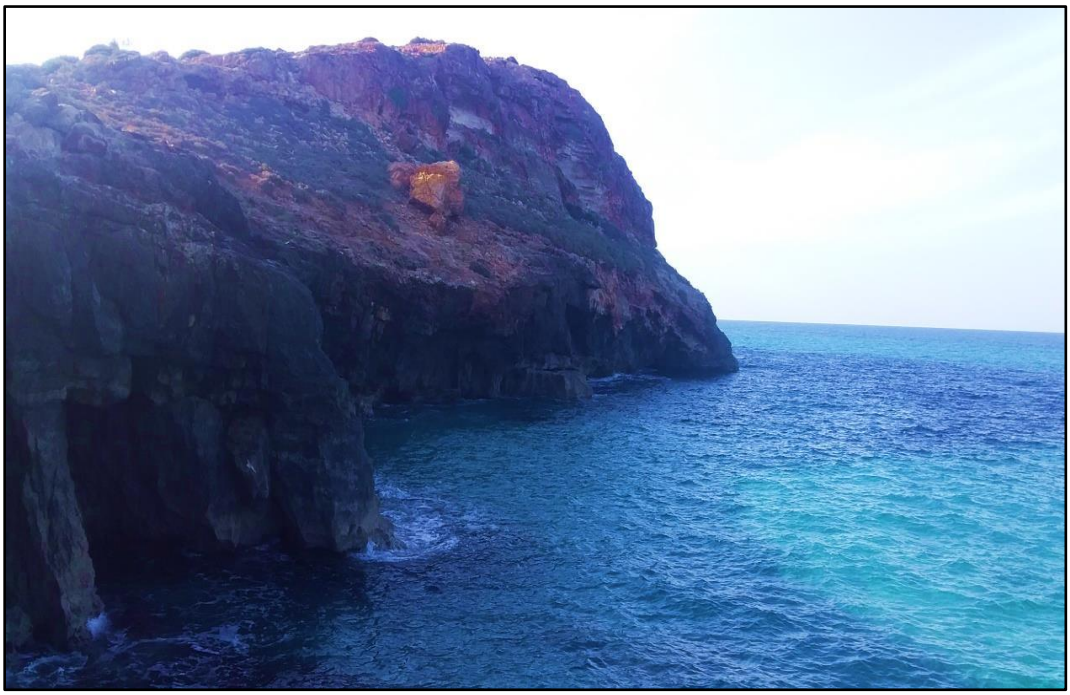

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

ملحق (3) جروف علاء وبركاو شرق لملكة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

ملحق (4) حقو الفضيل ميراد مسعود

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

ملحق (5) سبخة الغراقات منطقة الديسة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

ملحق (6) سبخة الحمامات منطقة الديسة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

ملحق (7) سبخة نقرة سعيد منطقة الديسة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

ملحق (8) سبخة سبلة منطقة الديسة

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

ملحق (9) سبخة حبس الحمير والمويلح منطقة الحنية

المصدر: الدراسة الميدانية ربيع (2021).

ملحق (10) شجيرة السلوف

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

ملحق (11) نبات الزهيرة

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

ملحق (12) نبات العنصل

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

ملحق (13) نبات بصل فرعون

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

ملحق (14) شجرة العرعر (الشعرة)

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

ملحق (15) شجرة البطوم

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

ملحق (16) شجيرة الشبرق

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

ملحق (17) نبات القبار

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

ملحق (18) شجرة الزيتون البري

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

ملحق (19) شجرة النخيل

المصدر: الدراسة الميدانية (2021).

ملحق (20)الضبع المخطط

المصدر: https://ar.m.wikipedia.org

ملحق (21) الذئب الأفريقي

المصدر: https://ar.m.wikipedia.org

ملحق (22) الشيهم (صيد الليل)

المصدر: https://ar.m.wikipedia.org

ملحق (23) القنفذ الجزائري

المصدر: https://ar.m.wikipedia.org

ملحق (24) ابن عرس

المصدر: https://ar.m.wikipedia.org

ملحق (25) الصقر الحوام

المصدر: https://ar.m.wikipedia.org

ملحق (26) الحجلة

المصدر: https://ar.m.wikipedia.org

ملحق (27) الهدهد

المصدر: https://ar.m.wikipedia.org

ملحق (28) العضل الصغير

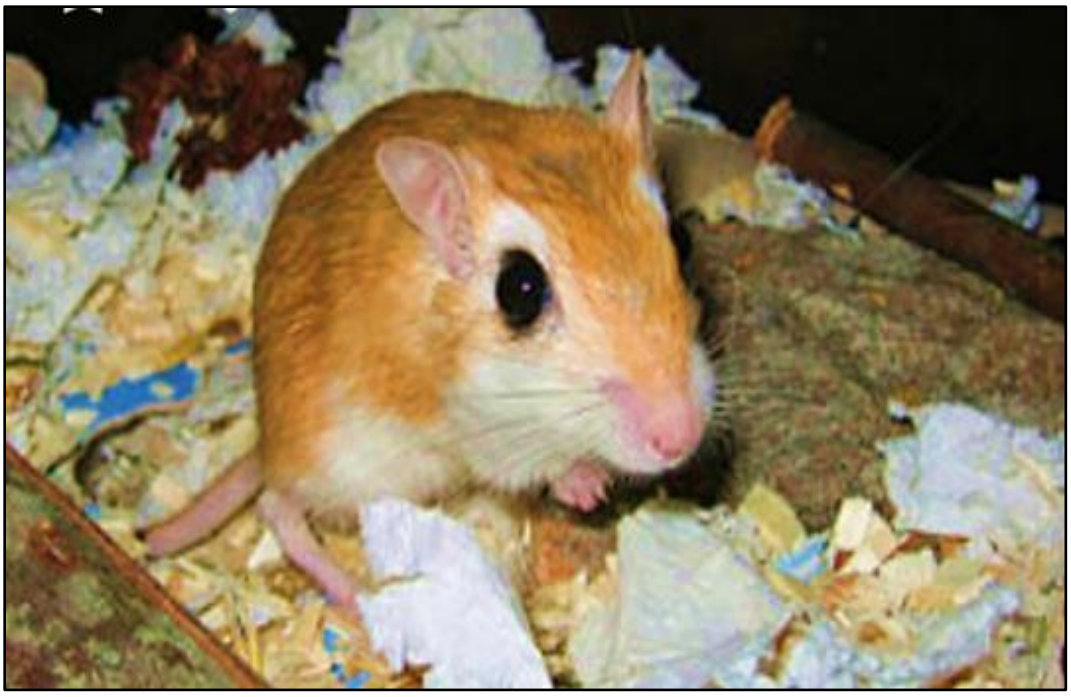

المصدر: https://ar.m.wikipedia.org

ملحق (29) الحرباء

المصدر: https://ar.m.wikipedia.org

الملحق (30)

دولة ليبيا
مصلحة الأحوال المدنية

الرقم الإشاري : ح ل ح ر

التاريخ : 14 / / 2021
الموافق : 9/7

إلى / جامعة عمر المختار

إجمالي عدد الأسر والسكان بمكتب إصدار السجل المدني الساحل الجبل الأخضر حتى شهر ديسمبر (12) عام 2020م

ت	المكتب الخدمي	عدد الأسر	ذكور	اناث	مجموع الإفراد
1	قصرليبيا	3161	6478	6441	12919
2	زاوية العرقوب	1127	2646	2644	5290
3	بالحديد	363	854	905	1759
4	الحنيه	2190	5417	5899	11316
5	الحمامه	487	1355	1250	2605
6	البياضه	2995	6766	6382	13148
7	شهداء اسدوس	198	724	817	1541
	المجموع	7039	24240	24338	48578

أجمالي الأسر:
أجمالي الإفراد(عدد السكان) :

عقيد
نصيب عبدالشفيع عوض
أمين مكتب إصدار الساحل – الجبل الأخضر

ملحق (31)

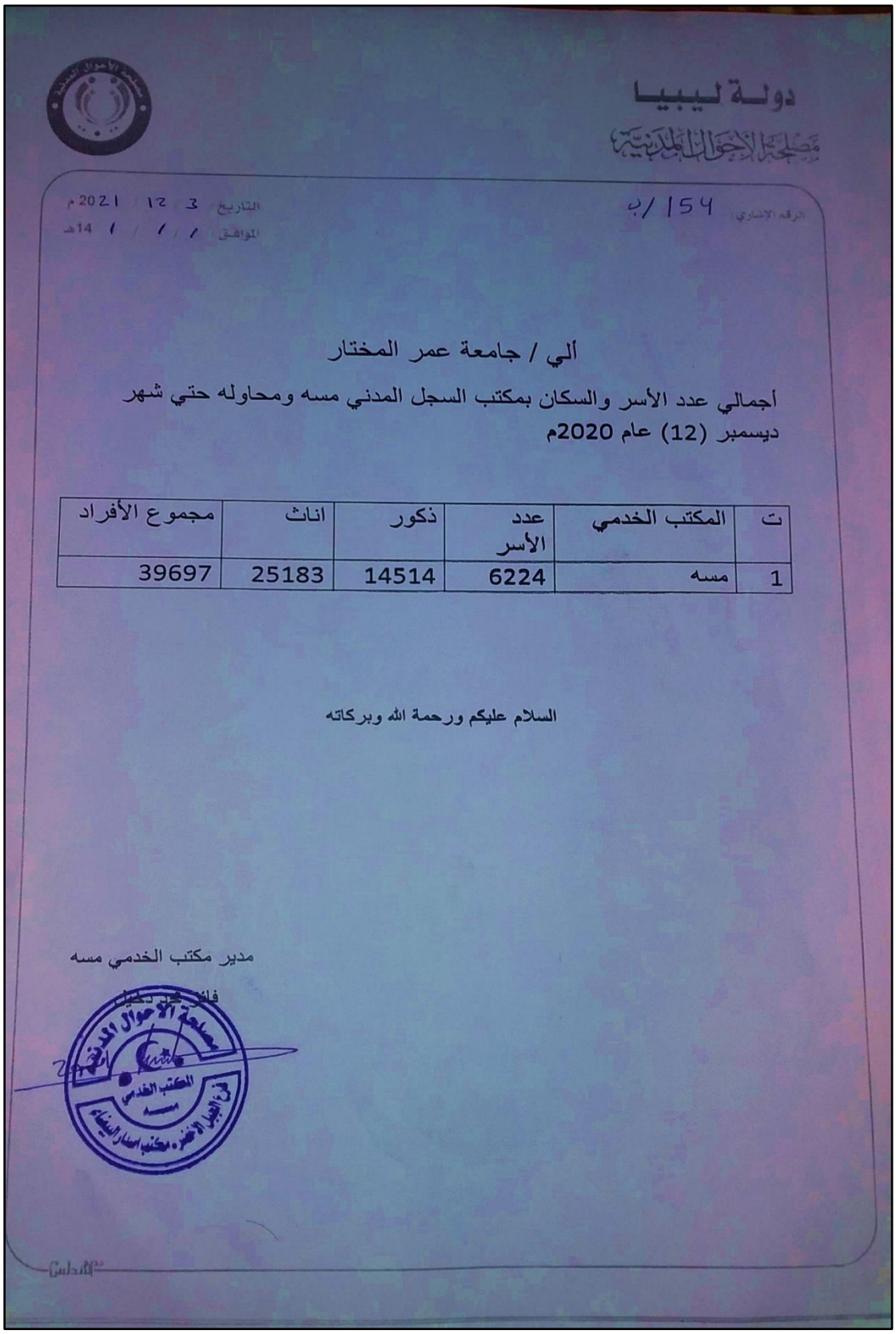

دولة ليبيا

مصلحة الأحوال المدنية

الرقم الاشاري: ب/154

التاريخ: 3 / 12 / 2021م

الموافق: 1 / 1 / 1443هـ

ألي / جامعة عمر المختار

أجمالي عدد الأسر والسكان بمكتب السجل المدني مسه ومحاوله حتي شهر ديسمبر (12) عام 2020م

ت	المكتب الخدمي	عدد الأسر	ذكور	اناث	مجموع الأفراد
1	مسه	6224	14514	25183	39697

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مدير مكتب الخدمي مسه

فائ[illegible]

مصلحة الأحوال المدنية
المكتب الخدمي
مسه
فرع الجبل الأخضر - مكتب اسمار البيضاء

ملحق (32)

Libyan interim government
Ministry of Agriculture,
Livestock and Marine
Agriculture and marine livestock sector
the coast

الحكومة الليبية المؤقتة
وزارة الزراعة والثروة الحيوانية والبحرية
قطاع الزراعة والثروة الحيوانية و البحرية
الساحل

قطاع الزراعة بساحل الجبل الاخضر

التاريخ :2021/9/19
الموافق : / /

الرقم الإشاري :.....

افـــــادة

يفيد مكتب التعاون والارشاد الزراعي بقطاع الزراعة والثروة الحيوانية بلدية الساحل بان عدد الابار الجوفية داخل البلدية في اخر احصائية عام 2017عددها (628) موزعه علي النحو التالي

ر.ت	المحلة	عدد الابار
1	قصـــر ليبيا	59
2	الحمامـــة	117
3	الحنيـــة	120
4	اقفنطـــة	36
5	البياضـــة	18
6	ميـــراد مسـعود	47
7	بـالحـديد	34
8	طلميثـة + بوتـرابة	88
9	زاويـــة العرقوب	30
10	بطـــة	79
الاجمالـــــــي		628

ونـلاحظ في الجدول المبين بان المناطق القريبة من ساحل البحر يكون به عدد الابار كبير وذلك لقربها من البحر وانخفاض نسبة الحفر والتي تتروح من 40 الي 50 متر بينما في المناطق البعيدة تتروح نسبة الحفر من 400 الى 450م .

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

م. رائف صالح عبدالله
مدير مكتب التعاون والارشاد الزراعي

مكتب التعاون والارشاد والاعلام الزراعي

المقر الإداري لقطاع الزراعة الساحل – قصر ليبيا خلف مدرسة قصر ليبيا الابتدائية